Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

DUE JUN 15 1995

صدر حديثا

مسرحياتي

* آني أمك يا شاكر
* أكبـــادنا

للفنان

يوسف العاني

سكرتير فرقة المسرح الحديث
عضو الهيئة الادارية لاتحاد الادباء العراقيين

من

منشورات الثقافة الجديدة

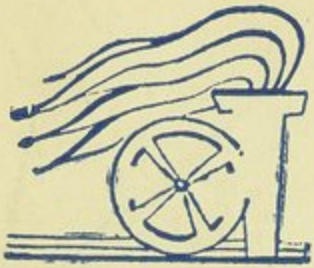

شباط ١٩٦٠

ثمن النسخة ١٠٠ فلس

متعهد التوزيع : دار الاهـ

مطبعة العاني ـ بغداد

الفضائل

لابن شاذان

تأليف

أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل ابن أبي طالب

القمي صاحب كتاب (إزاحة العلة) المتوفى ٦٦٠ هـ

منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

Qumm

الفضائل

لابن شاذان

لأبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل
ابن أبي طالب القمي نزيل المدينة النبوية

وهو صاحب كتاب (ازاحة العلة) المذكور في (البحار)
وكان من مشايخ الإجازة ، روى عنه فخار بن معد الموسوي
وروى هو عن أبيه وعن العماد الطبري صاحب كتاب
(بشارة المصطفى) (المطبوع في النجف) وقد عاصر
ابن إدريس ، وتوفي في حدود سنة ٦٦٠ هـ

منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف

2979
.92
.352
1960

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين، من الآن الى يوم الدين. حدثني الشيخ الفقيه (أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي) قال حدثني الشيخ محمد بن ابي مسلم بن أبي الفوارس الدارمي، وقد رواه كثير من الاصحاب حتى انتهى الى أبي جعفر ميثم التمار قال بينما نحن بين يدي مولانا علي بن أبي طالب «ع» بالكوفة وجماعة من أصحاب رسول الله (ص) محدقون به كأنه البدر في تمامه بين الكواكب في السماء الصاحية إذ دخل عليه من الباب رجل طويل عليه قباء خز أدكن متعمم بعمامة اتحمية صفراء وهو متقلد بسيفين فدخل من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول الناس بالاعناق ونظروا اليه بالآماق وشخصوا اليه بالاحداق ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» لم يرفع رأسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس فحينئذ أفصح عن لسانه كأنه حسام جذب من غمده، ثم قال أيكم المجتبى في الشجاعة، والمعمم بالبراعة، والمدرع بالقناعة، أيكم المولود في الحرم، والعالي في الشيم، والموصوف بالكرم؟

32101 024751404

أيكم الأصلع الرأس ، والثابت الأســـاس ؛ والبطل الدعاس ، والآخذ بالقصاص ؛ والمضيق للأنفاس ؟ أيكم غصن أبى طالب الرطيب ، وبطله المهيب ، والسهم المصيب والقسم النجيب ؟ أيكم خليفة محمد صلى الله عليه وآله الذى نصر به فى زمانه ، وعز به سلطانه ، وعظم به شـــأنه ؟ أيكم قاتل العمرين وآسر العمرين ، فعند ذلك رفع أمير المؤمنين «ع» رأسه اليـه فقال له «ع» يامالك ياأبا سعـد بن الفضل بن الربيع ابن مدركة ابن نجيبة بن الصلت بن الحارث بن الأشعث بن السميع الدوسى سل عما بدا لك ؟ فانا كنز الملهوف وأنا الموصوف بالمعروف أنا الذى افرعتنى الصم الصلاب ، وأنا المنعوت فى كل كتاب ، أنا الطود والأسباب أنا ق والقرآن المجيد أنا النبأ العظيم أنا الصراط المستقيم ، أنا على مواخى رسول الله (ص) وزوج إبنته ووارث علمه وعيبة حكمته والخليفة من بعـــده فقال الاعرابى بلغنا عنك انك معجز النبى (ص) والامام الولى ليس لك مطاول فيطاولك ، ولا ممانع فيصاولك ، أهو كما بلغنا عنك يافتى قومه؟ قال على «ع» قل مابدا لك ؟ فقال إنى رسول اليك من ستين ألف رجل يقال لهم (العقيمية) وقد حملوا معى رجلاً ميتا قـــد مات منذ مدة وقد اختلف فى سبب موته وهو على باب المسجد فان أحييته علمنا إنك وصى رسـول الله (ص) صـادق نجيب الاصـل وتحققنـا إنك حجة الله فى أرضـه ، وخليفته فى عباده وان لم تقدر على ذلك رددته على قومه وعلمنا انك تدعى غير الصواب وتظهر من نفسك مالا تقدر عليه . فقـال امير المؤمنين «ع» يا أبا جعفر (وهو ميثم التمار) اركب بعيراً وطف فى شوارع الكوفة ومحلاتها ناد من أراد ان ينظر الى ما اعطى الله عليا أخا رسول الله (ص) بعل فاطمة «ع» مما أودعه رسول الله من العلم فيه فليخرج الى النجف غداً فهرع الناس الى النجف فلما رجع

ميثم من النداء قال له على «ع» خذ الاعرابى الى ضيافتك فغداة غد سيأتيك الله بالفرج قال ميثم فاخذت الاعرابى ومعه محمل فيه ميت فانزلته منزلى واخدمته اهلى فلما صلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق فى الكوفة بر ولا فاجر إلا وخرج الى النجف فقال «ع» ياأبا جعفر على بالاعرابى وصاحبه الميت فخرجت من عنده واذا أنا بالاعرابى وهو راجل تحت القبة التى فيها الميت فاتى بها الى ماتسمعونه واوردوا ماتشاهدونه منا ثم قال ياااعرابى ابرك جملك واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرج تابوتا من الساج وفيه من قصب وطاء ديباج تحته واذا تحته بدرة من اللؤلؤ وفيها غلام قد تم عذاره بذوائب كذوائب المرأة الحسناء فقال عليه السلام ياااعرابى كم لميتك هذا ؟فقال احد واربعون يوما فقال ماكان سبب موته؟ فقال الأعرابى يافتى أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فيعلموه لانه بات سالما واصبح مذبوحا من الاذن الى الاذن فقال له على «ع» من يطلب بدمه ؟ قال خمسون رجلا من قومه يعضد بعضهم بعضا فى طلب دمه فا كشف الشك والريب ياأخا رسول الله فقال «ع» هذا الميت قتله عمه لانه تزوج ابنته فخلاها وتزوج غيرها فقتله حنقا عليه فقال الأعرابى لسنا نرضى بقولك وانما نريد ان يشهد هذا الغلام بنفسه عند اهله من قتله حتى لايقع بينهم السيف والفتنة والقتال فعند ذلك قام على «ع» فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبى صلى الله عليه وآله فصلى عليه ثم قال ياااهل الكوفة مابقرة بنى اسرائيل بأجل من على أخى رسول الله (ص) وانها احبت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا من الميت فقال ان بقرة بنى اسرائيل ضرب بعضها الميت فعاش وانا اضربه ببعض فان بعضى عند الله خير من البقرة كلها ثم هزه برجله اليمنى وقال قم باذن الله تعالى يامدرك بن حنضلة بن غسان بن يحيى بن سلامة ابن الطيب

ابن الأشعث فها قد احياك الله تعالى على يدي على بن أبي طالب قال ميثم التمار فنهض غلام احسن من الشمس اوصافا ومن القمر اضعافا وقال لبيك لبيك ياحجة الله تعالى على الانام والمتفرد بالفضل والانعام فقال له على «ع» من قاتلك فقال قاتلى عمى الحاسد حبيب بن غسان فقال امير المؤمنين «ع» انطلق الى اهلك ياغلام قال لاحاجة بى الى اهلى فقال أمير المؤمنين «ع» ولم قال أخاف ان اقتل ثانية ولا تكون انت فمن يحيينى فالتفت الامام «ع» الى الأعرابى وقال امض انت الى اهلك واخبرهم بما رأيت فقال الأعرابى وانا ايضا قد اخترت المقام معك الى ان يأتى الأجل فلعن الله تعالى من انجح له الحق ووضح وجعل بينه وبين الحق ستراً، فاقاما مع على «ع» الى ان قتلا معه بصفين وسار اهل الكوفة الى منازلهم واختلفوا فى اقاويلهم فيه (ع)

﴿ خبر آخر ﴾ عن ابن عباس (رض) قال سمعت رسول الله (ص) يقول اعطانى الله تعالى خمسا واعطى عليا «ع» خمسا اعطانى جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلنى نبيا وجعله وصيا واعطانى الكوثر واعطاه السلسبيل واعطانى الوحى واعطاه الالهام وأسرى بى اليه وفتح له ابواب السموات والحجب حتى نظر إلى ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله (ص) فقلت له مايبكيك يارسول الله فداك أبى وأمى قال يابن عباس ان اول ما كلمنى به ربى قال يامحمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد انفتحت ونظرت الى على وهو رافع رأسه إلى فكلمنى وكلمته وكلمنى ربى عز وجل، قال فقلت يارسول الله بما كلمك ربك قال: قال لى يامحمد إنى جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فأعلمته وأنا بين يدي ربى عز وجل فقال لى قد قبلت واطعت فأمر الله تعالى الملائكة يتباشرون به وما مررت بملأ من ملائكة السموات إلا هنأونى وقالوا يامحمد والذى بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزوجل ابن عمك ورأيت حملة

العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت ياجبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم قال يامحمد مامن ملك من الملائكة إلا وقد نظر الى وجه على بن ابى طالب عليه السلام استبشاراً به ماخلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله عزوجل فى هذه الساعة فاذن لهم فنظروا الى على بن ابى طالب «ع» فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرنى به فعلمت انى لم أطأ موطئا إلا وقد كشف لعلى عنه حتى نظر اليه فقال ابن عباس (رض) فقلت يارسول الله اوصنى فقال: عليك بمودة على بن ابى طالب «ع» والذي بعثنى بالحق نبيا لايقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسأله عن حب على بن ابى طالب «ع» وهو يقول اعلم فمن مات على ولايته قبل عمله ماكان منه وان لم يأت بولايته لايقبل من عمله شيء ثم يومر به الى النار يابن عباس والذى بعثنى بالحق نبيا ان النار لأشد غضبا على مبغض على «ع» منها على من زعم ان لله ولدا، يابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض على بن ابى طالب مع ما يقع من عبادتهم فى السموات لعذبهم الله تعالى فى النار قلت يارسول الله وهل يبغضه احد؟ قال: يابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتى لم يجعل الله لهم فى الاسلام نصيبا، يابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه، والذى بعثنى بالحق نبيا مابعث الله نبيا اكرم عليه منى ولا وصيا اكرم عليه من وصى. قال ابن عباس فلم ازل له كما امرنى رسول الله (ص) واوصانى بمودته وانه لاكبر عملى عندى قال ابن عباس: ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله (ص) الوفاة فقلت فداك ابى وامى يارسول الله صلى الله عليه وآله وقد دنا اجلك فما تأمرنى؟ قال يابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيراً ولا وليا. قلت: يارسول الله ولم لاتأمر الناس بترك مخالفته؟ قال فبكى (ص) ثم قال: يابن عباس سبق فيهم علم ربى والذى بعثنى بالحق نبيا لايخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه

حتى يغير الله تعالى مابه من نعمة ، يا ابن عباس إذا اردت ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة على بن ابى طالب عليه السلام ومل معه حيث مال ، ارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه ؛ يا ابن عباس أحذر من أن يدخلك شك فيه فان الشك فى على كفر بالله تعالى .

(خبر آخر) عن جابر الجعفى ، عن أبى جعفر محمد بن الباقر «ع» عن جابر بن عبد الله الأنصارى (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل «ع» نزل على وقال يامحمد ان الله تعالى يأمرك ان تقوم بتفضيل على بن ابى طالب «ع» خطيبا على المنبر ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة ان يستمعوا ماتذكره والله يوحى اليك ؛ يامحمد ان من خالفك فى امرك فله النار ، ومن اطاعك فله الجنة . فأمر النبى (ص) مناديا نادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وخرج النبى (ص) ورقى المنبر وكان اول ماتكلم به اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال (ص) أيها الناس : أنا البشير انا النذير انا النبى الأمى وانا مبلغكم عن الله عزوجل فى رجل لحمه لحمى ودمه دمى وهو عيبة علمى وهو الذى انتجبه الله تعالى من هذه الأمة واصطفاه وهذبه وتولاه وخلقنى وإياه من نور واحد وفضلنى بالرسالة وفضله بالامامة والتبليغ عنى ، وجعلنى مدينة العلم وجعله الباب خازن العلم والمفتش منه الاحكام ؛ وخصه بالوصية وبان أمره وخوف من عدوانه وازلف لمن والاه وغفر لشيعته وأمر الناس جميعا بطاعته ، وانه عز وجل يقول : من عاداه عادانى ومن والاه والانى ومن آذاه آذانى ومن ناصبه ناصبنى ومن خالفه خالفنى ومن ابغضه ابغضنى ومن احبه احبنى ومن اراده ارادنى ومن كاده كادنى ومن نصره نصرنى ، ايها الناس اسمعوا لما آمركم به واطيعوه فانا اخوفكم عقاب الله تعالى يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه امداً بعيداً ؛ ويحذركم الله نفسه ، ثم اخذ بيد على بن ابى طالب «ع»

وقال : معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق اجمعين اللهم انى قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين استغفر الله لى ولكم . ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرئيل (ع) ، فقال يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك جزاك الله تعالى عن تبليغك خيراً فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين ، يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل فى كل أوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون والحمد لله حق حمده

(خبر آخر) عن جابر بن يزيد الجعفى قال خدمت سيدنا الامام على ابن الحسين بن على أبى طالب (ع) ، وودعته وقلت افدنى فقال : يا جابر بلغ شيعتى منى السلام واعلمهم انه لاقرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يقترب اليه إلا بالطاعة له ، يا جابر من اطاع الله واحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا ومن احبنا واحب عدونا فهو فى النار ؛ يا جابر من هذا الذى سأل الله تعالى فلم يعطه ؛ وتوكل عليه فلم يكفه ، ووثق به فلم ينجه ، يا جابر انزل الدنيا منك كمنزلة نزلته فان الدنيا للتحويل عنها ، وهل الدنيا إلا دابة ركبتها فى منامك فاستيقظت وانت على فراشك هى عندذوي الالباب كفىء الظلال ، لا إله إلا الله اعذار لاهل دعوة الاسلام ، والصلاة تثبيت للاخلاص وتنزيه عن الكبر ، والزكاة تزويد فى الرزق ، والصيام والحج لتمسكين القلوب ، والقصاص والحدود لحقن الدماء ، فان اهل البيت نظام الدين جعلنا الله واياكم من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون .

(ومما قاله النبى (ص) فى فضل على واهل بيته) عن ابن عباس (رض) قال : كان رسول الله (ص) ذات يوم جالسا إذ أقبل الحسن (ع) ، فلما رآه بكى ثم قال : إلى إلى يا بنى فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايمن ، ثم اقبل الحسين (ع) ، فلما رآه بكى ثم قال إلى إلى يا بنى فما زال

يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايسر ، ثم اقبلت فاطمة ، ع ، فلما رآها بكى ثم قال إلى إلى يابنية فما زال يدنيها حتى اجلسها بين يديه ، ثم اقبل أمير المؤمنين على بن ابى طالب ، ع ، فلما رآه بكى ثم قال إلى إلى ياأخى فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن ، فقال له اصحابه : يارسول الله ماترى احداً من هؤلاء إلا بكيت ، أوما فيهم من تسر برؤيته ؟ فقال (ص) : والذى بعثنى بالحق نبيا وبشيراً ونذيراً واصطفانى على جميع البرية انى وإياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وماعلى وجه الارض نسمة احب إلى منهم ؛ اما على بن ابى طالب فانه اخى وشقيق وصاحب الامر بعدى وصاحب لوائى فى الدنيا والآخرة وصاحب حوضى وشفاعتى وهو مولى كل مؤمن وقائد كل تقى وهو وصى وخليفتى على امتى فى حياتى وبعد مماتى محبه محبى ومبغضه مبغضى وبولايته صارت امتى مرحومة وبعد وفاتى صارت بالمخالفة له ملعونة فانى بكيت حين اقبل لانى ذكرت غدر الامة به بعدى حتى انه ليزال عن مقعدى وقد جعله الله بعدى له ثم لايزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته فى افضل الشهور وهو شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، واما ابنتى فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهى بضعة منى وهى نور عينى وثمرة فؤادى وهى روحى التى بين جنبى وهى الحوراء الانسية متى قامت فى محرابها بين يدى ربها جل جلاله زهر نورها للملائكة فى السماء كما تزهر الكواكب لاهل الارض فيقول الله عز وجل للملائكة ياملائكتى انظروا إلى أمتى فاطمة سيدة نساء خلقى قائمة بين يدى ترتعد فرائصها من خيفتى وقد اقبلت بقلبها على عبادتى ، اشهدكم انى قد آمنت شيعتها من النار ، وانى لما رأيتها تذكرت مايصنع بها بعدى وكأنى بها وقد دخل عليها الذل فى بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت إرثها وكسر جنبها وسقط جنينها وهى تنادى يامحمداه فلا تجاب وتستغيث

فلا تغاث فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحى عن بيتها مرة وتذكر فراقى اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقدى وفقد صوتى الذى كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى ذليلة بعد ان كانت عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بملائكة فتناديها بمنادات مريم ابنة عمران يافاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يافاطمة اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ثم يبتدىء بها الوجع فتمرض ويبعث الله عزوجل اليها مريم ابنة عمران فتمرضها وتؤنسها فى علتها فتقول عند ذلك يارب انى قد سأمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقنى بأبى فيلحقها الله عز وجل فتكون أول من يلحقنى من اهل بيتى فتقدم على محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن ظالمها وعاقب من غصبها حقها وأذل من اذلها وخلد فى النار من ضربها على جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين (واما الحسن) فانه ابنى وولدى ومنى وقرة عينى وضياء قلبى وثمرة فؤادى وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله تعالى على الأئمة امره امرى وقوله قولى فمن تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى وإنى نظرت اليه فذكرت مايجرى عليه من الذل بعدى فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكى الملائكة والسبع الشداد بموته ويبكيه كل شىء حتى الطير فى جو السماء والحيتان فى جوف الماء فمن بكاه لم تعم عيناه يوم تعمى الأعين ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره فى البقيع ثبتت قدماه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام (واما الحسين) فانه منى وهو ابنى وولدى وخير الخلق بعد أخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وكهف المتحيرين وحجة الله تعالى على الخلق أجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الأمة امره امرى وطاعته طاعتى ومن تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى وانى لما رأيته تذكرت مايصنع به بعدى

وكأنى به وقد استجار بحرمى فلا يجار فأضمه فى منامى الى صدرى وآمره بالرحلة من دار هجرتى فابشره بالشهادة فيرتحل الى ارض مقتله وموضع مصرعه لارض كرب وبلاء وقتل وفناء فتنصره عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتى يوم القيامة وكأنى انظر اليه وقد رمى بسهم فخر من فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله (ص) وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قال (ص) وهو يقول : اللهم إنى اشكوا اليك مايلقى اهل بيتى ثم قال (ص) اذا كان يوم القيامة يزين العرش بكل زينة ثم يوتى بمنبرين من نور طولها مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن «ع» على احدهما والحسين «ع» على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاها ثم قال (ص) اذا كان يوم القيامة تاتى ابنتى فاطمة «ع» على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ الرطب قوائمها من الزمرد الأخضر ذنبها من المسك الأذفر عيناها من ياقوت احمر عليها قبة من نور يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها وباطنها من عفو الله وظاهرها من رحمة الله على رأسها تاج من نور وللتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدرى فى افق السماء عن يمينها سبعون الف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة وهو ينادى باعلى صوته ياأهل الموقف غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت رسول الله (ص) فلا يبقى يومئذ نبى ولا كريم ولا صديق ولا شهيد إلا غضوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين فتجوز حتى تحاذى عرش ربها جل جلاله فتنزل بنفسها عن ناقتها فتقول إلهى وسيدى احكم بينى وبين من ظلمنى واحكم بينى وبين من قتل ولدى فاذا النداء من قبل الله تعالى ياحبيبتى وبنت حبيبى سلى تعطى واشفعى تشفعى وعزتى وجلالى لا أجاوز ظلم ظالم فتقول يا إلهى

ذريتى وشيعة ذريتى ومحبى ذريتى فاذا النداء من قبل الله عزوجل اين ذرية فاطمة وشيعتها وشيعة ذريتها ومحبو اذريتها فيقبلون وقد أحاطوا بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة وصلى الله عليها وعلى ابيها .

(خبر آخر) قال سماعة بن مهران ان الصادق «ع» قال له ياسماعة من شر الناس قال نحن يا بن رسول الله قال فغضب «ع» حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا وقال ياسماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ماكذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس لانهم سمونا كفاراً ورفضة فنظر إلى ثم قال كيف بكم وبهم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ، يا ابن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى بافدامنا يوم القيامة فنشفع فيه ، والله لايدخل النار منكم عشرة رجال ، ولا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لايدخل النار منكم رجل واحد ، فتنافسوا فى الدرجات وأكيدوا عدوكم المفزع .

(حديث مولد النبى محمد (ص)) قال الواقدى : أول ماافتتح به عقيل ابن ابى وقاص حين خطب آمنة لعبد الله بن عبد المطلب ان قال (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعلنا من نسل ابراهيم ومن شجرة اسماعيل من غصن نزار ومن ثمرة عبد مناف) ثم اثنى على الله تعالى ثناء بليغا وقال فيه جميلا واثنى على اللات والعزة ومناة وذكرهم بالجميل وقال لايستغنى عنكم مع هذا كله وعقد النكاح ونظر الى وهب وقال ياأبا الوداع زوجت كريمتك آمنة من ابن سيدنا عبد المطلب على صداق اربعة آلاف درهم بيض هجرية جياد وخمسمائة مثقال ذهب احمر ، قال نعم ثم قال ياعبد الله قبلت بهذا الصداق ياايها السيد الخاطب ، قال نعم ثم دعا لهما بالخير والكرامة ثم امر وهب ان تقدم المائدة فقدمت مائدة خضرة فاتى من الطعام الحار والبارد والحلو والحامض فاكلوا وشربوا قال ونثر عبد المطلب على ولده قيمة الف

درهم من النثار وكان متخذاً من مسك بنادق ومن عنبر ومن سكر ومن كافور ونثر ذهب بقيمة الف درهم عنبر وفرح الخلق بذلك شديداً .

(قال الواقدى) فلما فرغوا من ذلك نظر عبد المطلب الى وهب وقال ورب السماء انى لاافارق هذا السقف أو اؤلف بين ولدى عبد الله وحليلته فقال وهب بهذه السرعة لايكون فقال عبد المطلب لابد من ذلك فقام وهب ودخل على امرأته برة وقال لها اعلمى ان عبد المطلب قد حلف برب السماء انه لايفارق هذا السقف أو يؤلف بين ولده عبد الله وبين زوجته آمنة فقامت المرأة من وقتها ودعت بعشرة من المشاطات وامرتهن ان يأخذن فى زينة آمنة فقعدن حول آمنة فواحدة منهن تنقش يديها وواحدة تخضب رجليها وواحدة تسرح ذوائبها وواحدة تمسحها بالملاء فلما كان عند غروب الشمس وفرغن من زينتها نصبوا سريراً من الخيزران وقد فرشوا عليه من ألوان الديباج والموشى واقعدت الجارية على السرير وعقدن على رأسها تاجا وعلى جبينها اكليلا وعلى عنقها مخانق الدر والجواهر وتختمت بانواع الخواتيم وجاء وهب وقال لعبد المطلب ياسيدى قم الى العروس فقام عبد المطلب إلى العروس وهى كأنها فلقة قمر من حسنها وتقدم عبد المطلب الى السرير وقبله وقبل عين العروس فقال عبد المطلب لولده عبد الله اجلس ياولدى معها على السرير وافرح برؤيتها قال فرفع عبد الله قدمه وصعد الى السرير وقعد الى جنب العروس وفرح عبد الله وكان من عبد الله الى اهله مايكون من الرجال الى النساء فواقعها فحملت بسيد المرسلين وخاتم النبيين وقام من عندها الى عند ابيه فنظر اليه ابوه واذا النور قد فارق من بين عينيه وبقى عليه من اثر النور كالدرهم الصحيح وذهب النور الى ثدى آمنة فقام عبد المطلب الى عند آمنة ونظر الى وجهها فلم يكن النور كما كان فى عبد الله بل انور فذهب عبد المطلب الى عند حبيب الراهب فسأله عن ذلك فقال حبيب اعلم ان هذا النور هو صاحب النور بعينه وصار فى بطن امه فقام عبد المطلب وخرج مع

الرجل وبقي عبد الله عند اهله الى ان ذهبت الصفرة من يديه وذلك ان العرب كانوا إذا دخلوا باهلهم يخضبون ايديهم بالحناء. ولا يخرجون من عندهم وعلى ايديهم اثر من الحناء. فبقي عبد الله اربعين يوما وخرج ونظر اهل مكة الى عبد الله والنور قد فارق موضعه فرجع عبد المطلب من عند حبيب وقد أتى على رسول الله (ص) شهر واحد فى بطن امه ونادت الجبال بعضها بعضا والاشجار بعضها بعضا والسماوات بعضها يستبشرون ويقولون ألا ان محمداً قد وقع فى رحم امه آمنة وقد أتى عليه شهر ففرحت بذلك الجبال والبحار والسماوات والارضون فرحا برسول الله (ص) ثم ان الله تعالى اراد قضاء على فاطمة بنت عبد المطلب فورد عليه كتاب من يثرب بموت فاطمة وكان فى الكتاب انها ورثت مالا كثيرا خطيراً فاخرج الى عندهم باسرع ما تقدر عليه قال عبد المطلب لولده عبد الله ياولدي لابد لك ان تجى معى الى المدينة فسافر مع ابيه ودخلا مدينة يثرب وقبض عبد المطلب المال ولما انتهيا من دخولها المدينة بعشرة أيام إعتل عبد الله علة شديدة وبقى خمسة عشر يوماً فلما كان يوم السادس عشر مات عبد الله فبكى عليه ابوه عبد المطلب بكاء شديداً وشق سقف البيت لاجله فى دار فاطمة بنت عبد المطلب واذا بهاتف يهتف ويقول قد مات من كان فى صلبه خاتم النبيين وأى نفس لاتموت فقام عبد المطلب فغسله وكفنه فى سكة يقال لها (شين) وبنى على قبره قبة عظيمة من جص وآجر واحكمه ورجع إلى مكة واستقبله رؤساء قريش وبنو هاشم واتصل الخبر إلى آمنة بوفاة زوجها فبكت ونفشت شعرها وخدشت وجهها ومزقت جيبها ودعت بالنايحات ينحن على عبد الله فجاء بعد ذلك عبد المطلب إلى دار آمنة وطيب قلبها ووهب لها فى ذلك الوقت الف درهم بيض وتاجين قد اتخذهما عبد مناف لبعض بناته وقال لها ياآمنة لاتحزنى فانك عندى جليلة لاجل من فى بطنك فلا يهمك امرك فسكتت وطيب قلبها.

(قال الواقدى) فلما اتى على رسول الله (ص) فى بطن امه شهران امر الله تعالى منادياً فى سماواته وارضه ينادى فى السماوات والارض والملائكة ان استغفروا لمحمد (ص) وامته كل هذا ببركة النبى (ص) .

(قال الواقدى) فلما اتى على رسول الله (ص) فى بطن امه ثلاثه اشهر كان ابو قحافة راجعا من الشام فلما بلغ قريبا من مكة وضعت ناقته جمجمتها على الارض ساجدة وكان بيد أبى قحافة قضيب فضربها باوجع ضرب فلم ترفع رأسها فقال أبو قحافة فما أرى ناقة تركت صاحبها وإذا بهاتف يهتف ويقول لاتضرب ياأبا قحافة من لايطيعك ألاترى ان الجبال والبحار والاشجار سوى الآدميين سجدوا لله فقال أبو قحافة ياهاتف وما السبب فى ذلك قال اعلم ان النبى الامى قد اتى عليه فى بطن امه ثلاثة اشهر قال ابو قحافة ومتى يكون خروجه قال سترى ياأبا قحافة إن شاء الله تعالى فالويل كل الويل لعبدة الاصنام من سيفه وسيف اصحابه ، قال أبو قحافة فوقفت ساعة حتى رفعت الناقة رأسها فركبتها وجئت إلى عبد المطلب.

(قال الواقدي) فلما أتى على رسول الله (ص) أربعة أشهر كان زاهد على الطريق من الطائف وكان له صومعة بمكة على مرحلة قال فخرج الزاهد وكان اسمه حبيبا فجاء إلى بعض اصدقائه فلما بلغ أرض الموقف وإذا بصبى قد وضع جبينه على الارض وقد سجد على جبهته قال حبيب فدنوت منه فاخذته وإذا بهاتف يهتف ويقول خل عنه ياحبيب ألا ترى إلى الخلائق من البر والبحر والسهل والجبل قد سجدوا لله شكرا لما أتى على النبى الزكى الرضى المرضى فى بطن أمه خمسة أشهر وهذا الصبى قد سجد لله شكرا قال حبيب فتركت الصبى ودخلت مكة وبينت ذلك لعبد المطلب وعبد المطلب يقول اكتم هذا الاسم فان لهذا الاسم أعداء قال وذهب حبيب إلى صومعته فاذا الصومعة تهتز ولا تستقر وإذا على محرابه مكتوب وعلى محراب كل راهب مكتوب يا أهل البيع والصوامع آمنوا بالله وبرسوله محمد بن عبد الله

فقد آن خروجه فطوبى ثم طوبى لمن آمن به والويل كل الويل لمن كفر به ورد عليه حرفا مما يأتى به من عند ربه قال حبيب فقلت السمع والطاعة أنى لمؤمن وطائع غير منكر .

(قال الواقدى) فلما أتى على رسول الله فى بطن أمه ستة أشهر خرج أهل المدينة واليمن إلى العيد وكان رسمهم أنهم كانوا يجعلون فى كل سنة ستة أعياد وكانوا يذهبون عند شجرة عظيمة يقال لها ذات انواط وهى التى سماها الله فى كتابه ومناة الثالثة الاخرى فذهبوا فى ذلك العيد واكلوا وشربوا وفرحوا وتقاربوا من الشجرة وإذا بصيحة عظيمة من وسط الشجرة وهو هاتف يقول (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله) الآية وقال يا أهل اليمن ويا أهل اليمامة ويا أهل البحرين ويامن عبد الاصنام ويامن سجد للأوثان جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ، ياقوم قد جاءكم الهلاك قد جاءكم التلف قد جاءكم الويل والثبور قال ففزعوا من ذلك وانهزموا راجعين إلى منازلهم متحيرين متعجبين من ذلك .

(قال الواقدى) فلما أتى على رسول الله (ص) فى بطن أمه سبعة أشهر جاء سواد بن قارب إلى عبد المطلب فقال له إعلم يا أبا الحارث أنى كنت البارحة بين النوم واليقظة فرأيت أبواب السماء مفتحة ورأيت الملائكة ينزلون إلى الارض معهم ألوان الثياب يقولون زينوا الارض فقد قرب خروج من اسمه محمد وهو نافلة عبد المطلب رسول الله إلى الارض وإلى الاسود والاحمر والاصفر وإلى الصغير والكبير والذكر والانثى صاحب السيف القاطع والسهم النافذ فقلت لبعض الملائكة من هذا الذي تزعمون فقال ويحك هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فهذا ما رأيت فقال له عبد المطلب أكتم الرؤيا ولا تخبر بها أحداً لننظر مايكون .

(قال الواقدى) فلما أتى على النبى (ص) فى بطن أمه ثمانية أشهر كان فى بحر الهوى حوت يقال لها طينوساً وهى سيدة الحيتان فتحركت

الحيتان وتحركت الحوت واستوت على ذنبها وارتفعت وارتفع الموج عنها فقالت الملائكة إلهنا وسيدنا ترى ماتفعل طينوسا ولا تطيعنا وليس لنا بها قوة (قال) فصاح استحيائيل الملك صيحة عظيمة وقال لها قرى ياطينوسا ألا تعرفين من تحتك فقالت طينوسا ياأستحيائيل أمر ربى يوم خلقنى ان إذا ولد محمد بن عبد الله أستغفرى له ولأمته والآن سمعت الملائكة يبشر بعضهم بعضا فلذلك قمت وتحركت فناداها أستحيائيل قرى وأستغفرى فان محمداً قد ولد فلذلك انبطحت فى البحر وأخذت فى التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين .

﴿قال الواقدي﴾ فلما أتى على رسول الله (ص) فى بطن أمه تسعة أشهر أوحى الله الى الملائكة فى كل سماء أن اهبطوا إلى الارض فهبط عشرة آلاف ملك بيد كل ملك قنديل يشتعل بالنور بلا دهن مكتوب على كل قنديل لا إله إلاالله محمد رسول الله يقرأه كل عربى كاتب ووقفوا حول مكة فى المفاوز وإذا بهاتف يهتف ويقول نور محمد رسول الله (ص) قال فاورد الخبر إلى عبد المطلب فأمر بكتمانه إلى أن يكون .

﴿قال الواقدى﴾ فلما كملت تسعة أشهر لرسول الله (ص) صار لايستقر كوكب فى السماء إلا ينتقل من موضع إلى موضع يبشرون بعضهم بعضا والناس ينظرون إلى الكواكب فى السماء سائرات لايستقرن فاقام ذلك ثلاثين يوما .

﴿قال الواقدى﴾ فلما تم لرسول الله (ص) تسعة أشهر نظرت أم رسول الله (ص) آمنة إلى امها برة وقالت ياأماه أنى أحب أن ادخل البيت فأبكى على زوجى ساعة واقطر دمعى على شبابه وحسن وجهه فاذا دخلت البيت وحدى فلا يدخل على أحد فقالت لها برة إدخلى ياآمنة وابكى لحق لك البكاء قال فدخلت آمنة البيت وحدها وقعدت وبكت وبين يديها شمع يشتعل وبيدها مغزل من آبنوس وعلى مغزلها فلقة من عقيق أحمر وآمنة

تبكي وتنوح إذ أوجعت من طلقها فوثبت إلى الباب لتفتحه فلم ينفتح فرجعت إلى مكانها وقالت وا وحدتاه وأخذها الطلق والنفاس وماشعرت بشيء حتى انشق السقف ونزلت من فوق أربع حوريات وأضاء البيت لنور وجوههن وقلن لآمنة لا بأس عليك ياجارية انا جئناك لخدمتك فلا يهمك امرك وقعدت الحوريات واحدة عن يمينها وواحدة عن شمالها وواحدة بين يديها وواحدة من ورائها فهومت عين آمنة وغفت غفوة (قال) ابن عباس ماكان من أمر أم النبي إلا أنها كانت نائمة عند خروج ولدها من بطنها فانتبهت أم النبي صلى الله عليه وآله فاذا النبي (ص) تحت ذيلها قد وضع جبينه على الارض ساجداً لله ورفع سبابتيه مشيرا بهما لا إله إلا الله .

(قال الواقدى) ولد رسول الله (ص) فى ليلة الجمعة قبل طلوع الفجر فى شهر ربيع الاول ليلة سبعة عشر منه فى سنة تسعة آلاف وتسعمائة واربعة اشهر وسبعة أيام من وفاة آدم «ع» (قال الواقدى) ونظرت أمه آمنة وجه رسول الله (ص) فاذا هو مكحل العينين منقط الجبين والذقن وأشرق فى وجنتى النبى (ص) نور ساطع فى ظلمة الليل ومر فى سقف البيت وشق السقف ورأت آمنة من نور وجهه (ص) كل منظر حسن وقصر بالحرم وسقط فى تلك الليلة اربع وعشرون شرفة من أيوان كسرى واخمدت فى تلك الليلة نيران فارس وابرق فى تلك الليلة برق ساطع فى كل بيت وغرفة فى الدنيا مما قد علم الله تعالى وسبق فى علمه أنهم يؤمنون بالله ورسوله محمد (ص) ولم يطلع فى بقاع الكفر بامر الله تعالى وما بقى فى مشارق الارض ومغاربها صنم ولا وثن إلا وخرت على وجهها ساقطة على جباهها خاشعة وذلك كله اجلالا للنبى صلى الله عليه وآله .

(قال الواقدي) فلما رأى ابليس لعنه الله تعالى وأخزاه ذلك وضع التراب على رأسه وجمع أولاده وقال لهم ياأولادى أعلموا أننى ماأصابنى منذ خلقت مثل هذه المصيبة قالوا وما هذه المصيبة ؟ قال أعلموا أنه قد ولد

فى هذه الليلة مولود إسمه محمد بن عبد المطلب (ص) يبطل عبادة الاوثان ويمنع السجود للاصنام ويدعو إلى عبادة الرحمن قال فنثروا التراب على رؤوسهم ودخل ابليس لعنه الله تعالى فى البحر الرابع وقعد فيه للمصيبة هو وأولاده مكرهين أربعين يوما .

(قال الواقدى) فعند ذلك أخذت الحوريات محمداً صلى الله عليه وآله ولففنه فى منديل رومى ووضعنه بين يدى آمنة ورجعن إلى الجنة يبشرن الملائكة فى السماوات ولد النبى (ص) ونزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ودخلا البيت على صورة آدميين وهما شابان ومع جبرئيل طشت من ذهب ومع ميكائيل ابريق من عقيق أحمر فاخذ جبرائيل رسول الله (ص) وغسله وميكائيل يصب الماء عليه فغسلاه وآمنة فى زاوية البيت قاعدة فزعة مبهوتة فقال لها جبرئيل ياآمنة لاتغسليه من النجاسة فانه لم يكن نجسا ولكن غسلناه من ظلمات بطنك وفرغا من غسله وكحلا عينيه ونقطا جبينه بزرقة كانت معهم ومسك وعنبر وكافور مسحوق بعضه ببعض فذرا فوق رأسه (ص) قالت آمنة وسمعت جلبة وكلاما على الباب فذهب جبرئيل إلى عند الباب فنظر ورجع إلى البيت وقال ملائكة سبع سماوات على الباب يريدون السلام على النبى (ص) فاتسع البيت مد النظر ودخلوا عليه موكبا بعد موكب وسلموا عليه وقالوا السلام عليك يامحمد السلام عليك يامحمود السلام عليك ياأحمد السلام عليك ياحامد .

(قال الواقدى) فلما دخل من الليل ثلثه أمر الله تعالى جبرئيل «ع» يحمل من الجنة أربعة أعلام فحمل جبرئيل الاعلام ونزل إلى الدنيا ونصب علما أخضر على جبل قاف مكتوبا عليه بالبياض سطران لا إله إلا الله محمد رسول الله (ص) ونصب علما آخر على جبل أبى قبيس له ذوابتان مكتوب على واحد منهما شهادة أن لا إله إلا الله وفى الثانية لا دين إلا دين محمد بن عبد الله ، ونصب علما آخر على سطح بيت الله الحرام له ذوابتان

مكتوب على واحدة منهما طوبى لمن آمن بالله وبمحمد والويل لمن كفر به ورد عليه حرفا مما يأتى به من عند ربه ، ونصب علما آخر على ضريح بيت الله المقدس وهو أبيض عليه خطان مكتوبان بالسواد لاغالب إلا الله والثانى النصر لله ولمحمد (ص) .

﴿ قال الواقدى ﴾ وذهب أستحيائيل ووقف على ركن جبل أبى قبيس ونادى باعلى صوته ياأهل مكة آمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا وامر الله تعالى غمامة ان ترفع فوق بيت الله الحرام وتنثر على البيت ريش الزعفران والمسك والعنبر فارتفعت الغمامة وامطرت على ذلك البيت ، فلما أصبحوا رأوا ريش الزعفران والمسك والعنبر يمطر على البيت وخرجت الاصنام من بيت الله الحرام وجاؤا إلى عند الحجر وانكبوا على وجوههم وجاء جبرئيل بقنديل أحمر له سلسلة من جزع أصفر وهو يشتعل بلا دهن بقدرة الله تعالى .

﴿ قال الواقدى ﴾ وابرق من وجه النبى (ص) برق وذهب فى الهواء حتى التزق بعنان السماء وما بقى بمكة دار ولا منظر إلا ودخله ذلك النور ممن سبق فى قدرة الله تعالى وعلمه انه يؤمن بالله وبرسوله محمد (ص) وما بقى فى تلك الليلة كتاب من التوراة والانجيل والزبور ومما كان فيه اسم محمد (ص) أو نعته إلا وقطر تحت اسمه قطرة دم قال لان الله تعالى بعثه بالسيف وما بقى فى تلك الليلة دير ولاصومعة إلا وكتب على محاريبها اسم محمد (ص) فبقيت الكتابة إلى الصباح حتى قرأها الرهبانية والديرانية وعلموا أن النبى الامى قد ولد .

﴿ قال الواقدى ﴾ فعندها قامت آمنة وفتحت الباب وصاحت صيحة وغشى عليها ثم دعت بامها برة وابيها وهب وقالت ويحكما اين انتما أما رأيتما ماجرى على أنى وضعت ولدى وكان كذا وكذا تصف لهما مارأته قال فقام وهب ودعا بغلام وقال اذهب إلى عبد المطلب وبشره وأهل مكة على

المنابر وقد صعد والصروح ينظرون إلى الذى ارأ ومن العجائب ولايدرون ما الخبر وكذلك عبد المطلب قد صعد مع أولاده فما شعروا بشيء حتى قرع الغلام الباب ودخل على عبد المطلب وقال ياسيدنا ابشر فان آمنة وضعت ذكراً فاستبشر بذلك وقال قد علمت أن هذه براهين ودلائل لمولودى فذهب عبد المطلب إلى آمنة مع أولاده ونظروا إلى وجه رسول الله (ص) ووجهه كالقمر ليلة البدر يسبح ويكبر فى نفسه فتعجب منه عبد المطلب .

(قال الواقدى) فاصبح أهل مكة فى يوم الثانى صبيحة يوم السبت ونظروا إلى القنديل والسلسلة والى ريش الزعفران والعنبر ينزل من الغمامة وينظرون إلى الاصنام وقد خرجت من مراكزها مكبات على وجوهها وبقى الخلق على ذلك وجاء ابليس أخزاه الله على صورة شيخ زاهد وقال يا أهل مكة لايهمنكم أمر هذا فانما اخرج الاصنام بهذا الميل العفاريت والمردة وسجدا ولهن فلا يهمنكم وأمر ابليس لعنه الله تعالى أن ترد الاصنام إلى جوف بيت الله الحرام ففعلوا ذلك وإذا بهاتف يهتف ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

(قال الواقدى) فارسل الله تعالى إلى البيت حللا من الديباج الابيض مكتوبا عليها بخط أسود : بسم الله الرحمن الرحيم : يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا وقمراً منيراً (قال الواقدى) فتعجب الناس من ذلك فبقيت الحلل على البيت أربعين يوما فذهب رجل من آل أدريس كان بالشعلبان وأتى وكانت يده دسمة فتمسح بتلك الحلل والتحف بها فارتفعت الحلل من ليلتها ولو لم يلتحف بها لبقيت على بيت الله الحرام هى والديباج إلى يوم القيامة (قال الواقدى) فاجتمع رؤساء بنى هاشم وذهبوا إلى حبيب الراهب وقالوا ياحبيب بين لنا خبر هذه الحلل وخروج الاصنام من جوف بيت الله الحرام والكواكب السائرات والبرق الذى أرق فى هذه الليلة والجلبات التى سمعنا فما هى ؟ فقال حبيب أنتم تعلمون

أن دينى ليس دينكم وأنا أقول الحق ان شئتم فاقبلوا وان لاتقبلوا ماهذه العلامات إلا علامات نبى مرسل فى زمانكم هذا ونحن وجدنا فى التوراة ذكر وصفه وفى الانجيل نعته وفى الزبور اسمه واسمه فى الصحف وهو الذى يبطل عبادة الاوثان والاصنام ويدعو إلى عبادة الرحمن ويكون على العالم قاطع السيف طاعن الرمح نافذ السهم تخضع له ملوك الدنيا وجبابرتها فالويل كل الويل لأهل الكفر والطغيان وعبدة الاوثان من سيفه ورمحه وسهمه فمن آمن نجا ومن كفر هلك فقام الخلق من عنده مغمومين مكروبين ورجعوا إلى مكة محزونين .

(قال الواقدى) واصبح عبد المطلب فى يوم الثانى ودعا بآمنة وقال هاتى ولدى وقرة عينى وثمرة فؤادى فجائت آمنة ومحمد (ص) على ساعدها فقال عبد المطلب اكتميه ياآمنة ولاتبديه لاحد فان قريشا وبنى أمية يرصدون فى أمره قالت له آمنة السمع والطاعة فجثا عبد المطلب ومحمد (ص) على ساعده واتى به إلى بيت الله الحرام واراد أن يمسح بدنه باللات والعزى لتسكن دمدمة قريش وبنى هاشم ودخل عبد المطلب بيت الله الحرام فلما وضع رجله فى البيت سمع النبى (ص) وهو يقول بسم الله وبالله وإذا البيت يقول السلام عليك يامحمد ورحمة الله وبركاته وإذا بهاتف يهتف ويقول جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا فتعجب عبد المطلب من صغر سنه وكلامه وعما قال له البيت فتقدم عبد المطلب لخزنة البيت وأمرهم أن يكتموا ماسمعوا من البيت ومحمد (ص) . (قال الواقدى) فتقدم عبد المطلب إلى اللات والعزى واراد أن يمسح بدن النبى (ص) باللات والعزى فجذب من ورائه فالتفت إلى ورائه فلم يجد أحداً فتقدم ثانيا فجذبه من ورائه الجاذب فنظر إلى ورائه فلم ير أحداً ثم تقدم ثالثا فجذبه الجاذب جذبة شديدة أقعده على عجزه وقال مه ياأبا الحارث أتمسح بدنا طاهرا

ببدن نجس (قال الواقدي) فعند ذلك وقف عبد المطلب على باب بيت الله الحرام والنبي (ص) على ساعده وانشأ يقول :

الحمد الله الذى اعطانى هذا الغلام الطيب الاردانى
قد ساد فى المهد على الغلمان اعيذه بالبيت ذى الاركان
حتى أراه مبلغ الفتيان أعيذه من كل ذى شنآن
حتى يكون بلغة الغشيان من حاسد ذي ناظر معيان

(قال الواقدى) وخرج عبد المطلب متفكراً مما سمع ورد محمد (ص) إلى امه وقد وقعت الدمدمة بين قريش وبنى هاشم بسبب محمد (ص) .

(قال الواقدى) فلما كان اليوم الثالث اشترى عبد المطلب مهداً من خيزران أسود مشبكات من عاج مرصع بالذهب الاحمر وله بكرتان من فضة بيضاء ولونه من جزع اصفر اوغشاه بجلال ديباج أبيض مكوكب بالذهب وبعث اليها من الدر واللؤلؤ الكبار الذى تلعب به الصبيان فى المهد وبعث بالوان الفرش وكان النبى (ص) إذا أنتبه من نومه يسبح الله تعالى بتلك الخرز .

(قال الواقدى) فلما كان اليوم الرابع جاء سواد بن قارب إلى عبد المطلب وكان عبد المطلب قاعدا على باب بيت الله الحرام وقد حف به قريش وبنو هاشم فدنا سواد بن قارب وقال ياأبا الحارث اعلم أنى قد سمعت أنه ولد لعبد الله ذكر وانهم يقولون فيه عجائب فاريد أن أنظر إلى وجهه هنيئة وكان سواد بن قارب رجلا إذا تكلم سمع وكان رجلا صدوقا فقام عبد المطلب وسواد بن قارب وجاء إلى دار آمنة (رض) ودخلا جميعا والنبى (ص) كان نائما فلما دخلا القبة قال عبد المطلب اسكت ياسواد حتى ينتبه من نومه فسكت فدخلا قليلا قليلا حتى دخلا القبة ونظر إلى وجه النبى (ص) وهو فى مهده ناشم وعليه هيبة الانبياء فلما كشف الغطاء عنه برق وجهه برقا شق السقف بنوره والنزق فى عنان السماء فالقى عبد المطلب

سواد اكمامهما على وجهيهما من شدة الضوء فعندها انكب سواد على النبي (ص) وقال لعبد المطلب إشهد على نفسي أني آمنت بهذا الغلام بما يأتي به من عند ربه ثم قبل وجنات النبي (ص) وخرجا جميعا ورجع سواد إلى موضعه وبقي عبد المطلب فرحا نشيطا .

(قال محمد بن عمر الواقدي) فلما أتى على النبي (ص) شهر كان إذا نظر اليه الناظر يتوهم انه من أبناء سنة لوقارة جسمه وتمام فهمه صلوات الله عليه وآله وكانوا يسمعون من التسبيح والتمجيد والثناء على الله تعالى .

(قال الواقدي) فلما أتى على رسول الله (ص) شهران مات وهب جده أبو أمه آمنة وجاء عبد المطلب وجماعة من قريش وبني هاشم وغسلوا وهباً وحنطوه وكفنوه ودفنوه على ذيل الصفا .

(قال الواقدي) فلما اتى على رسول الله «ص» أربعة أشهر ماتت امه آمنة (رض) فبقي (ص) بلا أم ولا أب وهو من أبناء أربعة أشهر فبقي يتيما في حجر جده عبد المطلب أبي أبيه « رض » فاشتد على عبد المطلب موت آمنة ليتم محمد « ص » فلم يأكل ولم يشرب ثلاثة أيام فبعث عبد المطلب إلى عند بناته عاتكة وصفية وقال لهما خذا محمداً « ص » والنبي لا يزداد إلا بكاء ولا يسكن وكانت عاتكة تلعق النبي «ص» عسلا صافيا ولا يزداد النبي (ص) إلا تماديا في البكاء . (قال الواقدي) فضجر عبد المطلب فصار لا يتهنأ أن ينظر الى النبي (ص) وهو في تلك الحالة فقال لابنته عاتكة أحضري نساء قريش فلعله أن يقبل ثدي واحدة منهن ويرضعن ولدي وقرة عيني محمداً فقالت أبنته عاتكة السمع والطاعة يا أبتي فبعثت عاتكة بالجواري والعبيد نحو نساء بني هاشم وقريش ودعتهن الى أرضاع النبي «ص» فجئن الى عاتكة واجتمعن عندها في أربعمائة وستين جارية من بنات صناديد قريش واصل بني هاشم فتقدمت كل واحدة ودفعن اردانهن عن رسول الله «ص» ووضعن ثديهن في فم رسول الله «ص» فما قبل واحدة وبقين متحيرات

وكان عبد المطلب جالسا فامر باخراجهن فخرجن والنبي (ص) لا يزداد إلا بكاءاً وحزنا لغيبة اللبن عنه (ص) فخرج عبد المطلب من الدار مهموما مغموما إلى الكعبة وقعد عند استارها ورأسه بين ركبتيه كأنه امرأة ثكلى وإذا بعقيل ابن أبي وقاص قد أقبل وهو شيخ من قريش وأسنهم فلما رأى عبد المطلب مغموما قال له يا أبا الحارث مالي اراك مغموما فقال له عبد المطلب ياسيد قريش إعلم أن نافلتي يبكي ولا يسكن شوقا إلى اللبن من حين ماتت أمه وأنا لا اتهنا بطعام ولا بشراب محزون على ولدي محمد (ص) وعرضت عليه نساء قريش وبني هاشم فلم يقبل ثدي واحدة منهن وذلك أنه مامن امرأة إلا وبها عيب وان محمداً لا يقبل ثدي من بها عيب فلهذا أمتنع فتحيرت وانقطعت حيلتي فقال عقيل يا أبا الحارث أني لأعرف في أربعة وأربعين صنديد من صناديد العرب أمرأة عاقلة افصح لسانا واصبح وجها وارفع حسبا ونسبا وهي حليمة بنت أبي ذويب ابن عبد الله بن الحارث بن سخنة بن ناصر بن سعد بن بكير بن زهر بن منصور بن عكرمة بن قيس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اكرد بن سخيب بن يعرب بن اسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن «قال الواقدي» فقال عبد المطلب ياسيدي وسيد قريش لقد تبهتني بامر عظيم وفرجت عني ثم دعا عبد المطلب بغلام أسمه شمردل وقال له قم ياغلام واركب ناقتك واخرج نحو حي بني سعد بن أبي بكر وادع لي أبا ذويب بن عبد الله بن الحارث السعداوي فذهب الغلام واستوى على ظهر ناقته وكان حي بني سعد من مكة على ثمانية عشر ميلا في طريق جدة قال فذهب الغلام نحو حي بني سعد فلحق بهم وإذا خيمتهم من مسح وخوص وكذلك خيم الاعراب في البوادي فدخل شمردل الحي وسأل عن خيمة عبد الله بن الحارث فاعطوه الاثر فذهب شمردل إلى الخيمة فاذا بخيمة عظيمة رضية زاجة في الهواء من خوص وإذا على باب الخيمة غلام أسود فاستأذن شمردل في الدخول فدخل الغلام وقال انعم صباحا يا أبا ذويب

قال فحياه عبد الله وقال له ما الخبر ياشمردل فقال اعلم ياسيدى أن مولاى ابا الحارث عبد المطلب قد وجهنى نحوك وهو يدعوك فان رأيت ياسيدى ان تجيبه فافعل قال عبد الله السمع والطاعة وقام عبد الله من ساعته ودعا بمفتاح الخزانة وعطى التاج ففتح باب الخزانة واخرج منها جوشنة فافرغه على نفسه فاخرج بعد ذلك درعا فاصلا فافرغه على نفسه فوق جوشنة ثم استخرج بيضة عادية فقلبها على راسه وتقلد بسيفين واعتل رمحا بنجيب فركبه كالدكة وجاء نحو عبد المطلب فلما دخل تقدم شمردل واخبر عبد المطلب وكان جالسا مع رؤساء مكة مثل عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وعقبة بن ابى معيط وجماعة من قريش فلما راى عبد المطلب عبد الله قام على قدميه واستقبله وعانقه وصافحه واقعده على جنبه والزق ركبتيه بركبتيه ولم يتكلم حتى استراح ثم قال له عبد المطلب يا ابا ذويب اتدرى بماذا دعوتك قال ياسيدى وسيد قريش ورئيس بنى هاشم حتى تقول فاسمع منك واعمل باحسنه قال اعلم يا ابا ذويب ان نافلتى محمد بن عبد الله مات ابوه ولم يبن عليه اثر ثم ماتت امه وهو ابن اربعة اشهر وهو لا يسكن من البكاء الى اللبن وقد عرضت عليه اربعة وستين جارية من اشرف واجل بنى هاشم فلم يقبل لواحدة منهن لبنا والآن سمعنا ان لك بنتا ذات لبن فان رايت ان تنفذها لترضع ولدى محمداً (ص) فان قبل لبنها فقد جاءتك باسرها وعلى غناك وغنى اهلك وعشيرتك وان كان غير ذلك ترى مما رايت من النساء غيرها فافعل ففرح عبد الله فرحا شديداً ثم قال يا ابا الحارث ان لى بنتين فايهما تريد قال عبد المطلب اريد اكملها عقلا واكثرها لبنا واصون عرضا فقال عبد الله هاتيك حليمة لم تكن كاخواتها بل خلقها الله تعالى اكمل عقلا واتم فهما وافصح لسانا واثج لبنا واصدق لهجة وارحم قلبا منهن جميعا .

(قال الواقدى) فقال عبد المطلب انى ورب السماء مارايت الا تلك فقال عبد الله السمع والطاعة فقام من ساعته واستوى على متن جواده واخذ نحو

بنى سعد بعد أن أضافه فلما وصل إلى منزله دخل على ابنته حليمة وقال لها ابشرى فقد جاءتك الدنيا باسرها فقالت حليمة ما الخبر قال عبد الله اعلمى أن عبد المطلب رئيس قريش وسيد بنى هاشم سألنى انفاذك اليه لترضعى ولده وتبشرى بالعطاء الجزيل والسير الجميل قال ففرحت حليمة بذلك وقامت من وقتها وساعتها واغتسلت وتطيبت وتبخرت وفرغت من زينتها فلما ذهب من الليل نصفه قام عبد الله وزين ناقته وكانت مشرفة فركبت عليها حليمة وركب عبد الله فرسه وكذلك زوجها بكر بن سعد السعدى وخرجوا من دارهم فى داج من الليل فلما اصبحوا كانوا على باب مكة ودخلوها وذهبت حليمة إلى دار عاتكة وكانت تلاطف محمداً (ص) وتلعقه العسل والزبد الطرى فلما دخلت الدار وسمع عبد المطلب بمجيئها جاء من ساعته ودخل الدار ووقف بين يدى حليمة ففتحت حليمة جيبها وأخرجت ثديها الأيسر واخذت رسول الله (ص) فوضعته فى حجرها ووضعت ثديها فى فمه والنبى (ص) يترك ثديها الايسر ويضطرب إلى ثديها الايمن ، فاخذت حليمة ثديها الايمن من النبى (ص) ووضعت ثديها الايسر فى فمه ، وذلك ان ثديها الايمن كان جهاما لم يكن فيه لبن ، وخافت حليمة ان النبى (ص) إذا مص الثدى الايمن ولم يجد فيه شيئا لايأخذ بعده الايسر ، فيأمر عبد المطلب باخراجها من الدار ، فلما ألحت على النبى ان يأخذ الايسر والنبى يميل إلى الأيمن صاحت عليه ياولدى مص الايمن حتى تعلم انه يكون جهاما يابسا لاشىء فيه ، قال فضبط النبى على ثديها واخرج خلف الايمن حتى امتلأت فانفتح باللبن حتى ملأ شدقيه كفهم رأس الزق بأمر الله تعالى وببركته (ص) فضجت حليمة وقالت واعجبا منك ياولدى وحق رب السماء ربيت بثدى الايسر اثنى عشر ولداً وما ذاقوا من ثدى الأيمن شيئا والآن قد انفتح ببركتك ، واخبرت بذلك عبد الله فامرها بكتمان ذلك فلما شبع النبى (ص) ترك الخلف من ساعته فقال عبد المطلب تكونين عندي

نأمر لك بافراغ دار بجنب داري واعطيك كل شهر الف درهم بيض ودست ثياب رومية وكل يوم عشرة امنان خبز حواري ولحما مشويا ، فلما سمع أبوها عبد الله ذلك أوحى لها أن لا تقيمي عنده قالت ياأبا الحارث لوجعلت لي مال الدنيا ماأقمت عندك وتركت الزوج والاولاد قال عبد المطلب فان كان هكذا فادفع اليك محمداً على شرطين قالت وما الشرطان قال عبد المطلب أن تحسني اليه وتنوميه إلى جنبك وتدثريه بيمينك وتوسديه بيسارك ولا تنبذيه وراء ظهرك قالت حليمة وحق رب السماء أني منذ وقع نظري عليه قد ثبت حبه في فؤادي فلك السمع والطاعة ياأبا الحارث ثم قال واما الشرط الثاني أن تحملية إلي في كل جمعة حتى اتمتع برؤيته فاني لا اقدر على مفارقته قالت افعل ذلك ان شاء الله تعالى فأمر عبد المطلب ان تغسل رأس محمد (ص) فغسلت رأسه وزرقت جبينه ولفته في خرق السندس ثم ان عبد المطلب دفعه اليها واخذ أربعة آلاف درهم وقال لها تعالى ياحليمة نمضي إلى بيت الله الحرام حتى اسلمه اليك فيه فحمله على ساعده ودخل وطاف بالنبي صلى الله عليه وآله سبعا وهو على ساعده ملفوف بخرق السندس ثم انه دفعه اليها ومعه أربعة آلاف درهم بيض واربعون ثوبا من خواص كسوته ووهب لها اربع جوار رومية وحلل سندس ثم ان عبد الله بن الحارث أتى بالناقة فركبتها حليمة واخذت حليمة رسول الله (ص) في حجرها وشيعه عبد المطلب إلى خارج مكة ثم اخذت حليمة رسول الله إلى جنبها من داخل خمارها فلما بلغت حليمة إلى حي بني سعد كشفت عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فبرق من وجناته نور فارتفع في الهواء طولا وعرضا حتى التزق إلى عنان السماء « قال الواقدي » فلما رأى الخلق ذلك لم يبق في حي بني سعد صغير ولا كبير ولا شيخ ولا شاب إلا استقبلوا حليمة وهنأوها بما رزقها الله تعالى من الكرامة الكبرى ؛ فذهبت حليمة إلى باب خيمتها وبركت الناقة والنبي (ص) في حجرها فما وضعته عند الصغير إلا وحمله

الكبير وما وضعته عند الكبير إلا واخذه الصغير وذلك كله لمحبة النبي «ص» .

(قال الواقدى) فبقى النبي «ص» عند حليمة ترضعه وكانت تقول ياولدى ورب السماء انك عندي لاعز ولدى ضمرة . يافرة عيني أترى اعيش حتى اراك كبيرا كما رأيتك صغيراً ، وكانت تؤثر محمداً على أولادها جداً ولا تفارق عن عينيها .

(قال الواقدى) قالت حليمة والله ماغسلت لمحمد «ص» ثوبا من بول ولا غائط بل كان إذا جاء وقت حاجته ينقلب من جنب الى جنب حتى تعلم حليمة بذلك وتأخذه وتخدمه حتى يقضى حاجته ولاشممت ورب السماء من محمد رائحة نتنة قط ولا شممت منه شيئا ابدا بل كان يفوح منه رائحة المسك والكافور قالت حليمة فلما أتى على النبي «ص» تسعة اشهر ما رأيت مايخرج منه البته لأن الارض تبتلع مايخرج منه فلهذا لم أر .

(قال الواقدي) وكان من حليمة أن تحمل محمداً «ص» حين كملت له عشرة اشهر فقامت حليمة يوم الخميس وقعدت على باب الخيمة منتظرة لانتباه النبي «ص» أتزينه وتحمله إلى جده عبد المطلب قال فلم ينتبه النبي «ص» وابطأ عن الخروج عن الخيمة الى حليمة فلم يخرج الا بعد اربع ساعات فخرج رسول الله «ص» مغسول الرأس مسرح الذوائب وقد زرق جبينه وذقنه وعليه ألوان الثياب من السندس والاستبرق فتعجبت حليمة من زينة النبي «ص» ومن لباسه مما رأت عليه فقالت ياولدي من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة فقال لها محمد «ص» اما الثياب فمن الجنة واما الزينة فمن افعال الملائكة قال فتعجبت حليمة من ذلك عجبا شديدا ثم حملته الى عند جده فى يوم الجمعة فلما نظر اليه عبد المطلب قام اليه واعتنقه واخذه الى حجره فقال ياولدى من اين لك هذه الثياب الفاخرة والزينة الكاملة فقال له النبي «ص» ياجد فاستخبر ذلك من حليمة فكلمته حليمة وقالت ليس ذلك من افعالنا فامر عبد المطلب حليمة ان تكتم ذلك وأمرها بالف

درهم بيض وعشرة دسوت ثياب وجارية رومية فخرجت حليمة من عنده فرحة مسرورة إلى حيها .

(قال الواقدي) فلما أتى على النبي (ص) خمسة عشر شهراً كان اذا نظر اليه الناظر يتوهم انه من ابناء خمس سنين لتمام نمو جسمه وملاحة بدنه « قال الواقدي » فلما حملت حليمة النبي الى حيها حين اخذته من عند عبد المطلب وكان لها اثنان وعشرون رأسا من المواشي فوضعت في تلك السنة كل شاة توما ببركة النبي (ص) وخرج من عندها ولها الف وثلاثون رأسا من الشاغية والراغية « قال الواقدي » وكان لرسول الله «ص» اخوة من الرضاعة يخرجون بالنهار الى الرعاء ويعودون بالليل الى منازلهم فرجعوا ذات ليلة مغمومين فلما دخلوا الدار قالت لهم حليمة مالي أراكم مغمومين قالوا يا أمنا أن في هذا اليوم جاءنا ذئب واخذ شاتين من شياتنا وذهب بها فقالت حليمة الخلف والخير في الله تعالى فسمع النبي «ص» قولهم فقال لهم لاعليكم فاني استرجع الشاة من الذئب بمشيئة الله تعالى فقالت ضمرة واعجبا منك يا أخي قد أخذها بالامس فكيف تسترجعها اليوم فقال النبي «ص» انه صغير في قدرة الله تعالى فلما اصبحوا قام ضمرة واخذ رسول الله على كتفه فقال النبي «ص» مر بي الى الموضع الذي اخذ الذئب فيه الشاتين قال فذهب برسول الله «ص» الى ذلك الموضع فعند ذلك نزل النبي «ص» عن كتف اخيه ضمرة وسجد سجدة لله تعالى وقال إلهي وسيدي ومولاي تعلم حق حليمة علي وقد تعدى ذئب على مواشيها فأسئلك ان تلزم الذئب برد المواشي الى عندي قال فما استتم دعاءه حتى أوحى الله تعالى الى جبرائيل ان قل الذئب ان يرد المواشي الى صاحبها « قال الواقدي » ان الذئب لما ذهب بالشاتين حين أخذها نادى مناديا ايها الذئب احذر الله وبأسه وعقوبته واحفظ الشاتين اللتين اخذتهما حتى اردها على خير الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب «ص» فلما سمع الذئب النداء تحير ودهش ووكل

بتلك المواشي راعيا يرعاها الى الصباح فلما حضر النبي «ص» ودعا بدعائه قام الذئب ورد الشاتين وقد قدم إلى النبي «ص» وقال يامحمد اعذرني فاني لم أعلم انها لك فاخذ ضمرة الشاتين ولم ينقص منها شيء فقال ضمرة يامحمد ماأعجب شأنك وانفذ أمرك فبلغ ذلك الى عبد المطلب فامرهم بكتمانه فكتموه مخافة ان تأخذه قريش ويعملون في دمه .

(قال الواقدي) فبقي رسول الله «ص» سنتين ونظر الى حليمة وقال لها مالي لا ارى اخوتي بالنهار واراهم بالليل فقالت له ياسيدي سألتني عن اخوتك هم يخرجون في النهار الى الرعاء فقال لها النبي «ص» ياأماه احب ان اخرج معهم الى الرعاء وانظر الى البر والسهل والجبل وانظر الى الابل كيف يشرب اللبن من امهاتها وانظر الى القطايع والى عجائب الله تعالى في أرضه واعتبر من ذلك واعرف المنفعة من المضرة فقالت له حليمة أفتحب ياولدي ذلك قال نعم فلما اصبحوا اليوم الثاني قامت حليمة فغسلت رأس محمد (ص) وسرحت شعره ودهنته ومشطته والبسته ثيابا فاخرة وجعلت في رجليه نعلين من حذاء مكة وعمدت الى سلة واخذت منها اطعمة جيده وبعثته مع أولادها وقالت لهم ياأولادي أوصيكم بسيدي محمد (ص) ان تحفظوه واذا جاع فاطعموه واذا عطش فاسقوه واذا اعيي فاقعدوه حتى يستريح فقبلوا وصيتها وقالوا لها يااماه ان محمد (ص) لاعزنا وهو اخونا وانفذت معهم عبد الله بن الحارث وزوجها بكر بن سعد فخرج النبي (ص) وعلى يمينه عبد الله بن الحارث وعلى يساره زوجها بكر بن سعد وضمرة وقرة قدامه والنبي (ص) بينهم كالبدر بين النجوم فما بقي حجر ولا مدر الا وهم ينادون السلام عليك يامحمد السلام عليك ياأحمد السلام عليك ياحامد السلام عليك يامحمود السلام عليك ياصاحب القول العدل مخلصا بالرضا لاإله إلا الله محمد رسول الله طوبى لمن آمن بك والويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا تأتي به من عند ربك ، والنبي (ص) يرد عليهم السلام وقد تحير الذين معهم

مما يروون من العجائب ثم ان النبي «ص» اصابه حر الشمس فاوحى الله تعالى الى استحياتيل ان مد فوق رأس محمد «ص» سحابة بيضاء فمدها فارسلت عزاليها كافواه القرب ورش القطر على السهل والجبل ولم يقطر على رأس محمد قطرة وسالت من ذلك المطر الاودية ، وصار الوحل فى الارض ماخلا طريق محمد «ص» فانه ينشر فيه من تلك السحابة ريش الزعفران وسنابل المسك وكان فى تلك البرية شجرة طويلة عادية قد يبست اغصانها وتناثرت أوراقها منذ سنين فاستند النبي اليها فاورقت وازهرت واثمرت وارسلت ثمارها من ثلاثة اجناس اخضر واحمر واصفر وقعد النبي «ص» هناك يكلم اخوته ورأى النبي «ص» روضة خضراء فقال ياأخوتى اريد ان أمر بهذه الروضة وكان وراء الروضة تل كؤد وعليه ألوان النبات فقال ياأخوتى ما ذلك التل فقالوا يامحمد وراء ذلك البرارى والمفاوز فقال النبي «ص» أنى قد اشتهيت ان انظر اليه فقال القوم نحن نمضى معك اليه فقال لهم النبي «ص» بل اشتغلوا انتم باعمالكم وانا امضى وحدى وارجع اليكم سريعا ان شاء الله تعالى فقالوا جميعا مر ياحمد فان قلوبنا متفكرة بسببك ﴿ قال الواقدى ﴾ ثم ان النبي (ص) مر فى تلك الروضة وحده ونظر الى تلك البرارى وهو يعتبر ويتعجب من الروضة حتى بلغ التل فنظر الى جبل شاهق فى الهواء كالحائط ولا يتهيأ له صعود لاعتداله وارتفاعه فى الهواء فقال النبي (ص) فى نفسه انى أريد ان اصعد هذا التل فانظر الى ماورائه من العجائب ؛ (قال الواقدى) فاراد النبي (ص) أن يصعد الجبل فلم يتهيأ له ذلك لاستوائه فى الهواء فصاح استحياتيل فى الجبل صيحة ارعشته فاهتز اهتزازاً وقال له أيها الجبل ويحك اطع محمد (ص) خير المرسلين فانه يريد الصعود عليك ففرح الجبل وتراكم بعضه الى بعض كما يتراكم الجلد فى النار فصعد النبى (ص) اعلاه وكان تحت ذلك الجبل حيات كثيرة من ألوان شتى وعقارب كالبغال فلما هم النبي (ص) بالنزول الى

تحت الجبل صاح بها الملك استحيائيل صيحة عظيمة وقال ايتها الحيات والعقارت غيبوا انفسكم فى جحوركم وتحت صخوركم لئلا يراكم سيد المرسلين وسيد الاولين والآخرين فسارعت الحيات والعقارب إلى أمرهما إستحيائيل وغيبت أنفسها فى كل حجر وتحت كل مدر ونزل النبي (ص) من الجبل فرأى عين ماء بارد أحلى من العسل واليين من الزبد فقعد النبي (ص) عند العين فنزل جبرئيل «ع» فى ذلك الموضع وميكائيل واسرافيل ودردائيل فقال جبرئيل السلام عليك يامحمد السلام عليك ياأحمد السلام عليك ياحامد السلام عليك يامحمود السلام عليك ياطه السلام عليك ياأيها المدثر السلام عليك ياأيها المليح السلام عليك ياطاب السلام عليك ياسيد السلام عليك يافار قليط السلام عليك ياطس السلام عليك ياطسم السلام عليك ياشمس الدنيا السلام عليك ياقمر الآخرة السلام عليك يانور الدنيا والآخرة السلام عليك ياشمس القيامة السلام عليك ياخاتم النبيين السلام عليك يازهرة الملائكة السلام عليك ياشفيع المذنبين السلام عليك ياصاحب التاج والهراوة السلام عليك ياصاحب القرآن والناقة السلام عليك ياصاحب الحج والزيارة السلام عليك ياصاحب الركن والمقام السلام عليك ياصاحب السيف القاطع السلام عليك ياصاحب الرمح الطاعن السلام عليك ياصاحب السهم النافذ السلام عليك ياصاحب المساعى السلام عليك ياأبا القاسم السلام عليك يامفتاح الجنة السلام عليك يامصباح الوالدين السلام عليك ياصاحب الحوض المورود السلام عليك ياقائد المسلمين السلام عليك يا مبطل عبادة الاوثان السلام عليك ياقائد المرسلين السلام عليك يامظهر الإسلام السلام عليك ياصاحب لا إله إلا الله محمد رسول الله قولا عدلا ، طوبى لمن آمن بك والويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا مما تأتى به من عند ربك ، والنبي (ص) يرد عليهم السلام فقال لهم أنتم قالوا نحن عباد الله وقعدوا حوله قال فنظر النبي «ع» إلى جبرئيل (ص) قال له ما اسمك قال عبد الله ونظر

إلى اسرافيل وقال له ماسمك قال اسمى عبد الله ونظر الى ميكائيل وقال له ما اسمك قال عبد الجبار ونظر إلى درداثيل وقال له ماسمك قال عبد الرحمن فقال النبى (ص) كلنا عباد الله تعالى وكان مع جبرئيل طشت من ياقوت أحمر ومع ميكائيل أبريق من ياقوت أخضر وفى الابريق ماء من الجنة فتقدم جبرئيل «ع» ووضع فمه على فم محمد إلى أن ذهبت ثلاث ساعات من النهار ثم قال يامحمد إعلم وافهم مابينته لك قال نعم ان شاء الله تعالى وقد ملأ جوفه علماً وفهما وحكما وبرهاناً وزاد الله تعالى فى نور وجهه سبعة وسبعين ضعفاً فلم يتهيأ لاحد أن يملأ بصره من رسول الله (ص) فقال له جبرئيل «ع» لاتخف يامحمد فقال له النبى (ص) ومثلى من يخاف وعزة ربى وجلاله وجوده وكرمه وارتفاعه وعلو مكانه لوعلمت شيئا دون جلاله عظمته لقلت لم أعرف ربى قط قال ونظر جبرئيل إلى ميكائيل وقال حق لربنا أن يتخذ مثل هذا حبيبا ويجعله سيد ولد آدم «ع» ثم أن جبرئيل القى رسول الله (ص) على قفاه ورفع أثوابه فقال له النبى (ص) ماتريد تصنع ياأخى جبرئيل فقال جبرئيل «ع» لابأس عليك فاخرج جناحه الاخضر وشق بطن النبى (ص) ببندقة وادخل جناحه فى بطنه وخرق قلبه وشق القلب واظهرت نكتة سودا فاخذها جبرئيل فغسلها وميكائيل يصب الماء عليه فنادى مناد من السماء يقول ياجبرئيل لاتقشر قلب محمد (ص) فتوجعه ولكن أغسله بزغبك والزغب هو الريش الذى تحت الجناح فاخذ جبرئيل زغبة وغسل بها قلب محمد (ص) ثم رد المقلبة إلى القلب والقلب إلى الصدر فقال عبد الله بن العباس ذات يوم والنبى (ص) قد بلغ مبلغ الرجال سألت النبى (ص) باي شيء غسل قلبك يارسول الله ومن أى شيء؟ قال غسل من الشك باليقين لامن الكفر فانى لم اكن كافراً قط لانى كنت مؤمنا بالله من قبل أن اكون فى صلب آدم «ع» فقال له عمر بن الخطاب متى نبئت يارسول الله قال ياأبا حفص نبئت وآدم «ع» بين الروح والجسد «قال» وأما

ماكان من امر النبي (ص) فان جبرائيل «ع» قام وصب الماء على أرض قزوين فحصل من ذلك الارض بقزوين أمر عظيم قال وعرج جبرئيل «ع» وميكائيل إلى السماء فقال اسرافيل لمحمد صلى الله عليه وآله ماسمك باقى فقال النبي (ص) أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ولى اسم غير هذا قال اسرافيل صدقت يامحمد ولكنى أمرت بامر فافعله قال النبي (ص) افعل ماأمرت به فقام اسرافيل إلى رسول الله (ص) وحل أزرار قميصه والقاه على قفاه واخرج خاتما كان معه وعليه سطران الاول لا إله إلا الله وعلى الثانى محمدرسول الله (ص) وذلك خاتم النبوة فوضع الخاتم بين كتفى النبي (ص) فصار الخاتم بين كتفيه كالهلال الطالع بجسمه واستبان السطران بين كتفيه كالشامة يقرأها كل عربى كاتب وفرغ اسرافيل من عمله وجاء بين يدى النبي (ص) ثم دنا دردائيل قال يامحمد تنام الساعة فقال له نعم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رأسه فى حجر دردائيل وغفا غفوة فرأى فى المنام كأن شجرة نابة فوق رأسه وعلى الشجرة اغصان غلاظ مستويات كلها وعلى كل غصن من اغصانها غصن وغصنان وثلاثة واربعة أغصان ورأى عند ساق الشجرة من الحشيش مالا يتهيأ وصفه وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق زاجة فى الهواء ثابتة الاصل باسقة الفرع فنادى مناد يامحمد أتدرى ماهذه الشجرة فقال النبي (ص) لا ياأخى قال إعلم أن هذه الشجرة أنت والاغصان أهل بيتك والذى تحته محبوك وموالوك فابشر يامحمد بالنبوة الاثير والرياسة الخطيرة ثم أن دردائيل اخرج ميزانا عظيما كل كفة منه مابين السماء والارض فاخذ النبي (ص) فوضعه فى كفة ووضع أصحابه فى الكفة الثانية فرجح بهم النبي (ص) ثم عمد إلى الف رجل من خواص أمته فوضعهم فى الكفة فرجح بهم النبي (ص) ثم عمد إلى أربعة آلاف رجل من امته فوضعهم فى الكفة فرجح بهم النبي (ص) ثم عمد إلى نصف أمته فرجح بهم النبي (ص) ثم عمد إلى أمته كلهم

ثم الانبياء والمرسلين ثم الملائكة كلهم اجمعين ثم الجبال ثم البحار ثم الرمال ثم الاشجار ثم الامطار ثم جميع ماخلق الله تعالى فوزنهم النبي (ص) فلم يعدلوه ورجح النبي بهم فلهذا قيل خير الخلق محمد (ص) لانه رجح بالخلق أجمعين وهذا كله يراه بين النوم واليقظة فقال له دردائيل يامحمد طوبى لك ولامتك وحسن مآب والويل كل الويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا مما لا تأتي به من عند ربك ثم عرجت الملائكة إلى السماء فانت والله تلك الشجرة التي رآها في المنام على وصفها ونشرت اغصانها وخرجت أوراقها وارسلت أثمارها بامر الله تعالى وعليها كل ثمرة من لون واجتمع صفرة الشمس واختلطت بحمرة الورق والالوان مختلطة بعضها ببعض .

(قال الواقدي) فلما طال مكث النبي (ص) طلبه في تلك المفاوز اخوته أولاد حليمة فلم يجدوه فرجعوا إلى حليمة وأعلموها بقصته فقامت ذاهلة العقل تصيح في حي بني سعد فرفعت الصيحة في حي بني سعد أن محمداً قد فقد فقامت حليمة ومزقت اثوابها وخدشت خدها ونفشت شعرها وهي تعدو في البراري والمفاوز والقفار حافية القدم والشوك يدخل في رجلها والدم يسيل منها وهي تنادي واولداه واقرة عيناه واثمرة فؤاداه ومعها نساء بني سعد يبكين معها مكشفات الشعور مخدوشات الوجوه وحليمة تسقط مرة وتقوم أخرى وما بقي في الحي شيخ ولا شاب ولا حر ولا عبد إلا يعدو في البرية في طلب محمد (ص) وهم يبكون كلهم بقلب محترق وركب عبد الله بن الحارث وركب معه آل بني سعد وحلف إذا ماوجدت محمداً (ص) الساعة وضعت سيفي في آل بني سعد وغطفان واقتلهم عن آخرهم واطلب بدم محمد (ص) وذهبت حليمة على حالتها مع نساء بني سعد نحو مكة ودخلتها وكان عبد المطلب قاعداً عند أستار الكعبة مع رؤساء قريش وبني هاشم فلما نظر إلى حليمة على تلك الحالة أرتعدت فرائصه وصاح ما الخبر فقالت حليمة إعلم أن محمدا قد فقدناه منذ أمس وقد تفرق آل سعد في طلبه

قال فغشى عليه ساعة ثم افاق وقال كلمة لا يخذل قائلها لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ياغلام هات فرسى وسيفى وجوشنى فقام عبد المطلب وصعد إلى اعلى الكعبة ونادى ياآل غالب ياآل عدنان ياآل فهر ياآل نزار ياآل كنانة ياآل مضر يا آل مالك فاجتمع عليه بطون العرب ورؤساء بنى هاشم وقالوا له ما الخبر ياسيدنا فقال لهم عبد المطلب أن محمداً لا يرى منذ أمس فاركبوا وتسلحوا فركب فى ذلك اليوم مع عبد المطلب عشرة آلاف رجل فبكى الخلق كلهم رحمة لعبد المطلب وقامت الصيحة والبكاء فى كل جانب حتى المخدرات خرجن من الستور رقة لعبد المطلب مع القوم إلى حى بنى سعد وسائر الاطراف وانجذب عبد المطلب نحو حى عبدالله بن الحارث واصحابه باكى العيون ممزق الثياب وكلهم بتمام الاسلحة فلما نظر عبد الله إلى عبدالمطلب رفع صوته بالبكاء وقال يا أبا الحارث واللات والعزى واساف ونائلة ان لم أجد محمداً وضعت سيفى فى حى بنى سعد وغطفان واقتلهم عن آخرهم قال فرق قلب عبد المطلب على حى آل سعد ؛ أرجعوا أنتم إلى حيكم واللات والعزى أن لم أجد محمدا الساعة رجعت إلى مكة ولم أدع فيها يهوديا ولايهودية ولا أحداً ممن أتهم بمحمد فامدهم تحت سيفى مداً ولا جعلن مكة طلبهم لدم محمد (ص) (قال الواقدى) واقبل من اليمن أبو مسعود الثقفى وورقة بن نوفل وعقيل بن أبى وقاص وجازوا على الطريق الذى فيه محمد (ص) وإذا الشجرة ثابتة فى الوادى فقال ورقة لأبى مسعود أنى سلكت هذا الطريق ثلاثين مرة فما رأيت قط ها هنا هذه الشجرة فقال عقيل صدقت فروا بنا حتى ننظر ما هى قال فذهبوا جميعا وتركوا الطريق الاول فلما بلغوا قريباً من الشجرة رأوا تحت الشجرة غلاما أمرد ما رأى الراؤن مثله كأنه فلقة قمر فقال عقيل وورقة ماهو إلا جنى فقال أبو مسعود ماهو إلا من الملائكة وهم يقولون والنبى (ص) يسمع كلامهم فاستوى قاعدا فرأى القوم ورأوه فقال أبو مسعود من أنت ياغلام أجنى أم أنسى فقال

النبي (ص) بل أنا أنسى فقال ما اسمك قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف فقال أبن مسعود أنت نافلة عبد المطلب قال نعم قال كيف وقعت ها هنا فقص عليهم القصة من أولها إلى آخرها فنزل أبو مسعود عن ظهر ناقته وقال أتريد أن أمر بك إلى جدك فقال النبي (ص) نعم فاخذه على قربوس سرجه ومروا جميعا حتى بلغوا قريبا من حي آل بني سعد فنظر النبي (ص) في البرية فرأى جده عبد المطلب واصحابه لا يرونه فقالوا يا محمد انا لا نرى وذلك أن نظرته نظرة الأنبياء فقال لهم مروا حتى أريكم فمروا وإذا عبد المطلب مقبل هو واصحابه فلما نظر عبد المطلب إلى محمد (ص) وثب عن فرسه واخذ رسول الله (ص) إلى سرجه وقال له أين كنت يا ولدي وقد كنت عزمت أن أقتل أهل مكة جميعا فقص النبي (ص) على جده القصة من أولها إلى آخرها ففرح عبد المطلب فرحا شديداً وخرج من خيله ورجله ودخل إلى مكة ودفع إلى أبي مسعود خمسين ناقة وإلى ورقة بن نوفل وعقيل ستين ناقة قال وذهبت حليمة إلى عبد المطلب وقالت له إدفع إلى محمداً (ص) فقال عبد المطلب يا حليمة أني أحببت أن تكوني معنا بمكة وإلا ما كنت بالذي اسلمه اليك مرة اخرى فوهب لعبد الله ابن الحارث أبيها الف مثقال ذهب أحمر وعشرة آلاف درهم ابيض ووهب لبكر بن سعد جملة بعير وزن ووهب لاخوان النبي (ص) أولاد حليمة وهما ضمرة وفرة اخواه من الرضاعة مأتي ناقة واذن لهم بالرجوع إلى حيهم .

(قال الواقدي) وكان في زمان عبد المطلب رجل يقال له سيف بن ذي يزن المازني وكان من ملوك اليمن وقد انفذ ابنه إلى مكة والياً من قبله وتقدم اليه باستعمال العدل والانصاف ففعل ما أمره به ثم ان عبد المطلب دعا برؤساء قريش مثل عتبة بن ربيعة ومثل الوليد ابن المغيرة وعتبة بن أبي معيط وامية بن خلف ورؤساء بني هاشم فاجتمعوا في دار الندوة وهي الدار

الموصلة فى المسجد الحرام فلما قعدوا واخذوا مراتبهم ثم تكلم عبد المطلب وقال إعلموا أنى قد دبرت تدبيرا فقال المشايخ وما دبرت يارئيس قريش وكبير بنى هاشم فقال ياقوم انكم تحتاجون أن تخرجوا معى نحو سيف بن ذى يزن لتهنئته فى ولايته وهلاك عدوه ليكون أرفق بنا واميل الينا فقالوا له بأجمعهم نعم مارأيت ونعم مادبرت ثم امر عبد المطلب أن يستحكموا آلات السفر ففرغوا من ذلك قال فخرج عبد المطلب معه سبعة وعشرون رجلا على نوق جياد نحو اليمن فلما وصلوا إلى سيف بن ذى يزن بعد أيام سألوا عن الوصول اليه قالوا لهم أن الملك فى قعر الوادى وكان من عاداته فى أوان الورد أن يدخل قصر غمدان ولا يخرج إلا بعد نيف واربعين يوما ولا يصل اليه ذو حاجة ولا زائر وانتم قصدتم الملك فى أيام الورد فذهب عبد المطلب إلى باب يفتح إلى البرية وقد وكل بذلك الباب بواب واحد فقال عبدالمطلب لاصحابه لعلنا يتهيأ لنا الدخول بحيلة ولا يتهيأ لنا إلا بها فقال القوم صدقت (قال الواقدى) ثم أن عبد المطلب نزل واتجه نحو الباب فنظر إلى البواب وسلم عليه وضحك فى وجهه ولم يظهر للبواب شيئا ولم يعقد إلا إلى جانبه ثم قال له يابواب دعنى أن أدخل البستان فقال له البواب واعجبا منك ماأقل فهمك وأضعف رأيك أمصروع أنت فقال له عبدالمطلب مارأيت من حمقى فقال له البواب أما علمت أن سيف بن ذى يزن فى القصر مع جواريه وخدمه قاعد فان ابصرك فى بستانه أمر بقتلك وان سفك دمك عنده أهون من شربة ماء فقال له عبد المطلب دعنى ادخل ويكون من الملك إلى ما يكون فقال له البواب يامغلوب العقل أن الملك فى القصر وعيناه للباب والبواب وانه قدر مايرفق أن يأمر بقتلك فقال عقيل ابن أبى وقاص ياأبا الحارث أما علمت أن المسارج لاتضىء إلا بالدهن فقال عبد المطلب صدقت (قال الواقدى) ثم أن عبد المطلب دعا بكيس من أديم فيه الف دينار وقال بعد صب الكيس

بين يدى البواب ياهذا أن تركتنى أدخل البستان جعلت هذا برى اليك فأقبل صلتى وخل سبيلى فلما نظر البواب إلى الدراهم خر مبهوتا وقال له البواب ياشيخ ان دخلت ونظر اليك الملك وسألك عن كيفية دخولك ماانت قائل له قال عبد المطلب أقول له كان البواب نائما وشرط عليه عبد المطلب أن لايكذبه ان دعاه للمسائلة فيقول غفوت وليس لى بدخوله علم قال نعم فقال عبد المطلب ان كذبتنى فى هذا اصدقت الملك عن الصلة التى وصلتك بها فقال له البواب ادخل ياشيخ فدخل عبد المطلب البستان وكان قصر غمدان فى وسط الميدان والبستان كأنه جنة من الجنان حف بالورد والياسمين وانواع الرياحين والفواكه وفيه انهار جارية فى وسطه وإذا سيف بن ذى يزن قد اتكأ على عمود المنظرة من قصره وفى قصره يقول الشاعر :

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا ... فى راس غمدان داراً منك محلالا
اشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم ... واسبل اليوم فى برديك اسبالا

قال فلما نظر سيف بن ذى يزن عبد المطلب غضب وقال لغلمانه من ذا الذى دخل على بغير اذنى ليؤت به سريعا ، فسعى اليه الغلمان والخدم فاختطفوه من البستان فلما دخل عبد المطلب عليه رأى قصراً مبنيا على حجر مطلى بطلاء الورد منقشا بنقش اللازورد ووردا على امثال الورد وراى عن يمين الملك وعن شماله وبين يديه من الجوارى مالا عدد لهن ورأى قريب الملك عمودا من عقيق احمر وله راس من ياقوت ازرق مجوف محشى بالمسك وراى عن يساره ثورا من ذهب احمر وعلى فخذه سيف نقمته مكتوب عليه بماء الذهب شعر يقول :

رب ليث مدجج كان يحمى ... الف قرن مغمد الاغماد
وخميس ملفف بخميس ... بدد الدهر جمعهم فى البلاد

(قال الواقدى) فوقف عبد المطلب بين يدى سيف ولم يتكلم الملك ولا عبد المطلب حتى كرع الملك فى النور الذى بين يديه فلما فرغ من

شربه نظر اليه وكان سيف قد شاهد عبد المطلب قبل هذا ولكنه انكره حتى استنطقه فقال له الملك من الرجل فقال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان حتى بلغ آدم ع ، فقال له الملك أنت ابن اخي فقال نعم انا ابن اختك وذلك أن سيف بن ذي يزن كان من آل قحطان وآل قحطان من الاخ و آل اسماعيل من الاخت فعلم سيف بن ذي يزن ان عبد المطلب ابن اخته فقال سيف بن ذي يزن اهلا وسهلا وناقة ورحلا ومد يده إلى عبد المطلب وكذلك عبد المطلب تقدم نحو الملك فامره الملك بالقعود وكناه بابي الحارث وقال فانتم معاشر اهل الشام رجال الليل والنهار وغيوث الجدب والغلاء وليوث الحرب لضرب الطلى ثم قال يا أبا الحارث فيم جئت فقال له عبد المطلب ايها الملك السعيد جده الرفيع مجده المطاع امره المحذور آفته المدرك رافته نحن جيران بيت الله الحرام وسدنة البيت وقد جئت اليك واصحابي بالباب لنهنئك بولايتك وما فرضه الله تعالى من النصر بك واجراه على يديك من هلاك عدوك فالحمد لله الذي نصرك واقر عينيك وافلج حجتك واقر عيوننا بخذلان عدوك فاطال الله تعالى فى سوابغ نعمه مدتك وهنأك بما منحك ووصلها بالكرامة الابدية فلا خيب دعائى فيك ايها الملك ففرح سيف بدعائه وازداد له محبة بما سمع من تهنئته ثم امره ان يصير هو ومن معه بالباب من اصحابه إلى دار الضيافة إلى ان يؤمر باحضارهم بعد هذا اليوم إلى مجلسه فمضى وحجابه وخدمه بين يديه إلى حيث امرهم وخرج عبد المطلب واستوى على جمله واتبعه اصحابه وبين يديه غلمان الملك حوله حتى انزلوه واصحابه وبالغوا بالتوصية به وباصحابه فامر الملك ان يجرى عليهم فى كل يوم الف درهم بيض فبقى عبد المطلب فى دار الضيافة شهرين حتى تصرمت ايام الورد فلما كان فى اليوم الذى اراد فيه مجلسه للتسليم عليه والنظر فى امره ذكر عبد المطلب فى شطر من ليلته فامر باحضاره وحده فدخل عليه الرسول فامره

واعلمه بمراد الملك منه فقام معه اليه فاذا الملك فى مجلسه وحده فقال لخدمه تباعدوا عنا فلم يبق فى المجلس غير الملك وعبد المطلب وثالثهم رب العزة تبارك وتعالى فقال له الملك يا أبا الحارث أن من آرائى أن افوض اليك علما كنت كتمته عن غيرك واريد ان اضعه عندك فانك موضع ذلك واريد ان تطويه وتكتمه إلى ان يظهره الله تعالى فقال عبد المطلب السمع والطاعة للملك وكذا الظن بك فقال الملك أعلم يا أبا الحارث أن بارضكم غلاما حسن الوجه والبدن جميل القد والقامة بين كتفيه شامة المبعوث من تهامة انبت الله تعالى على رأسه شجرة النبوة وظللته الغمامة صاحب الشفاعة يوم القيامة مكتوب بخاتم النبوة على كتفيه سطران الاول لا إله إلا الله والثانى محمد رسول الله (ص) وان الله تعالى توفى امه واباه وتكون تربيته على يدى جده وعمه وانا وجدت فى كتب اسرائيل صفته أبين وأشرح من القمر بين الكواكب وانى أراك جده فقال عبد المطلب أنا جده أيها الملك فقال الملك مرحبا بك وسهلا يا أبا الحارث ثم قال له الملك أنى أشهد على نفسى يا أبا الحارث أنى مؤمن به وبما يأتى به من عند ربه ثم تأوه سيف ثلاث مرات بان يراه فكان ينصره وينظره فيتعجب منه الطير فى الهواء ثم قال يا أبا الحارث عليك بكتمان ما القيت عليك ولا تظهره إلى أن يظهره الله تعالى فقال عبد المطلب السمع والطاعة للملك ونظر عبد المطلب فى لحية سيف بن ذى يزن سواداً وبياضا وخرج من عنده وقد وعده فى غد ليرحلوا إلى أرض الحرام إن شاء الله تعالى فلما رجع إلى أصحابه رآهم وجلين خائفين وقد اكثروا الفكر فيه حين دعاه الملك فى مثل ساعته التى دعاه فيها فقالوا له ماكان يريد الملك منك قال عبد المطلب يسألنى عن رسوم مكة وآثارها ولم يخبر عبد المطلب احدا بما كان بينه وبين الملك وغدا عليهم رسول الملك من غد يحضرهم مجلسه فتطيبوا وتزينوا ودخلوا القصر وعبد المطلب يقدمهم فدخلوا عليه فنظر عبد المطلب فاذا برأسه ولحيته سواد حالك فقال له عبد المطلب

أنى تركتك ابيض اللحية فما هذا فقال له انى استعمل الخضاب فقال اصحاب عبد المطلب إن رأى الملك أن يرانا اهلا لذلك الخضاب فليفعل قال فامر الملك ان يؤخذ بهم إلى الحمام وكان القوم بيض الرؤس واللحى فخضبوا هناك فخرجوا ولشعورهم بريق كاسود مايكون من الشعر ويقال ان سيفا أول من خضب رأسه ولحيته (قال الواقدى) ثم ان الملك امر لكل واحد منهم ببدرة دراهم بيض وحمل كل واحد منهم على دابة وبغل وأمر لكل واحد منهم بجارية وغلام وبتخت ثياب فاخرة ووهب لعبد المطلب ضعفى ماوهب لهم ثم دعا الملك بفرسه العقاب وبغلته الشهباء وناقته العضباء وقال ياأبا الحارث أن الذى اسلمه اليك امانة فى عنقك تحفظها إلى ان تسلمها إلى محمد صلى الله عليه وآله إذا بلغ مبلغ الرجال قال له إعلم أنى ما طلعت على هذه الفرس شيئا إلا وجدته وما قصدنى عدو وأنا راكب عليها إلا انجانى الله تعالى منه واما البغلة فانى كنت اقطع بها الدكادك والجبال لحسن سيرها ولا انزل عنها ليلى ونهارى فامره أن يحتفظها ويجعلها لى تذكرة وبلغه عنى التحية الكثيرة فقال عبد المطلب السمع والطاعة لامر الملك ثم ودعوه وخرجوا نحو الحرم حتى دخلوا مكة فوقعت الصيحة فى البلد بقدومهم فخرج الناس يستقبلونهم وخرج أولاد عبد المطلب وقعد النبى (ص) على صخرة وقد القى كمه على وجهه لئلا تناله الشمس حتى قارب عبد المطلب فنظر أولاده اليه وقالوا ياأبانا خرجت إلى اليمن شيخا ورجعت شابا قال نعم ايها الفتيان سأخبركم بما ذكرتم فاخبرهم ثم قال لهم اين سيدى محمد (ص) فقالوا له انه فى بعض الطريق ينتظركم ثم ان عبد المطلب سار نحوه حتى وصل اليه مع اصحابه فنزل عن مركوبه وعانقه وقبله بين عينيه وقال له أن هذا الفرس والبغلة والناقة اهداها اليك سيف بن ذى يزن ويقرأ عليك التحية الطيبة ، ثم امر أن يحمل رسول الله محمد (ص) على الفرس فلما استوى النبي (ص) على ظهر الفرس نشط وصهل صهيلا شديداً فرحا

برسول الله (ص) ونسب هذا الفرس انه عقاب بن تيزوب بن قابل بن بطال بن زاد الراكب بن الكفاح بن الجنح بن موج بن ميمون بن ريح أمره الله قال كن فكان بامره ﴿ قال الواقدى ﴾ واخذ ابو طالب بلجام فرسه وحف برسول الله (ص) اعمامه فقال (ص) خلوا عنى فان ربى يحفظنى ويكلأنى فرقى الفرس برسول الله (ص) إلى اليمن فقال النبى ليسقط قال الفرس معه لئلا يسقط فدخل النبي (ص) إلى مكة على حالته فشاع خبره فى قريش وبنى هاشم فتعجب من امره الخلق وبقى النبى صلى الله عليه وآله فرحا مسروراً عند عبد المطلب .

﴿ قال الواقدى ﴾ ودب النبى (ص) ودرج وأتى عليه ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام فعندها اعتل علة شديدة عبد المطلب فامر ان يحمل سريره إلى عند بيت الله الحرام وينصب هناك عند استار الكعبة وكان لعبد المطلب سرير من خيزران اسود ورثه من جده عبد مناف وكان السرير له شبكات من عاج وآبنوس وصندل وعود احسن ما يكون احكاما وهيئة وامر عبد المطلب ان يزين السرير بالوان الفرش والديباج والرقاق وامران ينصب فوق سريره فسطاط ديباج احمر ففعل ذلك وحمل عبد المطلب إلى بيت الله الحرام ونام على ذلك السرير المزين وقعد حوله اولاده وكان له من البنين عشرة أنفس فمات عبد الله وبقى بعده تسعة شجعان يعد كل واحد منهم بألف وقعدوا حوله وحفوا بعبد المطلب يبكون ودموعهم تتقاطر على خدودهم كالمطر وقعد النبي (ص) واجتمعت عند عبد المطلب بطون العرب وكبار قريش مصطفين مامنهم احد الا وعيناه تهملان بالدموع فعند ذلك ظهر ابولهب لعنه الله تعالى واخزاه واخذ برأس رسول الله (ص) ليحنيه وينحيه عن عبدالمطلب فصاح به عبدالمطلب وانتهره وقال له مه ياعبد العزى انت من عداوتك لاتفك من اظهارك لبغضك محمد (ص) اقعد مكانك واسكت عنه فقام أبو لهب وقعد عند رجلى عبد المطلب خجلا

مخذولا لأن ابالهب كان من الفراعنة المبغضين لرسول الله (ص) ثم انقلب عبد المطلب إلى جنبه واقبل بوجهه على أبي طالب القى اليه النبي لأنه لم يكن فى أولاد عبد المطلب أرفق برسول الله (ص) وأميل منه ثم انشأ عبد المطلب يقول :

أوصيك ياعبد مناف بعدى بواحد بعد أبيه فرد
فارقه وهو ضجيع المهد فكنت كالام له فى الوجد
الصقه بين الحشى والكبد حتى إذا حفت فراق الوجد
أوصيت ارجى اهلنا بالود لابن الذى غيبته فى اللحد
بالكره منى ثم لا بالعمد وخيرة الله يشأ فى العبد

ثم قال عبد المطلب : يا أبا طالب انى القى اليك وصيتى ، قال ابو طالب وما هى قال يابنى اوصيك بعدي بقرة عينى محمد (ص) فانت تعلم محله منى ومقامه لدي فاكرمه باجل الكرامة ويكون عندك ليله ونهاره مادمت فى الدنيا ، الله ثم الله فى حبيبه . ثم قال لاولاده اكرموا وجللوا محمداً (ص) وكونوا عند اعزازاه واكرامه فسترون منه امراً عظيما عليا ، وسترون آخر امره ماانا أصفه عند بلوغه فقالوا بأجمعهم السمع والطاعة ياابانا نفديه بانفسنا واموالنا ونحن له فدية ، قال ابو طالب قد اوصيتنا بمن هو افضل منى ومن اخوانى قال نعم ولم يكن فى اعمام النبي (ص) ارفق من ابي طالب قديما وحديثا بأمر محمد (ص) ثم قال ان نفسى ومالى دونه فداء انازع معاديه وانصر مواليه فلا يهمك امره (قال الواقدى) ثم ان عبد المطلب غمض عينيه وفتحهما ونظر قريشا وقال ياقوم اليس حقى عليكم واجبا فقالوا بأجمعهم نعم حقك على الكبير والصغير واجب فنعم القائد ونعم السائق فينا كنت فجزاك الله تعالى عنا خيرا وهون عليك سكرات الموت وغفر لك ماسلف لك من ذنوبك فقال عبد المطلب اوصيكم بولدى محمد بن عبد الله فاحلوه محل الكرامة فيكم وبروه ولا تجفوه ولا تستقبلوه بما يكره

فقالوا كلهم قد سمعنا منك واطعناك فيه ، ثم قال عبد المطلب ان الرئيس عليكم من بعدى الوليد بن المغيرة فانه أهل لأن يجمعكم على الخير ويلم شملكم فضجت الخلق باجمعهم وقالوا قبلنا أمرك فنعم مارأيته رئيسا ونعم ماخلفته فينا بعدك وصارت قريش وبنو هاشم تحت ركاب الوليد بن المغيرة لعنه الله تعالى فعند ذلك تغير وجه عبد المطلب واخضرت أظافر يديه ورجليه ووقع على وجنتيه غبار الموت واكثر التقلب من جانب إلى جانب ومرة يقبض رجلاه ومرة يبسط اخرى والخلائق من قريش وبنى هاشم حاضرون وقد صارت مكة فى ضجة واحدة واراد النبي (ص) أن يقوم من عنده ففتح عبد المطلب عينيه وقال يامحمد تريد أن تقوم قال نعم فقال عبد المطلب ياولدى فانى وحق رب السماء انى راحة مادمت عندى قال فقعد النبي (ص) فما كان إلا عن قليل حتى قضى نحبه (قال الواقدى) ثم قاموا فى تغسيله فغسلوه وحنطوه وكفنوه وجعلوه فى اعواد المنايا وحملوه الى ذيل الصفا وما بقى فى مكة شيخ وشاب ولا حر ولا عبد من الرجال والنساء إلا وقد ذهبوا فى جنازته وعظموها ودفنوه ورجع الخلق من جنازته باكين عليه لفقده من مكة فقالت عاتكة بنت عبد المطلب ترثى أباها :

ألا ياعين ويحك اسعديني ... بدمع واكف هطل غزير
على رجل أجل الناس أصلا ... وفرعا فى المعالى والظهور
طويل الباع أروع شيظمى ... اغر كغرة القمر المنير
وابكى هاشما وبنى أبيه ... فقد فارقت ذا كرم وخير
وغيثا للقرى فى كل أرض ... إذا ضن الغنى على الفقير
فقدنا من قريش فى البرايا ... سحاب الناس فى السنة النزور

وقالت صفية ترثى أباها :

أعينى جودا بالدموع السواكب ... على خير شخص من لوي بن غالب
أعيني لا تستحسرا من بكاكما ... على ماجد الاعراق عف المكاسب

أعيني جودا عبرة بعد عبرة على الاسد الضرغام محض الضرائب
أبي الحارث الفياض ذي الحلم والبها وذي الباع والماعون زين المناسب
وذي المجد والعز الرفيع وذي الندا وذي العون عند المعضلات النوائب
فان تبكياه تبكيا ذا مهابة كريم المساعي حله غير ذاهب

وقالت بره بنت عبد المطلب تبكي أباها وترثيه:

أعيني جودا بالدموع الهواطل على النحر مني مثل فيض الجداول
ولا تسئما أن تبكيا كل ليلة ويوم على مولى كريم الشمائل
أعيني لا يغني وجيع بكاكما على خير حاف من معد وناعل
على رجل لم يورث اللوم جده أتم طويل الساعدين حلاحل
أخي ثقة ماضي العزيمة ماجد له بيت مجد ثابت غير فاصل
أبي الحارث الفياض ذي الباع والندا رئيس قريش كلها في القبائل
فسقى مليك الناس موضع قبره بنو الثريا ديمة بعد وابل

وقالت أروى بنت عبد المطلب ترثي أباها:

ألا ياعين ويحك اسعديني بوبل واكفف من بعد وبل
بدمع من دموعك ذي غروب فقد فارقت ذا كرم ونبل
طويل الباع أروع ذي المعالي أبيك الخير وارث كل فضل

وقالت آمنة بنت عبد المطلب تبكي أباها وترثيه:

بكت عيني وحق لها البكاء على سمح سجيته الحياء
على سمح الخليقة ابطحي كريم الخيم ينميه العلاء
على الفياض شيبة ذي المعالي أبيك الخير ليس له كفاء
اقب الكشح أروع ذي اصول له المجد المقدم والثناء
وكان هو الفتى كرما وجودا وبأسا حين تنشكب الدماء
إذا هاب الكماة الموت حتى كأن قلوب اكثرهم هواء
مضى قدما بذي شطب خشيب عليه حين تبصره بهاء

(قال الواقدى) ثم أن الوليد بن المغيرة توأس من بعد عبد المطلب واستقام أمره وكان لعنه الله لعنه معانداً لرسول الله (ص) وكان أبو طالب يحب رسول الله (ص) محبة لم ير مثلها وكان ينومه بجنبه ويوسده يمينه ويدثره يساره وإذا اقام بالليل قام معه وإذا أراد ان ينام ينزعه ثيابه ويعريه ويأخذه فى فراشه وكان يحب أن يلتزق جلده بجلده لمحبته له وليرضى الله تعالى بذلك وكان إذا دخل جوف الفراش لايصير بينه وبين النبي (ص) حاجز حتى يختلط بدنه ببدنه ، فعند ذلك رمدت عين النبي رمداً شديداً واصابه منه وجع حتى انه كان يأخذ خرقة سوداء ويضعها على عينيه ولا يقدر ان يفتح بصره لما كان به من الأذى والألم فعالجوه فتمادت به العلة وطالت به فدخل على أبى طالب من ذلك غم شديد واحضر الاطباء فما ازداد إلا ألما فاشارت اليه قريش وبنو هاشم الى ان يحمله الى عند حبيب الراهب ليدعو له ربه بالعافية والرحمة وكان ذلك لهم بابا فقال ابو طالب نعم مادبرتم ثم جاء الى منزله فاخبر النبي (ص) بذلك فقال له الرأى رأيك (قال الواقدى) فلما كان فى اليوم الثانى غسل رأس النبي (ص) وزين لباسه وجمله باحسن زينة واركبه ناقة جليلة وكان حبيب على ثلاث مراحل من مكة فى صومعته على طريق الطائف فاخرج أبو طالب رسول الله (ص) بالليل عن وهج الشمس فلما بلغ الصومعة نادى الغلام ياحبيب فاجابه فقال أن ابا طالب بن عبد المطلب بالباب فأمر أن يدخلا فدخلا وقعد أبو طالب الى جنب حبيب ولم يتكلم حبيب حتى سكتنا جميعا ثم قال ابو طالب ياسيدى أن هذا ابن أخى النبي محمد (ص) به رمد وقد داويناه بكل دواء فلم ينتفع ولم يبرأ رمده وقد جئتك لتدعو له رب السماء أن يعافيه مما به فقال له حبيب تعال إلى عندى ياحمد فقال له محمد (ص) تعال أنت إلى عندي فقال أبو طالب وا عجبا منك ياسيدى أنت الشاكى فقال له رسول الله (ص) بل حبيب الشاكى فغضب حبيب وقال ياحمد فما اشكو قال النبي (ص)

أنت تشكو البرص الذى على جسدك وقد دعوت رب السماء ثلاثين سنة ان يعافيك فلم يجبك فقال حبيب وكيف علمت ياحمد وانت صبى صغير فقال رأيته فى النوم فقال ياحمد تفضل على وادع لى بالعافية فكشف عن وجهه (ص) فبرق من وجهه برق حتى اضاءت الصومعة من النور وشق سقف الصومعة ومر كالعمود حتى التزق إلى عنان السماء واذا بهاتف يهتف ويقول ياأهل الديرانية ويا أهل الرهبانية ويا اصحاب الكتاب آمنوا بالله وبرسوله محمد (ص) قال فوثب حبيب من صومعته وتعلق بالنبى (ص) وقال اشهدك ياحمد على نفسى انى مؤمن بما تأتى به من عند ربك صغيراً وكبيراً قديما وحديثا فاعتبر الخلق بذلك مما عاينوه وسمعوه ثم قال النبى (ص) ياحبيب ارفع ثيابك لتنظر الخلائق ماقلت ويكون صدقا لكلامى فنظر الخلائق بعد مارفع اذياله الى ذلك البرص الابيض كالدرهم وعليه نقطة سوداء فدعا النبى (ص) بدعوات مستجابات ومسح يده عليه فذهبت العلامة باذن الله تعالى وبدعاء النبى (ص) ثم قال ياعم لو أحببت أن يعافينى الله تعالى لدعوت الله سبحانه وتعالى ان يعافينى ولم اجىء إلى هاهنا ولكن قلت ياعم حتى تدرى أنى عند الله أجل من مثلك ومن مثل حبيب وغيره من اهل الارض جميعا ثم دعا النبى (ص) لنفسه فبرأ من وقته من رمده فصارت عيناه احسن ما يكون بمشيئة الله تعالى فقال حبيب ياأبا طالب احتفظ على هذا الغلام الذى وجدنا اسمه فى التوراة لأشهر من القمر فى كبد السماء وكذلك اسمه فى الانجيل فى سورة يقال لها المبرهنة لأنور وأبهى من كوكب الصبح وان لهذا الغلام شاناً عظيما وسترى أمره عن قريب وتفرح به ياأبا طالب اشد ما يكون من الفرح واعلم انه طوبى لمن آمن به والويل لمن كفر به ورد عليه حرفا مما يأتى به فان له من الاعداء عدد نجوم السماء مع أن له حافظا يحفظه وناصرا ينصره فطب نفسا وقر عينا فانك تفرح به ثم قام ابو طالب من عند حبيب واستوى على الناقة فكتم ابو طالب ذلك ولم

يخبر به احداً وقد رجعت عينا النبي صلى الله عليه وآله إلى حالة العافية .
(قال عمر بن الخطاب) سألت أبي وقلت له يا ابتي وكيف صار مفتاح بيت الله الحرام إلى بني شيبة قال إعلم أن ابراهيم الخليل لما فرغ من بنائه حفر وهدة صغيرة في جوف هذا البيت يعني الكعبة عن يمين الباب وقال اني حكمت على كل من يدخل جوف بيت الله الحرام أن يطرح في هذه الوهدة شيئا من الدراهم والدنانير وغير ذلك من صنوف الاموال ليكون ذلك برا لسدنة البيت ولخدمته من درهم إلى ماكان ولم يكن بهذا الرسم لاحد من الملوك والفراعنة نصيب وكان مفتاح بيت الله الحرام بين يدي بني امية يرثون امساك المفتاح عقبا بعد عقب فلم يزالوا على عهده حتى وصل مفتاح بيت الله الحرام إلى أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وكان يفتح بيده وكان لهم بذلك عز وشرف ونبل ثم أن أبا العاص بن أمية اتخذ دعوة جلية وضيافة خطيرة واتخذ الدعوة في بيت الخمار وكثيرا ما كان بنو أمية يتفقون في دار الخمار ويأكلون ويشربون فيها فلما أتخذ أبو العاص الضيافة وأكل الناس الطعام وغسلوا أيديهم وشربوا حتى فنى شرابهم ولم تكن لهم حيلة في ابتياع الشراب ولم يكن معهم شيء من الدراهم والدنانير ولا من الرهون فرهنوا مفتاح بيت الله الحرام عند الخمار واخذوا الخمر وشربوا وسكر القوم وناموا فسمع بذلك عامر بن شيبة فحمل زقا من خمر وردها إلى الخمار واسترجع المفتاح من الخمار وذهب به إلى بيته وغسله بماء الكافور وطلاه بالغالية المتخذة من مسك اذفر فلفه في خرقة الديباج وكان المفتاح من ذهب احمر وهكذا كان حقه لانه مفتاح بيت الله الحرام (قال الواقدي) فأفاق القوم من سكرهم فقام أبو العاص وذهب نحو الخمار ليسترجع المفتاح وقد استرجعه عامر بن شيبة فغضب ابو العاص وذهب بجماعة من أهل بيته إلى باب دار عامر فضربوه واعتدوا عليه واسترجعوا منه المفتاح على كره فانصرف ابو العاص فرحا مسرورا فغضب عامر وذهب إلى مقام ابراهيم

الخليل « ع » ورفع رأسه إلى السماء وقال يارب البيت العتيق والركن الوثيق والحجر الغريق وزمزم الدقيق أنت تعلم أن أبا العاص رهن المفتاح فى ثمن الشراب واستخف ببيتك ولم يعرف حق بيتك وأنا استرجعته وغسلته وفعلت به مافعلت اللهم أنى اسألك أن تسلب هذا العز عن أبى العاص ومن أهل بيته ثم رجع إلى منزله (قال الواقدى) فاصبح أهل مكة يوم الثانى وكان فى الحرم واجتمع الخلق بباب بيت الله الحرام يزورونه فما كان إلا هنيئة حتى جاء أبو العاص ومعه المفتاح والناس يتأخرون عن طريقه تعظيما له إذ كان هو صاحب مفتاح بيت الله الحرام فدنا أبو العاص إلى فتح الباب فادخل المفتاح فى مجرى القفل فلم يدخل فيه المفتاح فاحتال أبو العاص كل حيلة أن ينبعث المفتاح فى القفل فلم يدخل فيه بامر الله وقدرته فانتفخت يد أبى العاص من مداومة نفسه من الشدة فوقعت الصيحة فى العرب أن باب بيت الله الحرام قد انغلق حتى ماعاد أن ينفتح فتعجب الخلق من ذلك وبقى الباب مغلوقا والناس فى مصيبة عظيمة من أمره فلما أتى على الناس شهر أجتمع بمكة زهاء الف رجل على أن يزوروا بيت الله الحرام وقد نالهم الضجر لتطاول الامر عليهم فلما اصبحوا يوم الاثنين هتف بهم هاتف يقول أن باب بيت الله لاينفتح على يد من يرهن المفتاح عند الخمار وليس لكم حيلة دون أن تصدروا كلكم إلى عامر بن شيبة وتدفعوا اليه المفتاح فان الله قد سلب من بنى أمية هذا العز فصار الناس كلهم إلى عامر بن شيبة واخبروه بما كان من قول الهاتف فسمع عامر منهم ذلك فسار إلى باب بيت الحرام ومعه المفتاح فقال بسم الله رب السماء ، وادخل المفتاح فى مجرى القفل فانفتح بامر الله تعالى فدخل الخلق إلى بيت الله الحرام وسلب الله تعالى من بنى أمية عزهم وجعله إلى عامر بن شيبة وجعله عقبا بعد عقب ثم انه لاينفتح إلى الساعة إلا على يدى عامر وأولاده فبقى عنده المفتاح إلى يوم فتح مكة فلما فتح رسول الله (ص) مكة وكان فى أيام الحج فجعل غزوه سببا لحجه فلما

دخلها ذهب إلى مكة بيت الله الحرام وإذا الباب مغلق وكان عامر قد توارى مع المفتاح فبعث النبي (ص) فى طلبه فوقع به على بن أبى طالب «ع» وقال ياعامر اين المفتاح فقال هو ليس معى ففتشه فلم يكن معه فذهب إلى امرأته وقال لها ويلك اين المفتاح فان رسول الله (ص) واقف قالت ياأبن أبى طالب مالى علم به فعلا بسيفه واراد ضربها فرفعت الامرأة يدها لتتقى السيف فسقط من تحت ذيلها المفتاح فوثب عامر بن شيبة واخذه وقال ياعلى انا أسير به معك فذهب عامر بالمفتاح إلى النبي (ص) فقال النبى (ص) أنى قادر على فتحه دون المفتاح غير أنى أحببت أن افتحه به فأخذ النبي (ص) المفتاح وفتحه وقد كان النبي (ص) يريد الدخول وكان يريد أن ينزع هذا الشرف من عامر فاغتم لذلك عامر فانزل الله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها) فرد النبي (ص) المفتاح إلى عامر بن شيبة وبقى ذلك فى يده ويبد عقبه إلى الآن (قال الواقدى) ثم أن المفتاح بقى عند عامر إلى أيام بنى هاشم فلما كان فى أيامهم زار الخلق بيت الله الحرام وطرحوا فى تلك الوهدة من العجائب من ذهب وفضة ودر ومرجان وزبرجد فلما مر خزنة البيت هموا بغلقه فعمد رجل منهم إلى البيت فقبض على ما اجتمع فى الوهدة وسرق منه ولم يعلم به احد وغلقوا الباب وفر السارق بالمال فاخفاه من اصحابه قال فلما كان صبيحة اليوم الثانى أجتمعت خزنة البيت واعترفوا على اخذ باقى المال ليتقاسموه بينهم ففتحوا الباب فاذا بحية قد جمعت نفسها فى الوهدة وهى حمراء كأنها قطعة دم ولها رأسان رأس عند ذنبها ورأس عند عنقها وهى تنفتح وتصفر فنظر الخزنة فلم يجسر أحد ان يتقدم إلى الوهدة لصولتها وهيبتها وكانت منطوية فى الوهدة مدورة فبقى الخلق متعجبين منها ومما عاينوا منها فقالوا ياقوم من كان منكم اذنب فليتب إلى ربه وليقر بذنبه فما ظهرت هذه الحية فى بيت الله الحرام إلا لاحد قد احدث خطيئة (قال الواقدى) فجاءهم الرجل السارق فأقر بما فعل فقالوا كلهم ويلك أما علمت أن

بيت الله الحرام لا يحتمل الغش والخيانة فامروه برد ما سرق جميع ذلك فأخذه القوم ثم قالت الحية أيها العرب وجيران بيت الله الحرام إياكم والغش والخيانة فان الله تعالى لا يرضى بذلك وتأخرت الحية الى عند الميزاب وغابت فى الارض إلى الساعة . وقال محمد بن اسحق بل جاءت حمامة طائرة ودخلت بيت الله الحرام وهى عظيمة الخلق وأخذت الحية بمنقارها ثم خرجت نحو سكة الحناطين فغابت وما ظهرت بعد ذلك إلى أيام النبي (ص) وهو بعد ثلاثين سنة وهذا ما وجدناه من الخبر بالتمام والكمال .

مولد الامام علي عليه السلام

أخبرنا الشيخ الامام العالم الورع الناقل ضياء الدين شيخ الاسلام أبو العلاء الحسن بن احمد بن يحيى العطار الهمدانى «ره» فى همدان فى مسجده فى الثانى والعشرين من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة قال حدثنا الامام ركن الدين احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسى قال حدثنا عمر بن روق الخطابى قال حدثنا الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء قال حدثنا عبد العزيز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد بن السرى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سألت رسول الله (ص) عن ميلاد على بن ابى طالب «ع» فقال آه آه سألت عجبا ياجابر عن خير مولود ولد بعدى على سنة المسيح ان الله تعالى خلقه نوراً من نورى وخلقنى نورا من نوره وكلانا من نور واحد وخلقنا من قبل ان يخلق سماء مبنية والارض مدحية ولا كان طول ولا عرض ولا ظلمة ولا ضياء ولا بحر ولا هواء بخمسين الف عام ثم ان الله عزوجل سبح نفسه فسبحناه وقدس ذاته فقدسناه ومجد عظمته فمجدناه فشكر الله تعالى ذلك لنا فخلق من تسبيحى السماء فسكها والارض فبطحها والبحار فعمقها وخلق من تسبيح على الملائكة المقربين فجميع ماسبحت الملائكة لعلى وشيعته، ياجابر ان الله تعالى عزوجل نسلنا فقذف بنا فى صلب آدم «ع» فأما انا فاستقررت فى جانبه الايمن واما على فاستقر فى جانبه الايسر ثم ان الله عزوجل نقلنا من صلب آدم «ع» فى الاصلاب الطاهرة فما نقلنى من صلب الا نقل عليا معى فلم نزل كذلك حتى

اطلعنا تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب ثم نقلنى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد الله واستودعنى خير رحم وهى آمنة فلما ظهرت أرتجت الملائكة وضجت وقالت إلهنا وسيدنا ما بالك وليك على لا نراه مع النور الازهر يعنون بذلك محمداً فقال الله عزوجل انى إعلم بولي وأشفق عليه منكم فاطلع الله عزوجل عليا من ظهر طاهر من بنى هاشم فمن قبل أن يصير فى الرحم كان رجل فى ذلك الزمان وكان زاهداً عابداً يقال له المثرم بن زغيب الشيقبان وكان من أحد العباد قد عبد الله تعالى مأتين وسبعين سنة لم يسأله حاجة إلا أجابه ان الله عزوجل أسكن فى قلبه الحكمة وألهمه بحسن طاعته لربه فسأل الله تعالى أن يريه وليا له فبعث الله تعالى أبا طالب فلما بصر به المثرم قام اليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ثم قال له من أنت يرحمك الله تعالى فقام رجل من تهامة قال أى تهامة فقال من عبد مناف ثم قال من هاشم فوثب العابد وقبل رأسه ثانية وقال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرانى وليه ثم قال ابشر باهذا فان العلى الاعلى ألهمنى الهاماً فيه بشارتك فقال ابو طالب وماهو ؟ قال ولد يولد من ظهرك هو ولى الله عزوجل امام المتقين ووصى رسول رب العالمين فان أنت أدركت ذلك الولد من ظهرك فاقرأه منى السلام وقل له أن المثرم يقرأ عليك السلام ويقول اشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (ص) به تتم النبوة وبعلى تتم الوصية قال فبكى أبو طالب وقال ما اسم هذا المولود قال أسمه على قال أبو طالب إنى لاأعلم حقيقة ماتقول إلا ببرهان مبين ودلالة واضحة قال المثرم ماتريد قال أريد أن أعلم ماتقوله حق من رب العالمين ألهمك ذلك قال فما تريد أن اسأل لك الله تعالى أن يطعمك فى مكانك هذا قال أبو طالب أريد طعاما من الجنة فى وقتى هذا قال فدعا الراهب ربه قال جابر قال رسول الله (ص) فما استتم المثرم الدعاء حتى أوتى بطبق عليه فاكهة من الجنة وعذق رطب وعنب ورمان فجاء به المثرم الى أبى طالب فتناول منه رمانة

ثم نهض من ساعته إلى فاطمة بنت اسد (رض) فلما استودعها النور ارتجت الارض وتزلزلت بهم سبعة أيام حتى اصاب قريشا من ذلك شدة ففزعوا فقالوا مروا بآلهتكم إلى ذروة جبل أبي قبيس حتى نسألهم يسكنون لنا ما نزل بنا وحل بساحتنا قال فلما أجتمعوا على جبل أبي قبيس وهو يرتج ارتجاجا ويضطرب اضطرابا فتساقطت الآلهة على وجهها فلما نظروا ذلك قالوا لاطاقة لنا ثم صعد أبو طالب الجبل وقال لهم أيها الناس إعلموا أن الله تعالى عزوجل قد احدث فى هذه الليلة حادثا وخلق فيها خلقا فان لم تطيعوه وتقروا له بالطاعة وتشهدوا له بالإمامة المستحقة وإلا لم يسكن مابكم حتى لايكون بتهامة سكن قالوا يا أبا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ورفع يديه وقال إلهى وسيدى أسألك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية والفاطمية البيضاء إلا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة قال جابر قال رسول الله (ص) فوالله الذى خلق الحبة وبرأ النسمة قد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند شدائدهم فى الجاهلية وهى لاتعلمها ولا تعرف حقيقتها حتى ولد على بن أبى طالب «ع» فلما كان فى الليلة التى ولد فيها «ع» أشرقت الارض وتضاعفت النجوم فأبصرت من ذلك عجبا فصاح بعضهم فى بعض وقالوا أنه قد حدث فى السماء حادث ألا ترون اشراق السماء وضياءها وتضاعف النجوم بها قال فخرج أبو طالب وهو يتخلل سككك مكة ومواقعها واسواقها وهو يقول لهم أيها الناس ولد الليلة فى الكعبة حجة الله تعالى وولى الله فبقى الناس يسألونه عن علة مايرون من اشراق السماء فقال لهم ابشروا فقد ولد فى هذه الليلة ولى من أولياء الله عزوجل يختم به جميع الشرك ويتجنب الشرك والشبهات ولم يزل يذكر هذه الالفاظ حتى أصبح فدخل الكعبة وهو يقول هذه الابيات :

يارب رب الغسق الدجى والقمر المنبلج المضـــي
بين لنا من حكمك المقضى ماذا ترى لى فى اسم ذا الصبى

فسمع هاتفا يقول :

خصصتما بالولد الزكى والطاهر المطهر المرضى
أن اسمه من شامخ على على اشتق من العلى

فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه أربعين صباحا قال جابر: فقلت يارسول الله عليك السلام اين غاب قال مضى إلى المثرم ليبشره وان بمولد على بن أبى طالب «ع» فى جبل لكام فاقه وجده حيا بشره وان وجده ميتا أنذره ، فقال جابر يارسول الله فكيف يعوف قبره وكيف ينذره فقال ياجابر اكتم ماتسمع فانه من سرائر الله تعالى المكنونة وعلومه المخزونة أن المثرم كان قد وصف لابى طالب كهفا فى جبل لكام وقال له انك تجدنى هناك حيا أو ميتا فلما أن مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف ودخله فاذا هو بالمثرم ميتا جسده ملفوف فى مدرعتين مسجى بهما وإذا بحيتين إحداهما أشد بياضا من القمر والاخرى أشد سوادا من الليل المظلم وهما يدفعان عنه الاذى فلما أبصرتا أبا طالب غابتا فى الكهف فدخل أبو طالب وقال السلام عليك ياولى الله ورحمة الله وبركاته فاحيى الله تعالى بقدرته المثرم فقام قائما وهو يمسح وجهه وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (ص) وأن عليا ولى الله وهو الامام من بعده ثم قال له المثرم بشرنى ياأبا طالب فقد كان قلبى متعلقا حتى من الله تعالى على بك وبقدومك فقال له أبو طالب أبشر فان عليا طلع إلى الارض قال فما كان علامة الليلة التى ولد فيها حدثنى ياعم مارأيت فى تلك الليلة قال أبو طالب نعم اخبرك بما شاهدته لمامر من الليل الثلث أخذ فاطمة بنت أسد «ع» مايأخذ النساء عند ولادتها فقرأت عليها الاسماء التى فيها النجاة فسكن باذن الله تعالى فقلت لها أنا آتيك بنسوة من احبائك ليعينوك على امرك قالت الرأى لك فاجتمعن النسوة عندها فاذا بهاتف يهتف من وراء البيت امسك عنهن ياأبا طالب فان ولى الله لاتمسه الا يد مطهرة فلم يتم الهاتف كلامه حتى أتى محمد بن عبد الله ابن أخى فطرد

تلك النسوة واخرجهن من البيت وإذا أنا باربع نسوة قد دخلن عليها وعليهن ثياب من حرير أبيض وإذا روائحن اطيب من المسك الاذفر فقلن السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن بذلك فجلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فما كان إلا قليلا حتى ولد أمير المؤمنين «ع» فلما أن ولد بينهن فاذا به قد طلع «ع» فسجد على الارض وهو يقول اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً رسول الله تختم به النبوة وتختم بى الوصية فاخذته احداهن من الارض ووضعته فى حجرها فلما حملته نظر إلى وجهها ونادى بلسان طلق يقول السلام عليك يا أماه فقالت وعليك السلام يا بنى فقال كيف والدى قالت فى نعم الله عزوجل فلما أن سمعت ذلك لم اتمالك أن قلت يا بنى أولست أنا اباك فقال بلى ولكن أنا وانت من صلب آدم فهذه امى حواء فلما سمعت ذلك غططت وجهى وراسى وغطيته بردائى والقيت نفسى حياء منها عليها السلام ثم دنت اخرى ومعها جونة مملوءة من المسك فاخذت عليا «ع» فلما نظر إلى وجهها قال السلام عليك يا اختى فقالت وعليك السلام يا اخى فقال ماخبر عمى قالت بخير فهو يقرأ عليك السلام فقلت يا بنى من هذى ومن عمك فقال هذه مريم ابنة عمران «ع» وعمى عيسى «ع» فضمخته بطيب كان معها من الجنة ثم اخذته اخرى فادرجته فى ثوب كان معها فقال ابو طالب لوطهرناه كان اخف عليه وذلك ان العرب تطهر مواليدها فى يوم ولادتهم فقلن انه ولد طاهراً مطهرا لانه لايذيقه الله حر الحديد إلا على يدى رجل يبغضه الله تعالى وملائكته والسموات والارض والجبال وهو اشقى الاشقياء فقلت لهن من هو ؟ قلن هو عبد الله بن ملجم لعنه الله تعالى وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد (ص) قال ابو طالب فانا كنت استمع قولهن ثم اخذه محمد بن عبد الله اخى من ايديهم ووضع يده فى يده وتكلم معه وسأله عن كل شىء فخاطب محمد (ص) عليا وخاطب على محمداً باسرار

كانت بينهما ثم غابت النسوة فلم ارهن فقلت فى نفسى ليتنى كنت اعرف الامرأتين الاخريين وكان على «ع» اعلم بذلك فسألته عنهن فقال لى ياأبت اما الاولى فكانت امى حواء واما الثانية التى ضمختنى بالطيب فكانت مريم ابنة عمران واما التى ادرجتني فى الثوب فهى آسية واما صاحبة الجونة فكانت ام موسى «ع» ثم قال على «ع» الحق بالمثرم ياابا طالب وبشره واخبره بما رأيت فانك تجده فى كهف كذا فى موضع كذا وكذا فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن اخى ومن مناظرته عاد إلى طفوليته الاولى فانبئتك واخبرتك ثم شرحت لك القصة باسرها بما عاينت يامثرم قال ابو طالب فلما سمع المثرم ذلك منى بكى بكاء شديداً فى ذلك وفكر ساعة ثم سكن وتمطى ثم غطى رأسه وقال بل غطنى بفضل مدرعتى فغطيته بفضل مدرعته فتمدد فاذا هو ميت كما كان فاقت عنده ثلاثة ايام اكلمه فلم يجبنى فاستوحشت لذلك فخرجت الحيتان وقالتا الحق بولى الله فانك احق بصيانته وكفالته من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله عز وجل على الصورة التى ترى لنذب عنه الاذى ليلا ونهاراً إلى يوم القيامة فاذا قامت الساعة كانت احدانا قائدته والاخرى سائقته ودليلته إلى الجنة ثم انصرف ابو طالب إلى مكة ، قال جابر بن عبد الله قال رسول الله (ص) شرحت لك ماسألتنى ووجب عليك له الحفظ فان لعلى عند الله من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة مالم يعط احد من الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وحبه واجب على كل مسلم فانه قسيم الجنة والنار ولا يجوز احد على الصراط إلا ببراءة من اعداء على «ع» تم الخبر والحمد لله رب العالمين .

خبر عطرفة الجنى

من دلائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» ما رواه زازان عن سلمان قال : كان رسول الله (ص) يوما جالسا بالأبطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث إذ نظر إلى زوبعة وقد أرتفعت فاثارت الغبار فما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بحذاء النبى (ص) وفيها شخص فقال يارسول الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته إعلم أنى وافد قومى وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معى من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغى على بعض ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله تعالى وكتابه وأخذ على العهود والمواثيق المؤكدة لارده اليك سالما فى غداة غد الا أن يحدث على حادث من عند الله ، فقال النبى (ص) من أنت وقومك قال انا عطرفة بن شمراخ احد بنى كاخ انا وجماعة من اهلى كنا نسترق السمع فلما منعنا من ذلك آمنا ولما بعثك الله نبيا آمنا بك وصدقناك وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ماكانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عدداً واشد قوة وقد غلبوا على الماء والمرعى واضروا بنا وبدوابنا فابعث اليهم معى من يحكم بيننا بالحق فقال النبى (ص) اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التى أنت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا إلى شيخ عليه شعر كثير ورأسه طويل وهو طويل العينين وعيناه فى طول رأسه مغير الحدقتين وله اسنان كاسنان السباع ثم ان النبى (ص) اخذ عليه العهود والميثاق على ان يرد عليه من يبعث فى غداة غد فلما فرغ من كلامه التفت النبى (ص) إلى أبى بكر وقال من يمضى منكم مع اخينا عطرفة لينظر

ماهم عليه وليحكم بالحق بينهم قال وابن هم فقال هم تحت الارض فقال كيف نطيق النزول إلى الارض وكيف نحكم بينهم ولانحسن كلامهم فلم يرد النبي (ص) جوابا ثم التفت إلى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابى بكر فاجاب مثل جواب أبي بكر ثم أقبل على عثمان فقال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما ثم استدعى بعلى «ع» وقال له ياعلى امض مع أخينا عطرفة وأشرف من قومه وانظر ماهم عليه واحكم بينهم بالحق فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» وقال السمع والطاعة ثم تقلد سيفه قال سلمان فتبعته إل أن صار بالوادى فلما توسطه نظر أمير المؤمنين عليه السلام وقال لي شكر الله سعيك ياأبا عبد الله فارجع فرجعت ووقفت انظر اليه مما يقع منه فانشقت الارض فدخل فيها وعادت الى ما كانت فدخلنى من الحسرة ماالله اعلم به كل ذلك اشفاقا على أمير المؤمنين فأصبح النبي وصلى بالناس صلاة الغداة ثم جلس على الصفا وحف به اصحابه فتأخر أمير المؤمنين «ع» عن وقت ميعاده حتى ارتفع النهار واكثر الناس الكلام فيه الى أن زالت الشمس وقالوا أن الجن احتالوا على النبي (ص) فقد اراحنا الله تعالى من أبي تراب وذهب افتخاره بابن عمه عليا وظهرت شماتة المنافقين وأكثروا الكلام الى أن صلى النبي (ص) صلاة الظهر والعصر وعاد الى مكانه واظهر الناس الكلام وأيسوا من أمير المؤمنين «ع» وكادت الشمس تغرب فأيقن القوم انه هلك وظهر نفاقهم اذ قد انشق الصفا وطلع أمير المؤمنين عليه السلام وسيفه يقطر دما ومعه عطرفة فقام النبي (ص) وقبل بين عينيه وجبينه وقال له ماالذى حبسك عنى الى هذا الوقت فقال علي عليه السلام سرت الى خلق كثير قد بغوا على عطرفة وعلى قومه فدعوتهم الى ثلاث خصال فأبوا علي ذلك أنى دعوتهم الى شهادة أن لاإله إلا الله والاقرار بك فأبوا ذلك منى فدعوتهم الى اداء الجزية فأبوا فسألتهم أن يصلحوا مع عطرفة وقومه لتكون المراعي والمياه يوما لعطرفة ويوما لهم فأبوا ذلك

فوضعت سيفي فيهم فقتلت منهم زهاء ثمانين الف فارس فلما نظروا الى ما حل بهم مني صاحوا الامان الامان فقلت لا امان لكم إلا بالايمان فامنوا بالله وبك ثم اصلحت بينهم وبين عطرفة وقومه فصاروا اخوانا وزال من بينهم الخلاف وما زلت معهم الى هذه الساعة فقال عطرفة جزاك الله خيراً يا رسول الله عن الاسلام وجزى ابن عمك عليا مناخيراً ثم انصرف عطرفة الى حيث شاء.

(خبر آخر) روى عن الصادق «ع» أن أمير المؤمنين «ع» بلغه عن عمر بن الخطاب شيء فارسل اليه سلمان (رض) وقال قل له قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت اعتب عليك في وجهك فينبغي أن لا تذكر في الا الحق فقد اغضبت على القذى حتى يبلغ الكتاب أجله فنهض سلمان (رض) وبلغه ذلك وعاتبه وذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وذكر فضائله وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من فضائل علي «ع» ولست بمنكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويبغظ البغضاء فقال سلمان (رض) حدثني بشيء مما رأيته منه فقال عمر نعم يا أبا عبد الله خلوت به ذات يوم في شيء من أمر الخمس فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان باسرع من أن رجع علي ثانية وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ماشأنك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله (ص) يريدون مدينة بالمشرق يقال لها صيحون فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي قال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفاي وقلت له النبي (ص) قد مات وبلى وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجائب مما لا يكون فغضب علي «ع» ونظر الي وقال أتكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان أنت رأيته حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت واضمرت واحدثت توبة مما أنت عليه وتركت لي حقا فقلت نعم فقال قم فقمت معه فخرجنا الى طرف المدينة وقال غمض عينيك فغمضتها

فمسحوا بيده ثلاث مرات ثم قال لى افتحهما ففتحتهما فنظرت فاذا أنا برسول الله (ص) ومعه رجل من الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت والله متحيراً انظر اليه فلما اطلت النظر قال لى هل رأيته فقلت نعم قال اغمض عينيك فغمضتها ثم قال افتحهما ففتحتهما فاذا لاعين ولا اثر فقلت له هل رأيت من على «ع» غير ذلك قال نعم لااكتم عنك خصوصا انه استقبلنى يوما واخذ بيدى ومضى بى إلى الجبانة وكنا نتحدث فى الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا فى الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى «ع» فتح فاه واقبل نحوى ليبتلعنى فلما رأيت ذلك طار قلبى من الخوف وتنحيت وضحكت فى وجه على عليه السلام وقلت له الامان ياعلى ابن أبى طالب إذكر ما كان بينى وبينك من الجميل فلما سمع هذا القول استفرغ ضاحكا وقال لطفت فى الكلام فانا أهل بيت نشكر القليل فضرب بيده إلى الثعبان واخذه بيده وإذا هو قوسه الذى كان بيده ثم قال عمر ياسلمان أنى كتمت ذلك عن كل احد وأخبرتك به يا أبا عبد الله فانهم أهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر ولقد كان إبراهيم يأتى بمثل ذلك وكان أبو طالب وعبد الله يأتيان بمثل ذلك فى الجاهلية وأنا لاانكر فضل على «ع» وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عنى اليه واثن عنى عليه بالجميل .

(خبر آخر) روي ان امرأة تركت طفلا ابن ستة اشهر على سطح فمشى الصبى يحبو حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب فجاءت أمه على السطح فما قدرت عليه فجاؤا بسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من أجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام تصيح وأهل الصبى كلهم يبكون وكان فى أيام عمر بن الخطاب فجاؤ اليه فحضر مع القوم فتحيروا فيه وقالوا مالهذا إلا على بن أبى طالب فحضر على عليه السلام فصاحت أم الصبى فى وجهه فنظر امير المؤمنين إلى الصبى فتكلم الصبى

بكلام لا يعرفه احد فقال عليه السلام احضروا هاهنا طفلا مثله فأحضروه فنظر بعضهما إلى بعض وتكلم الطفلان بكلام الاطفال فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح فوقع فرح فى المدينة لم ير مثله ، ثم سألوا أمير المؤمنين «ع» عن كلامهما فقال اما خطاب الطفل الاول فانه سلم على بأمرة المؤمنين فرددت عليه واما لردت خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فأمرت باحضار طفل مثله حتى يقول بلسان الاطفال ياأخى ارجع إلى السطح ولا تحرق قلب امك وابيك وعشيرتك بموتك فقال دعنى ياأخى قبل ان ابلغ فيستولى على الشيطان فقال ارجع إلى السطح فعسى ان تبلغ ويجىء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالى هذا الرجل فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على يد أمير المؤمنين عليه السلام .

(خبر آخر) روي ان امرأتين جاءتا إلى عمر بن الخطاب ومعهما صبى صغير فادعت كل واحدة منهما ان الولد ولدها ولم يكن لواحدة منهما بينة فتحير فى ذلك عمر بن الخطاب وقال ماالحيلة إلا على بن ابى طالب «ع» فأحضر «ع» ، فقصوا عليه القصة فأشار إلى قنبر فقال سل سيفك واقسم الصبي بنصفين متساويين واعط كل واحدة منهما نصفه فبكت الام وقالت لاتقتله فانى رضيت بأن يكون لها جميعا وسكتت الاخرى فأمر صلوات الله عليه برد الصبى إلى امه .

(خبر آخر) روى عمار بن ياسر «رض» قال كنت بين يدى مولاى أمير المؤمنين «ع» ، وإذا بصوت عظيم قد اخذ بمجامع الكوفة فقال على «ع» اخرج ياعمار وآتنى بذى الفقار البتار للاعمار فجئت به اليه فقال اخرج وامنع الرجل عن ظلامة المرأة فان انتهى وإلا منعته بذي الفقار قال عمار فخرجت فاذا انا برجل وامرأة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والامرأة تقول ان الجمل جملى والرجل يقول الجمل جملى فقلت له ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلم المرأة فقال يشتغل على (بشغله) ويغسل

يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد أن يأخذ جمل يدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار (رض) فرجعت لاخبر مولاى وإذا به قد خرج ولاح الغضب فى وجهه فقال له ياويلك خل جمل هذه المرأة فقالك هو لى فقال له أمير المؤمنين «ع» كذبت يالعين قال فمن يشهد للامرأة ياعلى فقال الشاهد الذى لا يكذبه أحد من أهل الكوفة فقال الرجل إذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته المرأة فقال على عليه السلام تكلم أيها الجمل لمن أنت فقال الجمل بلسان فصيح ياأمير المؤمنين عليك السلام أنا لهذه المرأة منذ تسع عشرة سنة فقال «ع» خذى جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين .

(خبر آخر) قال بعض الثقاة اجتمع أصحاب رسول الله (ص) فى عام فتح مكة فقالوا يارسول الله أن من شأن الانبياء إذا استقام أمرهم أن يدلوا على وصى من بعدهم فيقوم بامرهم فقال (ص) أن الله تعالى قد وعدنى أن يبين لى هذه الليلة الوصى من بعدى والخليفة الذى يقوم بامري بآية من السماء فلما فرغ الناس من صلاة العشاء الآخرة من تلك الليلة ودخل الناس البيوت وكانت ليلة ظلماء لاقمر فيها فاذا نجم قد نزل من السماء بدرى عظيم وشعاع هائل حتى وقف على ذروة حجرة على بن أبى طالب «ع» وصارت الحجرة كالنهار اضاءت الدور بشعاعه ففزع الناس وجاءوا يهرعون إلى رسول الله (ص) ويقولون أن الآية التى وعدتنا بها نزلت وهو نجم قد نزل على ذروة دار على بن أبى طالب عليه السلام فقال النبى (ص) فهو الخليفه من بعدى والقائم من بعدى والوصى من بعدى والولى بامر الله تعالى فاطيعوه ولاتخالفوه فخرجوا من عنده فقال الاول للثانى مايقول فى ابن عمه إلا بالهوى وقد ركبته الغواية فيه حتى لو أراد أن يجعله نبيا من بعده لفعل فأنزل الله تعالى : (والنجم إذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى وما

ينطق عن الهوى ان هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى) السورة .

وقال فى ذلك العيونى :

من صاحب الدار التى انقض بها نجم من الافق فلم أنكرتم

(خبر آخر) روى الامام الصادق عليه السلام انه كان جالسا فى الحرم فى مقام ابراهيم «ع» فجاءه رجل شيخ كبير قد فنى عمره فى المعصية فنظر إلى الصادق «ع» فقال نعم الشفيع إلى الله للمذنبين ثم أخذ باستار الكعبة وأنشأ يقول :

بحق جلاء وجهك ياولى بحق الهاشمى الابطحى
بحق الذكر إذ يوحى اليه بحق وصيه البطل الكمى
بحق أئمة سلفوا جميعاً على منهاج جدهم النبى
بحق القائم المهدى إلا غفرت خطيئة العبد المسى

قال فسمع هاتفاً يقول يا شيخ كان ذنبك عظيما ولكن غفرنا لك جميع ذنوبك لحرمة شفاعتك فلو سألتنا ذنوب أهل الارض لغفرنا لهم غير عاقر الناقة وقتلة الانبياء والائمة الطاهرين .

(خبر آخر) معجزة لأمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» روى أن جماعة من أصحاب رسول الله أتوه وقالوا يارسول الله عليك السلام أن الله اتخذ إبراهيم «ع» خليلا وكلم موسى تكليما وكان عيسى «ع» يحيى الموتى فما صنع ربك بك ؟ فقال النبى (ص) أن الله سبحانه وتعالى أن كان أتخذ أبراهيم خليلا فقد اتخذنى حبيباً وأن كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رأيت جلاك ربى وكلمنى مشافهة أى بغير واسطة وأن كان عيسى يحيى الموتى باذن الله تعالى فان شئتم أحييت لكم موتاكم باذنه تعالى فقالوا قد شئنا فأرسل معهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب بعد أن رداه بردائه

كان اسم الرداء المستجاب واخذ منطقته فشده بها وسطه ثم امرهم ان يسيروا معه على «ع» إلى المقابر فلما أتوا المقابر سلم «ع» على أهل القبور ودعا وتكلم بكلام لا يفقهوه فاضطربت الارض وارتجت وقام الموتى وقالوا باجمعهم على رسولك الله السلام ثم على أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» داخلهم رعب شديد فقالوا حسبك ياأبا الحسن أقلنا أقالك الله فامسك عن استمرار كلام ودعاء فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا يارسول الله اقلنا اقالك الله فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم الله يوم القيامة .

﴿خبر آخر﴾ روى عن الامام على «ع» انه كان يطلب قوما من الخوارج فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط وكان هو ومن تابعه من الخوارج منهم عبد الله بن وهب وعمرو بن جرموز فلما أن وصل إلى الموضع المعروف بساباط ثوران أتاه رجل من شيعته وقال ياأمير المؤمنين انا لك شيعة ومحب ولى اخ وكنت شفيقا عليه فبعثه عمر فى جنود سعد بن أبى وقاص إلى قتال أهل المدائن فقتل هناك وكان من وقت مقتله إلى اليوم عدة سنين كثيرة فقال أمير المؤمنين «ع» فما الذى تريد منه قال أريد أن تحييه لى قال على «ع» لافائدة لك فى حياته قال لابد من ذلك ياأمير المؤمنين قال له إذا أبيت إلا ذلك فارنى قبره ومقتله فاراه أياه فد الرمح وهو راكب بغتله الشهباء. فركز القبر باسفل الرمح فخرج رجل أسمر طويل يتكلم بالعجمة فقال له أمير المؤمنين «ع» لم تتكلم بالعجمة وانت رجل من العرب فقال بلى ولكن بغضك فى قلبى ومحبة اعدائك فى قلبى فانقلب لسانى فى النار فقال الرجل ياأمير المؤمنين رده من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه فقال له أمير المؤمنين «ع» أرجع فرجع إلى القبر وانطبق عليه اعاذنا الله من ذلك الحال والحمد لله على ولاية على عليه السلام .

(خبر رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام) وهو مشهور عند جميع الرواة قالوا انه لما رجع أمير المؤمنين «ع» من قتال أهل النهروان اخذ على النهروانات واعمال العراق ولم يكن يومئذ بنى بيت ببغداد فلما وافى ناحية براثا صلى بالناس الظهر فرحلوا ودخل أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر فصاح الناس يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر فقال أمير المؤمنين «ع» هذه أرض مخسوف بها وقد خسف بها ثلاث مرات ويخشى عليها تمام الرابعة فلا يحل لنبي ولا لوصى أن يصلى بها فمن أراد منكم أن يصلى فليصل فقال المنافقون منهم نعم هولا يصلى ويقتل من يصلى يعنون بذلك أهل النهروان قال جويرية بن مهران العبدى فتبعته فى مائة فارس وقلت والله لاأصلى أو يصلى هو وإلا قلدته صلاتى اليوم فقال أمير المؤمنين «ع» (اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير) فسارع إلى أن قطع أرض بابل وقد تدلت الشمس للغروب ثم غابت واحمر الافق قال فالتفت إلى وقال ياجويرية هات الماء قال فقدمت اليه الاناء فتوضأ ثم قال أذن ياجويرية فقلت ياأمير المؤمنين ماوجب وقت العشاء بعد ؟ قال «ع» قم واذن للعصر فقلت فى نفسى كيف يقول أذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن على الطاعة فاذنت فقال لى أقم ففعلت فبينما أنا فى الاقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطق خطاطيف لايفقه فرجعت الشمس بصرير عظيم حتى وقفت فى مركزها من العصر فقام «ع» وكبر وصلى وصلينا وراءه فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس كأنها سراجة فى وسط ماء وغابت واشتبكت النجوم وازهرت فالتفت الى وقال أذن الآن للعشاء ياضعيف اليقين.

قال وردت له «ع» فى حياة النبي (ص) بمكة وقد كان النبي (ص) قد غشيه الوحى فوضع رأسه فى حجر أمير المؤمنين «ع» وحضر وقت العصر فلم يبرح من مكانه وموضعه حتى غربت الشمس فاستيقظ النبي (ص) وقال اللهم أن عليا (كان فى طاعتك) فرد عليه الشمس ليصلي العصر

فردها الله عليه بيضاء نقية حتى صلى ثم غابت ، وقال السيد الحميري في ذلك قصيدته المعروفة بالمذهبة ، ومنها :

خير البرية بعد احمد من له ... منى الهوى وإلى بنيه تطربي
امسى واصبح معصما منى له ... يهوى وحبل ولائه لم يقضب
ردت عليه الشمس لما فاته ... وقت الصلاة قد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها في وقتها ... للعصر ثم هوت هوى الكوكب
وعليه قد حبست ببابل مرة ... اخرى وما حبست لخلق معرب
إلا ليوشع او له ولحبسها ... ولردها تأويل أمر معجب

(خبر كلام الشمس معه «ع») عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله (ص) لعلي «ع» إذا كان غد وقت طلوع الشمس سر إلى جبانة البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس سلم عليها فان الله تعالى أمرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين «ع» ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى أتى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما طلعت الشمس قال عليه السلام ، السلام عليك ياخلق الله الجديد المطيع له فسمع دوى من السماء وجواب قائل يقول السلام عليك ياأول ياآخر ياظاهر ياباطن يامن هو بكل شيء عليم فسمع الاثنان الاول والثاني والمهاجرين والانصار كلام الشمس فصعقوا ثم افاقوا بعد ساعة وقد انصرف أمير المؤمنين «ع» عن ذلك المكان فقاموا واتوا إلى رسول الله (ص) مع الجماعة فقالوا يارسول الله انا نقول أن عليا بشر مثلنا والشمس تخاطبه بما يخاطب به الباري نفسه فقال النبي (ص) فما سمعتموه قالوا سمعنا الشمس تقول السلام عليك يا أول قال قالت الصدق هو أول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول ياآخر فقال قالت الصدق هو آخر الناس عهداً بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبره فقالوا سمعناها تقول ياظاهر فقال قالت الصدق هو الذي أظهر علي فقالوا سمعناها تقول ياباطن فقال قالت الصدق

هو الذى بطن سرى كله فقالوا سمعنا ها تقول يامن هو بكل شىء عليم فقال قالت الصدق هو أعلم بالحلال والحرام والسنن والفرائض ومايشاكل على ذلك فقاموا وقالوا او قعنا محمد فى طخياء. وخرجوا من باب المسجد، فقال فى ذلك أبو محمد العونى (رض) :

إمامى كليم الشمس راجع نورها فهل لكليم الشمس فى القوم من مثل

(خبر الجام) روي أن جبرئيل «ع» نزل على النبى (ص) بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة فدفعه إلى النبى (ص) فسبح الجام وكبر وهلل فى يده ثم دفعه إلى أبى بكر فسكت الجام ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام ثم دفعه إلى أمير المؤمنين «ع» فسبح الجام وكبر وهلل فى يده ثم قال الجام أنى أمرت أن لاانكلم إلا على يد نبى أو وصى ثم عرج إلى السماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كل احد (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).

(خبر كلام الثعبان) روى عن أمير المؤمنين «ع» انه كان يخطب يوم الجمعة على منبر الكوفة إذ سمع وحاة عدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم مالكم قالوا ياأمير المؤمنين أن ثعبانا عظيما قد دخل من باب المسجد ونحن نفزع منه فنريد أن نقتله فقال «ع» لايقربنه أحد منكم ابدا وطرقوا له فانه رسول قد جاء فى حاجة فطرقوا له فما زال يتخلل الصفوف صفا بعد صف حتى صعد المنبر فوقع فمه اذن على بن أبى طالب «ع» فنق نقيقا وتطاول وأمير المؤمنين «ع» يحرك رأسه ثم نق أمير المؤمنين «ع» مثل نقيقه ونزل عن المنبر فانساب بين الجماعة فالتفتوا فلم يروه فقالوا ياأمير المؤمنين ماخبر هذا الثعبان فقال «ع» هذا درجان بن مالك خليفتى على المسلمين من الجن وذلك انهم اختلفوا فى اشياء فانفذوه إلى وسألنى عنها فاخبرته بجواب مسائله فرجع إلى قومه .

(خبر الجحمة) عن أبى الاحوص عن أبيه عن عمار الساباطى قال

قدم أمير المؤمنين «ع» المدائن فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما صلى قام وقال يادلف قم معى وكان معهم جماعة من أهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى فى هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع واخبر عن جميع ما كان فيها ودلف يقول ياسيدى ومولاى كأنك وضعت هذه الاشياء فى هذه الامكنة ثم نظر «ع» إلى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة وكانت مطروحة ثم جاء «ع» إلى الايوان جلس فيه ودعا بطست فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة فى الطست ثم قال «ع» قسمت عليك ياجمجمة لتخبرتني من انا ومن أنت فقالت الجمجمة بلسان فصيح أما أنت فأمير المؤمنين وسيد الوصيين وإمام المتقين وأما انافعبدك وابن امتك كسرى انوشيروان فقال له أمير المؤمنين «ع» كيف حالك فقال ياأمير المؤمنين أنى كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا أرض بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد (ص) فى زمان ملكى فسقط من شرفات قصرى ثلاث وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت أن اؤمن به من كثرة ماسمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه فى السماوات والارض ومن شرف أهل بيته ولكنى تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه فى الملك فيالها من نعمة ومنزلة ذهبت منى حيث لم اؤمن به فانا محروم من الجنة لعدم ايمانى به ولكنى مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلى وانصافى بين الرعية فأنا فى النار والنار محرمة على فوا حسرتاه لو آمنت به لكنت معك ياسيد أهل بيت محمد ويا أمير المؤمنين قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهلهم واخبروهم بما كان وبما جرى من الجمجمة فاضطربوا واختلفوا فى معنى امير المؤمنين «ع» فقال المخلصون منهم ان أمير المؤمنين «ع» عبد الله ووليه ووصى رسول الله (ص) وقال بعضهم بل هو النبى (ص) وقال بعضهم بل هو الرب

وهم مثل عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب وإلا كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك أمير المؤمنين «ع» فضاق صدره واحضرهم وقال ياقوم غلب عليكم الشيطان إن أنا إلا عبد الله انعم على بامامته وولايته ووصية رسوله (ص) فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد (ص) خير مني وهو أيضا عبد الله وأن نحن إلا بشر مثلكم فخرج بعض من الكفر وبقي قوم على الكفر مارجعوا فألح عليهم أمير المؤمنين «ع» بالرجوع فما رجعوا فأحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا أن فيه من الربوبية والا فما كان أحرقنا بالنار فنعوذ بالله من الخذلان.

(خبر جمجمة اخرى) روى أبو رواحة الانصاري عن المغربي قال كنت مع أمير المؤمنين «ع» وقد أراد حرب معاوية فنظر إلى جمجمة في جانب الفرات وقد أتت عليها الازمنة فرعليها أمير المؤمنين فدعاها فأجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فأمرها بالرجوع فرجعت إلى مكانها كما كانت، فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه وقال اخبرني من أنت فقيرة ام غنية شقية أم سعيدة ملك أم رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك ياأمير المؤمنين انا بويز بن هرمز ملك الملوك وكنت ملكا ظالما فملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها ياأمير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وفضضت خمسمائة جارية بكر واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين الفا من بنات الملوك وما ملك في الارض إلا غلبته وظلمت أهله فلما جاءني ملك الموت قال لي ياظالم ياطاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض على أهل جنسي فاذاهم سبعون الفا من أولاد الملوك قد شقوا من جنسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن أهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار أبد الآبدين وكل الله بي سبعين الف

الف من الزبانية فى يد كل واحد منهم مرزبة من نار لو ضربت جبال الارض لاحترقت الجبال وتدكدكت وكلما ضربنى الملك بواحدة من تلك المرازب اشتعل فى النار واحترق فيحيينى الله تعالى ويعذبنى بظلمى على عباده ابد الآبدين وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة فى بدنى حية تلسعنى وعقربا تلدغنى وكل ذلك احس به كالحى فى دنياه فتقول لى الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر أمير المؤمنين وضربوا على رؤسهم وقالوا ياأمير المؤمنين جهلنا حقك بعد ماعلمنا رسول الله (ص) وانما خسرنا حقنا ونصيبنا فيك وإلا فأنت ماينقص منك شيء فاجعلنا فى حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فنحن نادمون فأمر «ع» بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهر من الجرى وصعد على وجه الماء كل حيوان وسمك كان فى النهر فتكلم كل واحد منها مع أمير المؤمنين «ع» ودعا وشهد له بامامته وفى ذلك يقول بعضهم :

سلامى على زمزم والصفا سلامى على سدرة المنتهى
لقد كلمتك لدى النهروان نهاراً جماجم أهل الثرى
وقد بدرت لك حيتانها تناديك مذعنة بالولا

(خبر آخر) قال عمار بن ياسر (رض) كنت مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة اذ عبر بضيعة يقال لها النخلة على بعد فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا أنت الامام على بن أبى طالب فقال «ع» انا هو فقالوا لنا صخرة مذكورة فى كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء ونحن نطلب الصخرة فلم نجدها فان كنت اماما أوجد لنا الصخرة فقال «ع» اتبعونى فسار القوم خلفه إلى ان توسط بهم البر وإذا بجبل من الرمل عظيم فقال عليه السلام ايتها الريح انسفى الرمل عن الصخرة باذن الله تعالى فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل عن الصخرة

وظهرت الصخرة فقال «ع» هذه الصخرة صخرتكم فقالوا أن عليها اسم ستة من الانبياء على ماسمعنا وقرأنا فى كتبنا ولسنانرى عليها الاسماء فقال «ع» أما الاسماء التى عليها فهى فى وجهها الذى على الارض فاقلبوها فاعصوصبوا عليها وهم جماعة زهاء الف رجل فما قدروا على قلبها فقال «ع» تنحوا عنها فمد يده اليها وهو راكب فقلبها فوجدوا فيها اسماء الانبياء الستة «ع» وهم أصحاب الشرايع وهم : آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) فقال نفرمن اليهود نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) وانك أمير المؤمنين وسيد الوصيين والحجة على أهل الارض اجمعين من عرفك فقد نجا وسعد ومن انكرك فقد ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعمتك عن التعديد وحظك من الله حظ سعيد وخيرك منه خير مزيد .

﴿ خبر صفوان الاكحل (رض) ﴾ روى عن عمار بن ياسر (رض) انه قال كان أمير المؤمنين «ع» جالسا على دكة القضاء فنهض اليه رجل يقال له صفوان بن الاكحل وقال له انا رجل من شيعتك وعلى ذنوب فاريد أن تطهرنى منها فى الدنيا لاصل إلى الآخرة وما على ذنب فقال الامام قل لى باعظم ذنوبك ماهى ؟فقال انا ألوط بالصبيان فقال «ع» أيما أحب اليك ضربة بذي الفقار أو اقلب عليك جداراً أو اضرم لك ناراً فان ذلك جزاء من أرتكب ماارتكبته فقال يامولاى احرقنى بالنار لانجو من نار الآخرة فقال على ـع ـ ياعمار اجمع الف حزمة قصب لضرمه غداة غد بالنار ثم قال للرجل انهض واوص بمالك وبما عليك قال فنهض الرجل واوصى بماله وما عليه وقسم امواله بين أولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم أتى باب حجرة أمير المؤمنين ـ ع ـ فى بيت نوح ـع ـ شرقى جامع الكوفة فلما صلى أمير المؤمنين ـع ـ قال ياعمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا حكم أمير المؤمنين فقال جماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه وهو

الساعة يريد حرقه بالنار فتبطل إمامته فسمع ذلك أمير المؤمنين -ع- قال عمار (رض) فاخذ الامام عليه السلام الرجل وبنى عليه الف حزمة من القصب واعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعتى ومحبى وعارفى فانك لاتحرق فى النار وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك قال فقدح الرجل على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم يقربها الدخان فاستفتح الامام -ع- وقال (كذب العاذلون بالله وضلوا ضلالا بعيداً) ثم قال شيعتنا امناء وانا قسيم الجنة والنار وشهد لى رسول الله (ص) فى مواطن كثيرة.

(خبر مالك بن نويرة) قال البراء بن عازب بينا رسول الله (ص) جالس فى اصحابه إذ أتاه وفد من بنى تميم مالك بن نويرة فقال يارسول الله علمنى الايمان؟ فقال رسول الله (ص): تشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأنى رسول الله وتصلى الخمس وتصوم رمضان وتؤدى الزكاة وتحج البيت وتوالى وصي هذا من بعدي واشار إلى على -ع- بيده ولاتسفك دما ولا تسرق ولا تخون ولاتأكل مال اليتيم ولا تشرب الخمر وتوفى بشرائعى وتحلل حلالى وتحرم حرامى وتعطى الحق من نفسك للضعيف والقوى والكبير والصغير حتى عد عليه شرائع الاسلام فقال يارسول الله اعد على فانى رجل، نساء فاعاد عليه فعقدها بيده وقام وهو يجر ازاره وهو يقول تعلمت الايمان ورب الكعبة فلما بعد من رسول الله (ص) قال من أحب ان ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا الرجل فقال ابو بكر وعمر إلى من تشير يارسول الله؟ فاطرق إلى الارض مجدا فى السير فلحقاه فقالالك البشارة من الله ورسوله بالجنة فقال احسن الله تعالى بشارتكما إن كنتما ممن يشهد بما شهدت به فقد علمتما ما علمنى النبى محمد

(ص) وان لم تكونا كذلك فلا احسن الله بشارتكما فقال ابو بكر لانقل فانا أبو عائشة زوجة النبي «ع» قال قلت ذلك فما حاجتكما قالا انك من اصحاب الجنة فاستغفر لنا فقال لا غفر الله لكما تتركان رسول الله صاحب الشفاعة وتسألاني استغفر لكما فرجعا والكآبة لائحة في وجهيهما فلما رآهما رسول الله (ص) تبسم وقال أفى الحق مغضبة فلما توفى رسول الله ورجع بنو تميم إلى المدينة ومعهم مالك بن نويرة فخرج لينظر من قام مقام رسول الله (ص) فدخل يوم الجمعة وابو بكر على المنبر يخطب بالناس فنظر اليه وقال اخو تيم قالوا نعم قال فما فعل وصى رسول الله (ص) الذى امرنى بموالاته قالوا يا اعرابى الامر يحدث بعده الامر قال بالله ماحدث شيء وانكم قد خنتم الله ورسوله ثم تقدم إلى أبى بكر وقال من ارقاك هذا المنبر ووصى رسول الله (ص) جالس فقال أبو بكر اخرجوا الاعرابى البوال على عقبيه من مسجد رسول الله (ص) فقام اليه قنفذ بن عمير وخالد بن الوليد فلم يزالا يلكزان عنقه حتى اخرجاه فركب راحلته وأنشأ يقول :

أطعنا رسول الله ما كان بيننا ... فيا قوم ماشأنى وشأن ابى بكر
إذا مات بكر قام عمرو مقامه ... فتلك وبيت الله قاصمة الظهر
يدب ويغشاه العشار كأنما ... يجاهد جما أو يقوم على قبر
فلو قام فينا من قريش عصابة ... اقمنا ولكن القيام على جمر

قال فلما استتم الامر لابى بكر وجه خالد بن الوليد وقال له قد علمت ماقاله مالك على رؤس الاشهاد ولست آمن ان يفتق علينا فتقالا يلتئم فاقتله . فحين اتاه خالد ركب جواده وكان فارسا يعد بألف فخاف خالد منه فامنه واعطاه المواثيق ثم غدر به بعد أن القى سلاحه فقتله واعرس بامرأته فى ليلته وجعل رأسه فى قدر فيها لحم جزور لوليمة عرسه وبات ينزو عليها نزو الحمار والحديث طويل .

(خبر الشيخ معاذ بن جبل مع معاوية بن سفيان) قال جابر ابن عبد الله الانصارى (رض) كنت انا ومعاوية بن أبى سفيان بالشام فبينما نحن ذات يوم إذ نظرنا إلى شيخ وهو مقبل من صدر البرية من ناحية العراق فقال معاوية عرجوا بنا إلى هذا الشيخ لنسأله من أين أقبل وإلى أين يريد وكان عند معاوية ابو الاعور السلمى وولدا معاوية خالد ويزيد وعمر بن العاص قال فعرجنا اليه فقال له معاوية من أين أقبلت ياشيخ واين تريد فلم يجبه الشيخ فقال عمرو بن العاص لم لاتجيب أمير المؤمنين فقال الشيخ ان الله جعل التحية غير هذه فقال معاوية صدقت ياشيخ واخطأنا واحسنت واسأنا السلام عليك قال وعليك السلام فقال معاوية مااسمك ياشيخ فقال اسمى معاذ بن جبل وكان ذلك الشيخ طاعنا فى السن بيده شىء من الحديد ووسطه مشدود بشريط من ليف المقل وعليه كساء قد سقطت لحمته وبقيت سداته وقد بانت شراسيف خديه وقد غطت حواجبه عينيه فقال معاوية ياشيخ من أين اقبلت وإلى أين تريد؟ قال الشيخ اتيت من العراق أريد بيت المقدس قال معاوية كيف تركت العراق قال على الخير والبركة والاتفاق لعلك اتيت من الكوفة من الغرى قال الشيخ ومالغرى قال معاوية الذى فيه ابو تراب قال الشيخ من تعنى بذلك ومن هو ابو تراب قال على بن أبى طالب قال له الشيخ أرغم الله انفك ورض الله فاك ولعن الله أمك وابالك ولم لاتقول الامام العادل والغيث الهاطل يعسوب الدين وقاتل المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين سيف الله المسلول وابن عم الرسول وزوج البتول تاج الفقهاء وكنز الفقراء وخامس أهل العباء والليث الغالب أبو الحسنين على بن أبى طالب عليه الصلاة والسلام فعندها قال معاوية ياشيخ أنى أرى لحمك ودمك قد خالط لحم على بن أبى طالب ودمه فلو مات على مالنت فاعل قال لااتهم فى فقده ربى واجلل فى

بعده حزنى واعلم أن الله لا يميت سيدى وامامى حتى يجعل من ولده حجة قائمة إلى يوم القيامة فقال ياشيخ هل تركت من بعدك امرءاً تفتخر به قال وكيف لا وقد تركت الفرس الاشقر والحجر المدور والمنهاج لمن أراد المعراج قال عمرو بن العاص لعله لا يعرفك يا أمير المؤمنين فسأله معاوية فقال له ياشيخ هل تعرفنى قال من أنت فقال انا معاوية انا الشجرة الزكية والفروع العلية انا سيد بنى أمية فقال له الشيخ بل أنت اللعين ابن اللعين على لسان نبيه فى كتابه المبين أن الله قال فى قوله تعالى (والشجرة الملعونة فى القرآن)والشجرة الخبيثة والعروق المخبثة الخسيسة الذى ظلم نفسه وربه وقال فيه نبيه الخلافة محرمة على آل أبى سفيان الزنيم ابن آكلة الاكباد الفاشى ظلمه فى العباد فعندها اغتاظ معاوية وحنق عليه فرد يده إلى قائم سيفه وهم بقتل الشيخ ثم قال لولا العفو احسن لاخذت رأسك ثم قال له أرأيت لو كنت فاعلا ذلك قال الشيخ إذاً والله افوز بالسعادة وتفوز انت بالشقاوة وقد قتل من هو شر منك من خير منى فقال معاوية ومن ذلك قال الشيخ الثالث نفى أباذر وضربه حتى مات وهو خير منى و ... شر منك قال معاوية ياشيخ هل كنت حاضراً يوم الدار قال وما يوم الدار؟ قال معاوية يوم قتل على عثمان فقال الشيخ بالله ماقتله ولو فعل ذلك لاعتلاه باسياف حداد وسواعد شداد وكان يكون فى ذلك مطيعا لله ولرسوله قال معاوية ياشيخ هل حضرت يوم صفين ؟ قال وما غبت عنها قال كيف كنت فيها قال الشيخ أيتمت منك اطفالا وأرملت منك نسوانا كنت كالليث اضرب بالسيف تارة وبالرمح اخرى قال معاوية هل ضربتنى شىء قط قال الشيخ ضربتك بثلاثة وسبعين سهما فانا صاحب السهمين اللذين وقعا فى بردتك وصاحب السهمين اللذين وقعا فى مسجديك وصاحب السهمين اللذين وقعا فى عضديك ولو كشفت الآن لأريك مكانهما فقال معاوية للشيخ هل حضرت يوم الجمل

قال وما يوم الجمل قال معاوية يوم قاتلت عائشة عليا قال وماغبت عنه قال معاوية ياشيخ الحق مع على أم مع عائشة قال الشيخ بل مع على قال معاوية ياشيخ ألم يقل الله وازواجه امهاتهم وقال النبى (ص) هى أم المؤمنين قال الشيخ ألم يقل الله تعالى يانساء النبى إلى قوله وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وقال النبى (ص) أنت ياعلى خليفتى على نسائى وأهلى وطلاقهن بيدك أفتراها خالفت الله تعالى فى ذلك عاصية الله ورسوله خارجة من بيتها وهى فى ذلك سفكت دماء المسلمين واذهبت اموالهم فلعنة الله على القوم الظالمين وهى كامرأة نوح فى النار ولبئس مثوى الكافرين قال معاوية ياشيخ ماجعلت لنا شيئا نحتج به عليك فتى ظلمت الامة وطفيت عنهم قناديل الرحمة قال لما صرت اميرها وعمرو بن العاص وزيرها قال فاستلقى معاوية على قفاه من الضحك وهو على ظهر فرسه فقال ياشيخ هل لك من شىء تقطع به لسانك قال ما عندك ؟ قال عشرون ناقة حمراء حملة عسلا وبرا وسمنا وعشرة آلاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك قال الشيخ لست أقبلها قال ولم ذلك قال الشيخ لانى سمعت رسول الله يقول درهم حلال خير من الف درهم حرام قال معاوية لان اقمت معى فى دمشق لاضربن عنقك قال ماانا بمقيم معك فيها قال معاوية ولم ذلك ؟ قال الشيخ لأن الله تعالى يقول (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لاتنصرون) وانت أول ظالم وآخر ظالم ثم توجه الشيخ إلى بيت المقدس وهذا آخر الحديث .

(خبر مفاخرة علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء «ع») روي انه جاء في الخبر أن الامام علي بن أبي طالب «ع» كان ذات يوم هو وزوجته فاطمة «ع» يأكلان تمراً في الصحراء إذ تداعيا بينهما بالكلام فقال علي «ع» يافاطمة إن النبي صلى الله عليه وآله يحبني اكثر منك فقالت واعجبا منك يحبك اكثر مني وانا ثمرة فؤاده وعضو من اعضائه وغصن من اغصانه وليس له ولد غيري فقال لها علي «ع» يافاطمة إن لم تصدقيني فأمضي بنا إلى أبيك محمد (ص) قال فمضينا إلى حضرته (ص) فتقدمت وقالت يارسول الله (ص) أينا أحب اليك انا أم علي (ع) قال النبي (ص) أنت أحب إلي وعلي اعز علي منك فعندها قال سيدنا ومولانا الامام علي ابن أبي طالب «ع» ألم أقل لك انا ولد فاطمة ذات التقى قالت فاطمة وأنا ابنة خديجة الكبرى قال علي «ع» وأنا ابن الصفا قالت فاطمة أنا ابنة سدرة المنتهى قال علي وأنا فخر الورى قالت طمة وأنا ابنة دنى فتدلى وكان من ربه قاب قوسين أو أدنى قال علي وأنا ولد المحصنات قالت فاطمة أنا بنت الصالحات والمؤمنات قال علي خادمي جبرائيل قالت فاطمة وأنا خاطبني في السماء راحيل وخدمتني الملائكة جيلا بعد جيل قال علي وأنا ولدت في المحل البعيد المرتقى قالت فاطمة وأنا زوجت في الرفيع الأعلى وكان ملاكي في السماء قال علي أنا حامل اللواء قالت فاطمة وأنا ابنة من عرج به إلى السماء قال علي أنا أبن صالح المؤمنين قالت فاطمة وأنا ابنة خاتم النبيين قال علي وأنا الضارب على التنزيل قالت فاطمة وأنا صاحبة التأويل قال علي وأنا شجرة تخرج من طور سينين قالت فاطمة وأنا الشجرة التي تخرج اكلها اعني الحسن والحسين «ع» قال علي وأنا المثاني والقرآن الحكيم قالت فاطمة وأنا ابنة النبي (ص) الكريم قال علي وانا النبأ العظيم قالت فاطمة وانا ابنة الصادق الامين قال علي وانا الحبل المتين قالت فاطمة وانا ابنة خير الخلق اجمعين قال علي انا ليث الحروب قالت فاطمة

أنا من يغفر الله به الذنوب قال على وأنا المتصدق بالخاتم قالت فاطمة وأنا ابنة سيد العالم قال على أنا سيد بنى هاشم قالت أنا ابنة محمد المصطفى قال على أنا الامام المرتضى قالت فاطمة أنا ابنة سيد المرسلين قال على أنا سيد الوصيين قالت فاطمة أنا ابنة النبى العربى قال على وأنا الشجاع الكمى قالت فاطمة وأنا ابنة احمد النبى (ص) قال على أنا البطل الاروع قالت فاطمة أنا الشفيع المشفع قال أنا قسيم الجنة والنار قالت فاطمة أنا ابنة محمد المختار قال على أنا قاتل الجان قالت فاطمة أنا ابنة رسول الملك الديان قال على أنا خيرة الرحمن قالت فاطمة وأنا خيرة النسوان قال على وانا مكلم اصحاب الرقيم قالت فاطمة وأنا ابنة من ارسل رحمة للمؤمنين وبهم رؤف رحيم قال على وانا الذى جعل الله نفسى نفس محمد (ص) حيث يقول فى كتابه العزيز (وانفسنا وانفسكم) قالت فاطمة وأنا الذى قال فى (ونساؤنا ونساؤكم وابناؤنا وابناؤكم) قال على انا علمت شيعتى القرآن قالت فاطمة وأنا يعتق الله من احبنى من النيران قال انا شيعتى من على يسطرون قالت فاطمة وانا من بحر على يغترفون قال على انا الذى اشتق الله تعالى اسمى من من اسمه فهو العالى وانا على قالت فاطمة وانا كذلك فهو الفاطر وانا فاطمة قال على «ع» أنا حياة العارفين قالت فاطمة انا مسلك نجاة الراغبين قال على وأنا الحوامیم قالت فاطمة وانا ابنة الطواسين قال على وانا كنز الغنى قالت فاطمة وانا الكلمة الحسنى قال على أنا أبى تاب الله على آدم فى خطيئته قالت فاطمة وانا أبى قبل الله توبته قال على انا كسفينة نوح من ركبها نجا قالت فاطمة وانا اشاركك فى الدعوى قال على انا طوفانه قالت فاطمة وأنا سورته قال على وانا النسيم المرسل لحفظه قالت فاطمة وانا منى انهار الماء واللبن والخمر والعسل فى الجنان قال على وأنا الطور قالت فاطمة وانا الكتاب المسطور قال على

وأنا الرق المنشور قالت فاطمة وأنا البيت المعمور قال على وانا السقف المرفوع قالت فاطمة وانا البحر المسجور قال على انا على النبيين قالت فاطمة وانا ابنة سيد المرسلين من الأولين والآخرين قال على انا البئر والقصر المشيد قالت فاطمة انا منى شبر وشبير قال على وانا بعد الرسول خير البرية قالت انا البرة الزكية فعندها قال النبي (ص) لاتكلمى علياً فانه ذو البرهان قالت فاطمة انا ابنة من انزل عليه القرآن قال على انا البطين الاصلع قالت فاطمة انا الكوكب الذى يلمع قال النبي (ص) فهو الشفاعة يوم القيامة قالت فاطمة وانا خاتون يوم القيامة فعند ذلك قالت فاطمة لرسول الله (ص) لانحام لابن عمك ودعنى وإياه ، قال : على يافاطمة انا من محمد عصبته ونخبته قالت فاطمة وانا لحمه ودمه قال على انا الصحف قالت فاطمة وانا الشرف قال على وانا ولى زلفى قالت فاطمة وأنا الخصاء الحسناء قال على وأنا نور الورى قالت فاطمة وأنا الزهراء فعندها قال النبي (ص) لفاطمة يافاطمة قومى وقبلى رأس ابن عمك فهذا جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع على «ع» وهذا أخى راحيل ودردائيل مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون باعينهم قال فقامت فاطمة الزهراء فقبلت رأس الامام على بن أبى طالب «ع» بين يدى النبي (ص) وقالت ياأبا الحسن بحق رسول الله (ص) معذرة إلى الله عزوجل واليك وإلى ابن عمك قال فوهبها الامام «ع» وقبلت يد أبيها عليه وعليهم السلام وهذا ما وجدناه فى النسخة من الحديث على التمام والكمال ونستغفر الله العظيم من الزيادة والنقصان ونعوذ بالله من سخط الرحمن .

﴿حديث مفاخرة علي بن أبي طالب «ع» مع ولده الحسين «ع»﴾

قال حدثنا سليمان بن مهران قال حدثنا جابر عن مجاهد قال حدثنا عبد الله بن عباس قال حدثنا رسول الله قال: لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله والحسن والحسين سبطا رسول الله وفاطمة الزهراء صفوة الله، وعلى ناكرهم وباغضهم لعنة الله تعالى «قيل» إن رسول الله (ص) كان جالساً ذات يوم عنده الامام علي بن أبي طالب «ع» إذ دخل الحسين بن علي فاخذه النبي «ع» واجلسه في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين «ع» ست سنين فقال علي «ع» يارسول الله أتحب ولدي الحسين قال النبي (ص) وكيف لاأحبه وهو عضو من اعضائي فقال علي «ع» يارسول الله أيما أحب اليك انا أم الحسين فقال يا ابني من كان أعلى شرفاً كان أحب إلى النبي (ص) وأقرب اليه منزلة قال علي «ع» لولده أتفاخرني ياحسين قال نعم ياأبتاه ان شئت فقال له الامام علي «ع» ياحسين أنا أمير المؤمنين أنا لسان الصادقين أنا وزير المصطفى أنا خازن علم الله ومختاره من خلقه أنا قائد السابقين إلى الجنة أنا قاضي الدين عن رسول الله (ص) أنا الذي عمه سيد في الجنة أنا الذي أخوه جعفر الطيار في الجنة عند الملائكة أنا قاض الرسول أنا آخذ له باليمين أنا حامل سورة التنزيل إلى أهل مكة بأمر الله تعالى انا الذي أختارني الله تعالى من خلقه أنا حبل الله المتين الذي أمر الله تعالى خلقه أن يعتصموا به في قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا) أنا نجم الله الزاهر أنا الذي تزوره ملائكة السموات أنا الناطق أنا حجة الله تعالى على خلقه أنا يد الله القوى أنا وجه الله تعالى في السموات أنا جنب الله الظاهر انا الذي قال الله سبحانه وتعالى في وفي حق (بل عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) أنا عروة الله الوثقى التي لاانفصام لها والله سميع عليم أنا باب الله

الذى يؤتى منه أنا علم الله على الصراط أنا بيت الله من دخله كان آمناً فمن تمسك بولايتى ومحبتى أمن من النار أنا قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين أنا قاتل الكافرين أنا أبو اليتامى أنا كهف الارامل أنا عم يتساءلون عن ولايتى يوم القيامة قوله تعالى (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) أنا نعمة الله تعالى التى أنعم الله بها على خلقه أنا الذى قال الله تعالى فى وفى حق (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى لكم ورضيت لكم الاسلام دينا) فمن أحبنى كان مسلما مؤمنا كامل الدين انا الذى بى اهتديتم أنا الذي قال الله تبارك وتعالى فى وفى عدوى (وقفوهم أنهم مسؤلون) أى عن ولايتى يوم القيامة أنا النبأ العظيم الذى أكمل الله تعالى به الدين يوم غدير خم وخيبر أنا الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى «من كنت مولاه فعلى مولاه» أنا صلاة المؤمن أنا حى على الصلاة أنا حى على الفلاح أنا حى على العمل أنا الذى نزل على اعدائى (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع) بمعنى من انكر ولايتى وهو النعمان ابن الحارث اليهودى لعنه الله تعالى أنا داعى الانام إلى الحوض فهل داعى المؤمنين غيرى أنا أبو الأئمة الطاهرين من ولدى أنا ميزان القسط ليوم القيامة أنا يعسوب الدين أنا قائد المؤمنين إلى الخيرات والغفران إلى ربى أنا الذى أصحاب يوم القيامة من أولياتى المبرأون من اعدائى وعند الموت لا يخافون ولا يحزنون وفى قبورهم لا يعذبون وهم الشهداء والصديقون وعند ربهم يفرحون أنا الذى شيعتى متوثقون أن لا يوادوا من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أنا الذى شيعتى يدخلون الجنة بغير حساب أنا الذى عندى ديوان الشيعة باسمائهم أنا عون المؤمنين وشفيع لهم عند رب العالمين أنا الضارب بالسيفين أنا الطاعن بالرمحين انا قاتل الكافرين يوم بدر وحنين انا مردى الكماة يوم احد انا ضارب ابن عبدود لعنه الله تعالى يوم الاحزاب انا قاتل عمرو ومرحب انا قاتل فرسان خيبر انا الذى قال فى الامين جبرئيل

عليه السلام لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أنا صاحب فتح مكة أنا كاسر اللات والعزى أنا الهادم هبل الأعلى ومناة الثالثة الأخرى أنا علوت على كتف النبي (ص) وكسرت الاصنام أنا الذى كسرت يغوث ويعوق ونسرا أنا الذى قاتلت الكافرين فى سبيل الله أنا الذى تصدق بالخاتم أنا الذى نمت على فراش النبي (ص) ووقيته بنفسى من المشركين أنا الذى يخاف الجن من بأسى أنا الذى به يعبد الله أنا ترجمان الله أنا علم الله أنا عيبة علم رسول الله (ص) أنا قاتل أهل الجمل وصفين بعد رسول الله أنا قسيم الجنة والنار فعندها سكت علي «ع» فقال النبي (ص) للحسين «ع» أسمعت يا أبا عبد الله ما قاله أبوك وهو عشر عشير معشار ما قاله من افضاله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك أعلى فقال الحسين «ع» الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين وخص جدنا بالتنزيل والتأويل والصدق ومناجاة الامين جبرئيل «ع» وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل ورفعنا على الخلق أجمعين ثم قال الحسين عليه السلام أما ماذكرت ياأمير المؤمنين فأنت فيه صادق أمين فقال النبي (ص) أذكر أنت ياولدى فضائلك فقال الحسين «ع» ياأبت أنا الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» وأمى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدى محمد المصطفى (ص) سيد بنى آدم أجمعين لاريب فيه ياعلى أمى أفضل من امك عند الله وعند الناس أجمعين وجدى خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس أجمعين وأنا فى المهد ناغاني جبرئيل وتلقاني اسرافيل ياعلى أنت عند الله تعالى أفضل منى وأنا أفخر منك بالآباء والامهات والاجداد فقال ثم أن الحسين «ع» اعتنق أباه وجعل يقبله وأقبل على «ع» يقبل ولده الحسين وهو يقول زادك الله تعالى شرفا وفخرا وعلما وحلما ولعن الله تعالى ظالميك ياأبا عبد الله ثم رجع الحسين «ع» إلى النبي (ص). وهذا ما وجدناه مكتوبا على التمام والكمال ونستغفر الله من الزيادة والنقصان ونعوذ بالله من سخط الرحمن.

(حكاية وفاة سلمان الفارسى رضى الله عنه) أحدثنا الامام شيخ الاسلام أبو الحسن بن على بن محمد المهدى با لاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباته أنه قال كنت مع سلمان الفارسى رحمه الله وهو أمير المدائن فى زمان أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وذلك انه قد ولاه المدائن عمر ابن الخطاب فقام إلى أن ولى الأمر على بن ابى طالب عليه السلام قال الاصبغ فأتيته يوما زائراً وقد مرض مرضه الذى مات فيه قال فلم أزل اعوده فى مرضه حتى اشتد به وايقن بالموت قال فالتفت إلى وقال ياالاصبغ عهدى برسول الله صلى الله عليه وآله وقد اردفني يوما وراءه فالتفت الى وقال لى ياسلمان سيكلمك ميت إذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان ادرى وفاتى دنت ام لا فقال الاصبغ ماذا تأمرنى به ياسلمان قال له ياالاخى تخرج وتأتينى بسرير وتفرش عليه ما يفرش للموتى ثم تحملنى بين اربعين فتأتون بى إلى المقبرة فقال الاصبغ حباً وكرامة قال فخرجت مسرعا وغبت ساعة وأتيته بسرير وفرشت عليه ما يفرش للموتى ثم اتيته بقوم حملوه حتى اتوا به إلى المقبرة فلما وضعوه فيها قال لهم ياقوم استقبلوا بوجهى القبلة فلما استقبل القبلة بوجهه نادى بعلو صوته السلام عليكم يا أهل عرصة البلا السلام عليكم يامحتجبين من الدنيا قال فلم يجبه أحد فنادى ثانية السلام عليكم يامن جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يامن جعلت الارض عليهم غطاء السلام عليكم يامن لقوا اعمالهم فى دار الدنيا السلام عليكم يامنتظرين النفخة الاولى سألتكم بالله العظيم والنبي الكريم إلا أجابنى منكم مجيب فانا سلمان الفارسى مولى رسول الله(ص) وانه (ص) قال لى ياسلمان إذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد اشتهيت أن أدرى دنت وفاتى أم لا؟ فلما سكت سلمان من كلامه فاذا هو بميت قد نطق من قبره وهو يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ياأهل البناء والفناء المشتغلون بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسرعون فسل عما بدا لك يرحمك الله تعالى قال سلمان أيها الناطق

بعد الموت المتكام بعد حسرة الفوت أمن أهل الجنة أنت بعفوه أم من أهل النار بعدله فقال ياسلمان ممن انعم الله تعالى عليه بعفوه وكرمه وادخله جنته برحمته فقال له سلمان الآن ياعبدالله صف لى الموت كيف وجدته وماذا لقيت منه ومارأيت وماعاينت قال مهلا ياسلمان فوالله أن قرضا بالمقاريض ونشراً بالمناشير لأهون على من غصص الموت ولسبعون ضربة بالسيف أهون على من نزعة من نزعات الموت فقال سلمان ماكان حالك فى دار الدنيا قال اعلم أنى كنت فى دار الدنيا ممن ألهمنى الله تعالى الخير وكنت أعمل به واؤدى فرائضه واتلو كتابه واحرص فى بر الوالدين واجتنب المحارم وانزع عن المظالم واكد الليل والنهار فى طلب الحلال خوفا من وقفة السؤال فبينا أنا فى الذ العيش وغبطة وفرح وسرور إذ مرضت وبقيت فى مرضى أياما حتى انقضت من الدنيا مدتى وقرب موتى فاتانى عند ذلك شخص عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف مقابل وجهى لا إلى السماء صاعداً ولا إلى الارض نازلا فاشار إلى بصرى فأعماه وإلى سمعى فأصمه وإلى لسانى فأخرسه فصرت لا ابصر ولا اسمع فعند ذلك بكى أهلى واعوانى وظهر خبرى إلى أخوانى وجيرانى فقلت له عند ذلك من أنت ياهذا الذى اشغلتنى عن مالى واهلى وولدى فقال انا ملك الموت اتيتك لأنقلك من الدنيا إلى الآخرة فقد انقطعت مدتك وجاءت منيتك فبينا هو كذلك يخاطبنى إذ اتاه شخصان وهما احسن خلق الله مارأيت احسن منهما فجلس أحدهما عن يمينى والآخر عن شمالى فقالا لى السلام عليك ورحمة الله وبركاته قد جئناك بكتابك فخذه الآن وانظر ما فيه فقلت لهم اى كتاب لى اقرأه قالا نحن الملكان الذان كنا معك فى دار الدنيا نكتب مالك وماعليك فهذا كتاب عملك فنظرت فى كتاب الحسنات وهو بيد الرقيب فسرنى ما فيه وما رأيت من الخير فضحكت عند ذلك وفرحت فرحا شديداً ونظرت إلى كتاب السيئات وهو بيد العتيد فساءنى بما رأيت وابكانى فقالا لى ابشر فلك الخير ثم دنامنى الشخص الاول

لجذب الروح فليس من جذبة يجذبها إلا وهى تقوم مقام كل شدة من السماء إلى الارض فلم يزل كذلك حتى صارت الروح فى صدرى ثم أشار إلى بجذبة لو أنها وضعت على الجبال لذابت فقبض روحى من عرنين أنفى ؛ فعلا من أهلى عند ذلك الصراخ وليس من شىء يقال ويفعل إلا وانا به عالم فعلا اشتد صراخ القوم وبكاؤهم جزعا على ما التفت اليهم ملك الموت بغيظ وقنوط وقال معاشر القوم مم بكاؤكم فوالله ماظلمناه فتشكوا ولا اعتدينا عليه فتضجوا وتبكوا ولكن نحن وانتم عبيد رب واحد ولو امرتم فينا كما امرنا فيكم لامتثلتم فينا كما امتثلنا فيكم والله ما اخذناه حتى فنى رزقه وانقطعت مدته وصار إلى رب كريم يحكم فيه كما يشاء وهو على كل شىء قدير فان صبرتم اجرتم وإن جزعتم أثمتم كم لى من رجعة اليكم اخذ البنين والبنات والاباء والأمهات ثم انصرف عند ذلك عنى والروح معه فعند ذلك أنا ملك آخر فاخذها منه وتركها فى ثوب اخضر من حرير وصعد بها ووضعها بين يدى الله فى أقل من طبقة جفن على جفن فلما حصلت الروح بين يدى ربى سبحانه وتعالى سألها عن الصغيرة والكبيرة وعن الصلاة والصيام فى شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وقراءة القرآن والزكاة والصدقات وسائر الاوقات والايام وطاعة الوالدين وعن قتل النفس بغير الحق واكل مال اليتيم وعن مظالم العباد وعن التهجد بالليل والناس نيام وما يشاكل ذلك ثم من بعد ذلك ردت الروح إلى الارض باذن الله تعالى فعند ذلك أتانى غاسل فجردنى من اثوابى واخذ فى تغسيلى فنادته الروح ياعبد الله رفقا بالبدن الضعيف فوالله ماخرجت من عرق إلا انقطع ولا عضو إلا انصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك القول لما غسل ميتا ابداً ثم انه أجرى على الماء وغسلنى ثلاثة اغسال وكفننى فى ثلاث اثواب وحنطنى فى حنوط وهو الزاد الذى خرجت به إلى دار الآخرة ثم جذب الخاتم من يدي اليمنى بعد فراغه من الغسل ودفعه إلى الاكبر من ولدى وقال أجرك الله تعالى فى أبيك وأحسن لك

الاجر والعزاء ثم أدرجنى فى الكفن ولفنى ونادى أهلى وجيرانى وقال هلموا اليه بالوداع فأقبلوا عند ذلك لوداعى فلما فرغوا من وداعى حملت على سرير من خشب والروح عند ذلك بين وجهى وكفنى حتى وضعت للصلاة فصلوا على فلما فرغوا من الصلاة حملت إلى قبري وأدلت فيه فعاينت هولا عظيما ياسلمان ياعبد الله إعلم أنى لما وقعت من سريرى إلى لحدي تخيل لى أنى قد سقطت من السماء إلى الارض فى لحدي وشرج على اللبن وحثى التراب على ووارونى فعند ذلك سلبت الروح من اللسان وانقلب السمع والبصر فلما نادى المنادى بالانصراف اخذت فى الندم وبكيت من القبر وضيقه وضغطه وقلت ياليتنى كنت من الراجعين لعملت عملا صالحا فجاوبنى مجيب من جانب القبر ﴿كلا أنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ فقلت له من أنت ياهذا الذى يكلمنى ويحدثنى فقال أنا منبه فقلت له من أنت يامنبه قال انا ملك وكلنى الله عزوجل بجميع خلقه لانبههم بعد مماتهم ليكتبوا اعمالهم على انفسهم بين يدى الله عزوجل ثم جذبنى واجلسنى وقال لى اكتب عملك فقلت أنى لااحصيه فقال لى أما سمعت قول ربكم ﴿احصاه الله ونسوه﴾ ثم قال لى اكتب وانا أملى عليك فقلت أين البياض فجذب جانبا من كفنى فاذا هو رق فقال هذه صحيفتك فقلت من اين القلم قال سبابتك فقلت من أين المداد قال ريقك ثم أملى على مافعلته فى دار الدنيا فلم يبق من أعمالى صغيرة ولا كبيرة ثم تلا على ﴿لايغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولايظلم ربك أحداً﴾ ثم أنه اخذ الكتاب وختمه بخاتم وطوقه فى عنقى فخيل لى أن جبال الدنيا جميعا قد طوقوها فى عنقى فقلت له يامنبه ولم تفعل بى هكذا ؟ قال ألم تسمع قول ربك ﴿وكل انسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشوراً﴾ ﴿اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا﴾ فهذا تخاطب به يوم القيامة ويؤتى بك وبكتابك بين عينيك منشوراً تشهد فيه على نفسك ثم انصرف

عنى فاتانى منكر باعظم منظر وأوحش شخص وبيده عمود من الحديد لو اجتمعت عليه أهل الثقلين ما حركوه من ثقله فروعنى وازعجنى وهددنى ثم أنه قبض بلحيتى واجلسنى ثم أنه صاح بى صيحة لو سمعها أهل الارض لماتوا جميعا ثم قال لى ياعبد الله أخبرنى من ربك ومادينك ومن نبيك وماأنت عليه وما قولك فى دار الدنيا فاعتقل لسانى من فزعه وتحيرت فى أمرى وماأدرى ماأقول وليس فى جسمى عضو إلا فارقنى من الفزع وانقطعت اعضائى وأوصالى من الخوف فاتتنى رحمة من ربى فامسك بها قلبى وأطلق بها لسانى فقلت له ياعبدالله لم تفزعنى وأنا مؤمن اعلم أنى اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) وأن الله ربى ومحمد نبيى والاسلام دينى والقرآن كتابى والكعبة قبلتى وعليا امامى والمؤمنين اخوانى وأن الموت حق والسؤال حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وأن الساعة لاريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور فهذا قولى واعتقادى وعليه التى ربى فى معادى فعند ذلك قال الآن إبشر ياعبد الله بالسلامة فقد نجوت ومضى عنى واتانى نكير وصاح بى صيحة هائلة أعظم من الاولى فاشتبكت اعظائى بعضها فى بعض كاشتباك الاصابع ثم قال هات الآن عملك ياعبد الله فبقيت حائراً متفكراً فى رد الجواب فعند ذلك صرف الله عنى شدة الروع والفزع وألهمنى حجتى وحسن اليقين والتوفيق فقلت عند ذلك ياعبد الله رفقا بى ولا تزعجنى فانى قد خرجت من الدنيا وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وان أمير المؤمنين على بن أبى طالب والأئمة الطاهرين من ذريته أئمتى وأن الموت حق والصراط حق والميزان حق والحساب حق ومساءلة منكر ونكير حق والبعث حق وان الجنة وما وعد الله من النعيم حق وأن النار وما وعد الله فيها من العذاب حق وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور فقال ياعبد الله ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم ثم أنه أضجعنى وقال نم نومة العرس ثم انه فتح لى بابا من عند رأسى

إلى الجنة وبابا من عند رجلي إلى النار ثم قال ياعبد الله أنظر إلى ماصرت اليه من الجنة والنعيم وإلى مانجوت منه نار الجحيم ثم سد الباب الذى من عند رجلي وابق الباب الذى من عند رأسي مفتوحا إلى الجنة فجعل يدخل على من روح الجنة ونعيمها واوسع لحدى مد البصر واسرج لى سراجا أضوأ من الشمس والقمر ومضى عنى فهذه صفتى وحديثى وما لقيته من شدة الاهوال وانا أشهد أن مرارة الموت فى حلقى إلى يوم القيامة فراقب الله أيها السائل خوفا من وقفة المسائل وخف من هو المطلع وما قد ذكرته لك هذا الذى لقيته وأنا من الصالحين قال ثم انقطع عند ذلك كلامه . فقال سلمان للاصبغ ومن كان معه هلموا إلى واحملونى فلما وصل إلى المنزل قال حطونى رحمكم الله فانزلناه إلى الارض فقال اسندونى فاسندناه ثم رمق بطرفه إلى السماء وقال يامن بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وهو يجير ولا يجار عليه بك آمنت ولنبيك اتبعت وبكتابك صدقت وقد اتانى ماوعدتنى يامن لايخاف الميعاد اقبضنى إلى رحمتك وانزلنى كرامتك فانى أشهد أن لاإله إلا أنت وحدك لاشريك لك واشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأن عليا أمير المؤمنين وأمام المتقين والائمة من ذريته أئمتى وسادتى فلما كمل شهادته قضى نحبه ولقى ربه (رض) قال فبينا نحن كذلك إذ أتى رجل على بغلة شهباء متلثما فسلم علينا فرددنا السلام عليه فقال ياأصبغ جدوا فى أمر سلمان فأخذنا فى أمره فأخذ معه حنوطا وكفنا فقال هلموا فان عندى ما ينوب عنه فاتيناه بماء ومغسل فلم يزل يغسله بيده حتى فرغ وكفنه وصلينا عليه ودفناه ولحده بيده فلما فرغ من دفنه وهم بالانصراف تعلقنا به وقلنا له من أنت فكشف لنا عن وجهه « ع » فسطع النور من ثناياه كالبرق الخاطف فاذا هو أمير المؤمنين فقلت له ياأمير المؤمنين كيف كان مجيئك ومن أعلمك بموت سلمان قال فالتفت إلى « ع » وقال آخذ عليك ياأصبغ عهداً لله وميثاقه انك لاتحدث بها احداً مادمت فى دار الدنيا فقلت ياامير المؤمنين

أموت فبلك فقال لا يا أصبغ بل يطول عمرك قلت له يا أمير المؤمنين خذ على عهداً وميثاقاً أنى لك سامع مطيع أنى لا احدث به احداً حتى يقضى إلى من أمرك مايقضى وهو على كل شىء قدير فقال يا اصبغ بذا عهد إلى رسول الله (ص) انى قد صليت هذه الساعة بالكوفة وقد خرجت اريد منزلى فلما وصلت إلى منزلى اضطجعت فانانى آت فى منامى وقال ياعلى ان سلمانا قد قضى فركبت بغلتى واخذت معى ما يصلح للموتى فجعلت اسير فقرب الله لى البعيد فجئت كما ترانى وبهذا اخبرنى رسول الله (ص) ثم انه دفنه ووراه فلم ادر اصعد إلى السماء ام فى الارض نزل، قبل ان يأتى الكوفة والمنادى ينادى لصلاة المغرب فحضر عندهم على «ع» وهذا ماكان من حديث وفاة سلمان الفارسى (رض) على التمام والكمال والحمد لله حق حمده .

(خبر آخر) قال جامع هذا الكتاب :- حضرت الجامع بواسطة يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة احدى وخمسين وستمائة وتاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله تعالى والشكر عليه وذكر الخلفاء بعد الرسول وقال فى حق على «ع» ان جبرئيل «ع» نزل على النبى (ص) وبيده اترجة فقال له يارسول الله الحق يقرؤك السلام ويقول لك قد اتحفت ابن عمك على بن ابى طالب «ع» بهذه التحفة فسلمها اليه فسلمها إلى على «ع» فاخذها بيده وشقها نصفين فظهر فى نصف منها حريرة من سندس الجنة عليها مكتوب تحفة من الطالب الغالب إلى على بن ابى طالب وهو خبر مليح .

(وعن القارونى) حكاية عنه انه قام يوما على منبره ومجلسه يومئذ مملوء بالناس فى جمادى الآخرة من سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسطة فذكر مارواه لى ابن عباس (رض) انه قال كان رسول الله فى مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار إذ نزل عليه جبرئيل وقال يامحمد الحق

يقرؤك السلام ويقول لك احضر عليا «ع» واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج إلى السماء فدعا رسول الله بعلى «ع» فاحضره وجعله مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانية ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال : كلا فأكلا ثم احضر طستا وابريقا وقال يارسول الله قد امرك الله ان تصب الماء على يد على بن ابى طالب فقال النبى السمع والطاعة لما امرنى به ربى ثم اخذ الابريق وقام يصب الماء على يد على بن ابى طالب «ع» فقال له على «ع» يارسول الله انا اولى بأن اصب الماء على يدك فقال له ياعلى الله سبحانه أمرنى بذلك وكان كلما صب على يد على الماء لايقع منه قطرة فى الطست فقال يارسول الله ما أرى قطرة تقع من الماء فى الطست فقال (ص) ياعلى إن الملائكة يتسابقون على اخذ الماء الذى يقع من يدك فيغسلون به وجوههم ويتباركون به ﴿وعنه (رض)﴾ قال قال رسول الله (ص) ـ : من قال لا إله إلا الله فتحت له ابواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله (ص) تهلل وجه الحق سبحانه وتعالى فاستبشر بذلك ومن تلاها بعلى ولى الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد المطر ﴿وعنه (رض)﴾ قال قال رسول الله (ص) ـ : على خير من اترك فمن أطاعه أطاعنى ومن عصاه عصانى .

﴿خبر عن ابن مسعود﴾ قال : كنت عند رسول الله (ص) ليلة وقد الجن فتنفس الصعداء فقلت خيراً يارسول الله قال نعيت إلى نفسى فقلت ألا توصى يارسول الله فقال الى من يا ابن مسعود فقلت إلى أبى بكر فأطرق هنيئة ثم رفع رأسه فتنفس الصعداء فقلت خيرا يارسول الله فقال نعيت إلى نفسى فقلت ألا توصي فقال إلى من يا ابن مسعود فقلت إلى عمر فأطرق رأسه هنيئة ثم رفع رأسه فتنفس الصعداء فقلت خيراً يارسول الله فقال نعيت إلى نفسي فقلت ألا توصي يارسول الله فقال إلى من يابن مسعود فقلت إلى عثمان فأطرق رأسه هنيئة ثم رفع رأسه وتنفس الصعداء

فقلت يارسول الله فداك أبى وأمى مم تتنفس قال يا ابن مسعود نعيت إلى نفسى فقلت ألا توصى يارسول الله فقال إلى من يابن مسعود فقلت إلى على ابن أبى طالب «ع» قال والذى نفسى بيده لو أتبعوا آثار قدميه لدخلوا الجنة اجمعين .

(خبر آخر) قيل لما آخى الله سبحانه وتعالى بين الملائكة آخى بين جبرئيل وميكائيل فقال سبحانه وتعالى أنى آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر اخاه بالحياة دون نفسه فاختار كل منهما الحياة فقال عزوجل افلا تكونان مثل على بن أبى طالب حيث آخيت بينه وبين حبيبى محمد وقد آثرته بالحياة على نفسه فى هذه الليلة وقدبات على فراشه يفديه بنفسه اهبطا فاحفظاه من عدوه فهبطا إلى الارض فجلس جبرئيل «ع» عند رأسه وميكائيل «ع» عند رجليه وهما يقولان بخ بخ لك يا ابن ابى طالب من مثلك وقد باهى الله تعالى بك ملائكة السموات وفاخر بك .

(خبر آخر) عن عمار بن ياسر (رض) قال كنت عند امير المؤمنين على بن ابى طالب «ع» فى بعض غزواته فررنا بواد مملوء نملا فقلت ياامير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله تعالى يعلم كم عدد هذا قال نعم ياعمار انا اعرف رجلا يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يامولاى فقال ياعمار اما قرأت فى سورة يس (وكل شىء احصيناه فى امام مبين) فقلت بلى يامولاى فقال انا ذلك الامام المبين .

(خبر آخر) قيل جاءت فاطمة إلى ابيها رسول الله (ص) وهى باكية فقال ما يبكيك ياقرة عينى لا ابكى لك الله عيناً قالت ياابتى ان نساء قريش يعرنني ويقلن ان اباك زوجك بفقير لامال له فقال (ص) يافاطمة اعلمى ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منها بعلك ابن عمك ثم امرنى ان ازوجك به افلا ترضين ان تكونى

زوجة من اختاره الله وجعله لك بعلا فقال «ع» رضيت وفوق الرضا يارسول الله صلى الله عليك .

(خبر آخر) وعن ابى سعيد الخدرى فى قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) قال نزلت فى محمد واهل بيته حين جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ادار عليهم الكساء وقال اللهم ان هؤلاء أهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة قائمة فى الباب فقالت يارسول الله (ص) وانا منهم فقال لها يا ام سلمة انت على خير انت على خير .

(وعن ابراهيم بن مهران) انه قال : كان بالكوفة رجل تاجر يكنى بابى جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ويقول لغلامه اكتب هذا ماأخذ على بن ابى طالب «ع» وبقى على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوما فى حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حى من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره إذ مر به رجل فقال ما فعل بمالك على بن ابى طالب «ع» ؟ فاغتم لذلك غماً شديداً ودخل منزله فلما جنه الليل راى النبى (ص) وكان الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان امامه فقال لهما النبى (ص) مافعل ابوكما فاجابه على «ع» من ورائهما هاانا يارسول الله (ص) فقال له لم لا تدفع إلى هذا الرجل حقه فقال على «ع» يارسول الله هذا حقه قد جئت به فقال له النبى (ص) ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال أن هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاء اليك من ولدى يطلب شيئا فانه لافقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس فى يدى فناديت زوجتى وقلت لها هاك فناولتها الكيس وإذا فيه الف دينار فقالت لى ياذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على اخذ مالا تستحقه وأن كنت خدعت بعض التجار على مابه فارددده فحدثتها بالحديث فقالت أن كنت

صادقا فارنى حساب على بن أبى طالب «ع» فاحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئا من الكتابة بقدرة الله تعالى .

(خبر آخر) عن عبد الله بن عباس أنه قال قال رسول الله (ص) حب على «ع» حسنة لاتضر معها سيئة وبغضه سيئة لاتنفع معها حسنة «وعنه (ص)» قال خلقت أنا وعلى من نور واحد فحبى محب على ومبغضى مبغض على .

(وعن ابن عباس (رض)) برواية عكرمة مولاه قال مررنا بجماعة وقد اخذوا فى سب على «ع» فقال لى مولاي عبد الله بن عباس ادننى من القوم فادنيته منهم فقال (رض) ياقوم من الساب لله تعالى فقالوا معاذالله يا ابن عم رسول الله فقال من الساب لرسول الله (ص) فقالوا ماكان ذلك قال فمن الساب لعلى بن أبى طالب «ع» قالوا كان ذلك فقال والله لقد سمعت رسول الله باذنى هاتين وإلا صمتا انه قال: من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله تعالى ومن سب الله تعالى القاه على منخريه فى النار (وقال النبى (ص)) أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب (قيل) دخل أمير المؤمنين على بن أبى طالب «ع» على رسول الله (ص) وهو فى منزل أم سلمة ورأسه فى حجر جبرئيل وهو فى صورة دحية الكلبى فسلم وجلس فقال له جبرئيل وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ياأمير المؤمنين خذ رأس ابن عمك وضعه فى حجرك فأنت اولى به منى فأخذ رأس رسول الله (ص) ووضعه فى حجره فاستيقظ رسول الله فرأى رأسه فى حجر ابن عمه على «ع» فقال له ياعلى واين الرجل الذى كان راسى فى حجره فقال له يارسول الله مارأيت إلادحية الكلبى قال له ما قال لك عند دخولك فقال لما دخلت سلمت عليه فقال وعليك السلام ياأمير المؤمنين قال: هنيئا لك ياعلى فانه الروح الأمين اخى جبرئيل وهو اول من سلم عليك باسرة المؤمنين .

« وعنه (ع) » قال دعانى رسول الله (ص) ذات ليلة من الليالى وهى ليلة مدلهما سوداء فقال لى خذ سيفك وامر فى جبل ابى قبيس فكل من رأيته فاضربه على رأسه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رجلا أسود هائل المنظر كأن عينيه جمرتان فهالنى منظره فقال إلى ياعلى إلى ياعلى فدنوت اليه وضربته بالسيف فقطعته نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة باجمعها ثم أتيت رسول الله (ص) وهو بمنزل خديجة فأخبرته بالخبر فقال أتدرى من قتلت ياعلى ؟ قلت الله ورسوله اعلم ، قال قتلت اللات والعزى والله لا عادت تعبد بعدها .

« وعنه (ع) » قال دعانى رسول الله وهو بمنزل خديجة (رض) ذات ليلة فلما صرت اليه قال اتبعنى ياعلى فما زال يمشى وانا خلفه ونحن نخرق دروب مكة حتى أتينا الكعبة وقد انام الله تعالى كل عين فقال لى رسول الله(ص) ياعلى قلت لبيك يارسول الله قال اصعد على كتفى ثم انحنى النبى فصعدت على كتفه فقبلت الاصنام على رؤسها ونزلت وخرجنا من الكعبة حتى أتينا منزل خديجة (رض) فقال لى أول من كسر الاصنام جدك ابراهيم (ع) ثم أنت ياعلى آخر من كسر الاصنام فلما أصبح اهل مكة وجدوا الاصنام منكوسة مكبوبة على رؤسها فقالوا مافعل هذا بآلهتنا إلا محمد وابن عمه ثم لم يقم فى الكعبة صنم « وقيل » دخل ضرار صاحب امير المؤمنين على (ع) على معاوية ابن ابى سفيان بعد وفاته (ع) فقال معاوية لضرار صف لى عليا واخلاقه الرضية ، فقال والله كان شديد القوى بعيد المدى يتفجر الايمان من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحى لسانه فيقول فصلا ويحكم عدلا ، فاقسم بالله فقد شاهدته فى محرابه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم قابض على لحيته يتململ السليم ويأن أنين الحزين ويقول يادنيا الى تعرضت ام الى تشوقت فغرى غيرى لا حان حينك اجلك قصير وعيشك حقير فى قلبك حساب وفى كثيرك عقاب قد طلقتك

ثلاثا لا رجعة لى فيك آه من بعد الطريق وقلة الزاد فقال : معاوية كان على والله لكذلك ، فكيف حزنك عليه ياضرار قال حزن المرأة اذا ذبح ولدها فى حجرها قال فلما سمع معاوية بكى وبكى الحاضرون .

(وقيل) ان امير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) صعد المنبر يوما فى البصرة بعد الظفر بأهلها وقال : أقول قولا لايقوله أحد غيرى إلا كان كافراً أنا اخو بنى الرحمة وابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه فقام اليه رجل من أهل البصرة وقال انا اقول مثل قولك هذا انا اخو الرسول وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى اخذته الرجفة فمازال يرجف حتى سقط ميتا لعنه الله .

« وعنه (ع) » انه كان ذات يوم على منبر البصرة اذ قال أيها الناس سلونى قبل ان تفقدونى سلونى عن طرق السموات فانى اعرف بها من طرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم وقال : أين جبرئيل فى هذه الساعة فرمق بطرفه الى السماء ثم رمق بطرفه الى المشرق ثم رمق بطرفه الى المغرب فلم يجد موطنا فالتفت اليه وقال ياذا الشيخ أنت جبرئيل قال فصفق طائراً من بين الناس فضج عند ذلك الحاضرون وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله حقا .

« وعن مقاتل بن سليمان » قال قال جعفر بن محمد الصادق (ع) كان وصى آدم (ع) شيث بن آدم هبة الله وكان وصى نوح سام وكان وصى ابراهيم اسماعيل وكان وصى موسى يوشع بن نون وكان وصى داود سليمان وكان وصى عيسى شمعون وكان وصى محمد (ص) على بن ابى طالب (ع) وهو خير الاوصياء .

« حدثنا » محمد بن عبد الجبار العطار مرفوعا عن زيد بن الحارث عن سليمان الاعمش عن إبراهيم التميمى عن ابيه عن ابى ذر الغفارى قال بينما انا بين يدي رسول الله اذ قام ثم ركع وسجد شكراً لله تعالى ثم قال ياجندب من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى فهمه وابراهيم فى خلته وموسى

فى مناجاته وعيسى فى سياحته وايوب فى صبره ببلائه فلينظر الى هذا الرجل المقبل الذى هو الشمس والقمر السارى والكوكب الدرى أشجع الناس قلبا واسخاهم كفا فعلى مبغضه لعنه الله تعالى قال فالتفت الناس لينظروا من هو المقبل واذا بعلى بن ابى طالب (ع) .

« قال » حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد المدايني قال حدثنى عبدالله ابن هاشم عن الكلبي قال اخبرنى ميمون بن صعب المكى بمكة قال كنا عند ابى العباس بن سابور المكى فاجرينا حديث اهل الردة بذكرنا خولة الحنفية ونكاح امير المؤمنين (ع) لها فقال اخبرنى ابو الحسن عبدالله بن ابى الخير الحسينى قال بلغنى ان الباقر محمد بن على كان جالسا ذات يوم اذ جاءه رجلان فقالا يا ابا جعفر ألست القائل ان امير المؤمنين على بن ابى طالب لم يرض بامامة من تقدم قال بلى فقالا له هذه خولة الحنفية نكحها من سبيهم وقبل هديتهم ولم يخالفهم عن امرهم مدة حياتهم فقال الباقر : من فيكم يأتينى بجابر بن عبد الله بن حزام (وكان محجوبا قد كف بصره) فحضر فسلم على الباقر وأجلسه الى جانبه وقال ياجابر عندى رجلان ذكرا ان امير المؤمنين على ابن أبى طالب رضى بامامة من تقدم عليه فسألهما الحجة فى ذلك فذكروا له خولة فبكى جابر حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال : والله يامولاى لقد خشيت اخرج من الدنيا ولا اسئل عن هذه المسألة وانى والله كنت جالسا الى جانب ابى بكر وقد سبوا بنى حنيفة بعد قتل مالك بن نويرة من قبل خالد بن الوليد وبينهم جارية مراهقة فلما دخلت المسجد قالت ايها الناس ما فعل محمد (ص) قالوا قبض فقالت هل له بنية تقصد فقالوا نعم هذه تربته (ص) فنادت السلام عليك يارسول الله اشهد ان لا إله الا الله واشهد انك عبده ورسوله وانك تسمع كلامى وتقدر على رد جوابى واننا سبينا من بعدك ونحن نشهد ان لا إله إلا الله وانك رسول الله ثم جلست فوثب رجلان من المهاجرين والانصار احدهما طلحة والآخر الزبير فطرحا ثوبيهما عليها فقالت

ما بالكم يامعشر العرب تصونون حلائلكم وتهتكون حلائل غيركم فقالا لها لخالتكم الله ورسوله حتى قلتم اننا نزكى ولا نصلى او نصلى فـــلا نزكى فقالت لها والله ماقالها حد من بنى حنيفة وانا نضرب صبيانا على الصلاة من التسع وعلى الصيام من السبع وانا لنخرج الزكاة من حيث يبقى فى جمادى الاخرة عشرة ايام ويوصى مريضنا بها الوصية والله ياقوم مانكثنا ولاغيرنا ولابدلنا حتى تقتلوا رجالنا وتسبوا حريمنا فان كنت يا ابا بكر محق فما بال على لم يكن سبقك علينا وان كان راضيا بولايتك فلم لاترسله الينا يقبض الزكاة منا ويسلمها اليك والله مارضى ولا يرضى قتلت الرجال ونهبت الاموال وقطعت الارحام فلا تجتمع معك فى الدنيا ولا فى الاخرة افعل ما انت فاعله ، فضج الناس وقال الرجلان اللذان طرحا ثوبيهما انا لمغالون فى ثمنك فقالت اقسمت بالله وبمحمد رسول الله انه لا يملكنى ويأخذنى إلا من يخبرنى بما رأت امى وهى حامل بى وأى شىء قالت لى عند ولادتى وما العلامة التى بينى وبينها والا فان ملكنى احد ولم يخبرنى بذلك بقرت بطنى بيدى فيذهب ثمنى ويكون مطالبا بدمى فقالوا لها ابدى رؤياك التى رأت امك وهى حاملة بك حتى نبدى لك العبارة بالرؤيا فقالت الذى يملكنى هو أعلم بالرؤيا منى وبالعبارة من الرؤيا فأخذ طلحة والزبير ثوبيهما وجلسا فدخل امير المؤمنين وقال ماهذا الرجف فى مسجد رسول الله قالوا ياعلى امرأة من بنى حنيفة حرمت نفسها على المؤمنين ، وقالت من اخبرنى بالرؤيا التى رأت امى وهى حامل بى وعدها لى فهو يملكنى فقال امير المؤمنين ماادعت باطلا اخبروها تملكوها فقالوا يا ابا الحسن مافينا من يعلم الغيب اماعلمت ان ابن عمك رسول الله قبض وان اخبار السماء انقطعت من بعده فقال امير المؤمنين (ع) ماادعت باطلا اخبرها املكها بغير اعتراض قالوا نعم فقال (ع) ياحنيفة اخبرك املكك فقالت من انت ايها المجتري دون اصحابه فقال انا على بن ابى طالب فقالت املك الرجل الذى نصبه لنا رسول الله (ص)

صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علنا للناس فقال انا ذلك الرجل قالت من اجلك اصبنا ومن نحوك اوتينا لأن رجالنا قالوا لا نسلم صدقات اموالنا ولاطاعة نفوسنا إلا الى من نصبه محمد (ص) فينا وفيكم علنا فقال امير المؤمنين ان اجركم غير ضائع وان الله تعالى يؤتى كل نفس ماأتت من خير ثم قال ياحنفية ألم تحمل بك امك فى زمان قحط منعت السماء قطرها والارض نباتها وغارت العيون حتى ان البهائم كانت تريد المرعى فلا تجد وكانت امك تقول انك حمل ميشوم فى زمان غير مبارك فلما كان بعد تسعة اشهر رأت فى منامها كأنها وضعتك وانها تقول انك حمل ميشوم وفى زمان غير مبارك وكأنك تقولين يا امى لاتطيرين بى فأنا حمل مبارك نشأت نشوأ صالحاً ويملكنى سيد وارزق منه ولداً يكون لبنى حنيفة عزا فقالت صدقت ياامير المؤمنين فانه كذلك فقال وبه اخبرنى ابن عمى رسول الله (ص) فقالت ماالعلامة بينى وبين امى فقال انها لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا فى لوح من نحاس واودعته عتبة الباب فلما كان بعد حولين عرضته عليك فاقررت به فلما كانت ثمان سنين عرضت عليك فاقررت به ثم جمعت بينك وبين اللوح فقالت لك يابنية اذا انزل بساحتكم سافك لدمائكم ناهب لأموالكم ساب لذراريكم وسبيت فيمن سبى فخذى اللوح معك واجتهدى أن لا يملكك من الجماعة إلا من يخبرك بالرؤيا بما فى هذا اللوح قالت صدقت ياامير المؤمنين فأين اللوح قال فى عقيصتك فعند ذلك دفعت اللوح الى امير المؤمنين على ابن ابى طالب (ع) ثم قالت يامعاشر الناس اشهدوا انى قد جعلت نفسى له عبدة فقال (ع) بل قولى زوجة فقالت اشهدوا انى قد زوجت نفسى كما امرنى بعلى (ع) فقال (ع) قد قبلتك زوجة فماج الناس فقال جابر والله ياابا جعفر ملكها بما ظهر من حجة وتبين من بينته فلعن الله تعالى من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق ستراً .

« وعن عبد الله بن عباس (رض) » قال قال أمير المؤمنين (ع) علمنى رسول الله (ص) الف باب من العلم ففتح لى من كل باب الف باب قال فبينما انا معه (ع) بذى قار وقد ارسل ولده الحسن (ع) الى الكوفة ليستنفر اهلها فيستعين بهم على حرب الناكثين من اهل البصرة اذ قال لى يا ابن عباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال فسوف يأتى ولدى الحسن من هذه الكور ومعه عشرة آلاف فارس وراجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس قال ابن عباس (رض) فلما طالعنا الحسن بالجند لم يكن لى هم إلا مسائلة الكاتب عن كمية الجند فقال لى : عشرة آلاف فارس وراجل قال فعلمت ان ذلك من تلك الابواب التى علمه بها رسول الله (ص) .

« وقيل » لما ماتت فاطمة بنت اسد والدة امير المؤمنين (ع) أقبل على (ع) وهو باك فقال له النبى مايبكيك لا أبكى الله لك عينا ؟ قال توفيت امى يارسول الله فقال له النبى (ص) بل وامى ياعلى فلقد كانت تجوع اولادها وتشبعنى وتشعث اولادها وتدهننى ، والله لقد كانت فى دار ابى طالب نخلة وكنا نتسابق اليها من الغداة لنلتقط مايقع منها فى الليل وكانت (رض) تأمر جاريتها وتلتقط ما تحتها من الغلس ثم تجنيه فيخرج بنو عمى فتناولنى ذلك ثم نهض (ص) واخذ فى جهازها وكفنها بقميصه (ص) وكان فى حال تشييع جنازتها يرفع قدما ويتأنى بين الآخر وهو حافى القدم فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم وسدها فى اللحد بيده الكريمة بعد ان نام فى قبرها ولقنها الشهادتين فلما اهيل عليها التراب واراد الناس الانصراف جعل يقول (ع) ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل على بن ابى طالب (ع) فقالوا له يارسول الله فعلت فعلا مارأينا قط مثله مشيت متأنياً حافى القدم وكبرت سبعين تكبيرة ونمت فى لحدها وجعلت قميصك عليها وقلت لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقال (ص) اما التأنى فى وضع اقدامى فى حال تشييع الجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة واما نومى فى لحدها

فانى ذكرت لها فى حال حياتها ضغطة القبر فقالت واضعفاه فنمت فى لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك ، واما تكفينها بقميصى فانى ذكرت لها القيامة وحشر الناس عراة فقالت وافضيحتاه فكفنتها به لتقوم يوم القيامة وأما قولى لها ابنك فانه نزل الملكان وسألاها عن ربها فقالت الله ربى وقالا لها من نبيك فقالت محمد وقالا لها من وليك وامامك فاستحيت ان تقول ولدى فقلت لها قولى ولدك على بن ابى طالب ابنك ابنك فأقر الله تعالى بذلك عينها .

« وقيل » كان مولانا أمير المؤمنين (ع) يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس معه ميثم التمار (رض) يحادثه فقال له ذات يوم ألا ابشرك يا ميثم ان أريك الموضع الذى تصلب فيه والنخلة التى تعلق على جذعها فقال نعم يا أمير المؤمنين فجاء به إلى رحبة الصيارفة وقال له ههنا ثم أراه نخلة وقال له يا ميثم على جذع هذه فما زال ميثم (رض) يتعاهد النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف بنصف منها وبقى النصف الآخر فما زال يتعاهد النصف فى الموضع ويقول لبعض جوار الموضع يا فلان أنى مجاورك عن قريب فاحسن جوارى فيقول ذلك فى نفسه يريد ان يشترى داراً فى جوارى ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض أمير المؤمنين (ع) وظفر معاوية باصحابه فأخذ ميثم التمار فيمن أخذ فأمر معاوية بصلبه فصلب على تلك الخشبة فى ذلك المكان فلما رأى ذلك الرجل ان ميثم قد صلب فى جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ، ثم اخبر الناس بقصة ميثم وبما قال له فى حال حياته ومازال ذلك الرجل يكنس تحت تلك الخشبة ويبخرها ويصلى عندها ويكرر الرحمة عليه .

« ومما رواه ابن عباس » انه قال كنت فى مسجد رسول الله وقد قرأ القارىء (فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر اسمه يسبح له فيها بالغدو

والآصال) فقلت يارسول الله ماالبيوت فقال (ص) بيوت الأنبياء عليهم السلام واومأ بيده الى بيت فاطمة الزهراء عليها السلام .

« وعنه (رض) » قال اقبل على بن ابى طالب (ع) الى النبى (ص) فقالوا له يارسول الله جاء امير المؤمنين فقال (ص) إن عليا سمى بامرة المؤمنين قبل فقيل قبلك يارسول الله فقال وقبل موسى وعيسى قالوا وقيل موسى وعيسى يارسول الله قال وقبل سليمان بن داود ولم يزل بعد الأنبياء كلهم إلى آدم ثم قال (ع) انه لما خلق الله آدم طينا خلق بين عينيه ذرة تسبح الله وتقدسه . فقال عز وجل لاسكننك رجلا اجعله أمير الخلق أجمعين فلما خلق الله تعالى على بن ابى طالب (ع) اسكن الذرة فيه فسمى أمير المؤمنين قبل خلق آدم .

« وقال امير المؤمنين » لما بايعه الملعون عبد الرحمن بن ملجم قال له انك غيور فى بيعتى ولتخضبن هذه من هذا واشار الى كريمته ورأسه فلما اهل شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين فقال فى بعض الليالى كم مضى من الشهر فقالا له كذا وكذا يوما فقال لهما فى العشرة الآخرة تفقدان أباكما فكان كما قال (ع) .

« ومن فضائله عليه السلام » انه لما سار إلى صفين اعوز اصحابه الماء فشكوا اليه الماء فقال سيروا فى هذه البرية واطلبوا الماء فساروا يمينا وشمالا وطولا وعرضا فلم يجدوا ماءا فوجدوا صومعة وبها راهب فنادوه وسألوه عن الماء فذكر انه يجلب اليه فى كل اسبوع مرة واحدة فرجعوا إلى أمير المؤمنين فاخبروه بما قال الراهب فقال (ع) الحقوا بى ثم سار غير بعيد فقال احفروا هاهنا فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة فقال اقلبوها تجدوا تحتها الماء فتقدم اليها اربعون رجلا فلم يحركوها فقال (ع) اليكم عنها فتقدم وحرك شفتيه بكلام لم يعلم ماهو ثم دحاها بالهواء كالكرة فى الميدان فقال الراهب وهو ينظر اليه « وقد اشرف عليه » من أين أنت يافتى فنحن

انزل فى كتابنا ان هذا الدير بنى على البئر والعين وانها لا يظهر إلا نبى أو وصى نبى فأيهما أنت ، فقال انا وصى خير الانبياء أنا وصى سيد الانبياء انا وصى خاتم الانبياء ابن عم قائد الغر المحجلين انا على بن ابى طالب أمير المؤمنين . قال فلما سمع الراهب نزل من الصومعة وخرج ومشى وهو يقول مد يدك فانا أشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وان على بن ابى طالب وصيه وخليفته من بعده قال ثم شرب المسلمون من العين وماؤها ابيض من الثلج واحلا من العسل فرووا منه وسقوا خيولهم وملؤا رواياهم ثم اعاد صلوات الله عليه وآله الصخرة إلى موضعها ثم أرتحل من نحوها إلى ديارهم .

« قال » اخبرنا الواقدى عن جابر عن سلمان الفارسى (رض) قيل جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له ان امى جحدت حقى من ميراث ابى وانكرتنى وقالت لست بولدى فاحضرها وقال لها لم جحدت ولدك هذا وانكرتيه قالت انه كاذب فى زعمه ولى شهود بأنى بكر عاتق ماعرفت بعلا وكانت قد رشت سبعة نفر كل واحد بعشرة دنانير وقالت لهم اشهدوا بأنى بكر لم اتزوج ولا اعرف بعلا فقال لها عمر بن الخطاب اين شهودك فأحضرتهم بين يديه فقال بم تشهدون فقالوا له : نشهد انها بكر لم يمسها ذكر ولا بعل فقال الغلام بينى وبينها علامة اذكرها لها عسى تعرف ذلك فقال قل ما بدا لك فقال الغلام فانه كان والدى فى سعد بن مالك فقال له الحارث المزنى وانى رزقت فى عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارضع شاة ثم انى كبرت وسافر والدى مع جماعة فى تجارة فعادوا ولم يعد والدى معهم فسألتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والدتى الخبر انكرتنى وقد اخرتنى الحاجة فقال عمر هذا مشكل لا يحله إلا نبى او وصى نبى فقوموا بنا إلى ابى الحسن على عليه السلام فمضى الغلام وهو يقول أين منزل كاشف الكروب ابن خليفة هذه الامة فجاؤا به إلى منزل على بن أبى طالب كاشف

الكروب ومحل المشكلات فوقف هناك يقول ياكاشف الكروب عن هذه الامـــة فقال له الامام ومالك ياغلام فقال يامولاى امى جحدتنى حتى وانكرتنى وزعمت انى لم أكن ولدها فقال الامام (ع) أين قنبر فأجابه لبيك يامولاى فقال له امض واحضر الامرأة إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى قنبر واحضرها بين يدى الامام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت ياأمير المؤمنين انا بكر ليس لى ولد ولم يمسني بشر فقال لها لا تعدلى الكلام باين عم بدر التمام ومصباح الظلام قالت يامولاى احضر قابلة تنظرنى انا بكر عاتق ام عاتق ام لا فاحضرت فلما خلت بها اعطت سواراً كان فى عضدها وقالت لها إشهدى بأنى بكر فلما خرجت من عندها قالت له يامولاى انها بكر فقال (ع) كذبت العجوز ياقنبر عر العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلايق فقال الامام (ع) استكوا فأنا غيبة علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها ياجارية انا زين الدين انا قاضى الدين انا أبو الحسن والحسين (ع) انى اريد ان ازوجك من هذا الغلام المدعى عليك أفتقبلينه منى زوجا فقالت لا يامولاى أتبطل شرع محمد (ص) فقال لها بماذا فقالت تزوجنى بولدى كيف يكون ذلك فقال الامام جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا لم لا يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة فقالت يامولاى خشيت على الميراث فقال لها (ع) استغفرى الله تعالى وتوبى اليه ثم انه (ع) اصلح بينهما والحق الولد بوالدته وورثه بارث أبيه وصلى الله على محمد وآله .

« ومما روى عنه (ع) » انه كان جالسا فى جامع الكوفة اذ أتاه جماعة من اهل الكوفة فشكوا اليه زيادة الفرات وطغيان الماء فنهض (ع) وقصد الفرات حتى وقف بموضع يقال باب المروحه وأخذ القضيب بيده اليمنى وحرك شفتيه بكلام لا يفهمه احد وضرب بالقضيب الماء ضربة فهبط نصف ذراع فقال لهم يكفى هذا فقالوا لا ياأمير المؤمنين ثم ضرب ثانية

فهبط نصف ذراع آخر فقال لهم يكفى هذا فقالوا لا يا أمير المؤمنين فقال بكلام لا نعرفه وضربه ثالثة فنقص ذراعا آخر فقال يكفى هذا فقالوا نعم يا أمير المؤمنين فقال والذى فلق الحبة وبرىء النسمة لو شئت لأبنت لكم الحيتان فى قراره وهـــذه فضيلة لا يقدر عليها احد ونقل مثلها عن غيره (ع) .

« ومما روى » ان رسول الله (ص) كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن الشمس واشوقاه اليك يا أويس القرنى ألا من لقيه فليقرأه منى السلام فقيل يارسول الله ومن أويس القرنى فقال (ص) ان غاب لم يتفقدوه وان ظهر لم يكترثوا له يدخل فى شفاعته إلى الجنة مثل ربيعة ومضر آمن بى ومارآنى ويقتل بين خليفتى أمير المؤمنين فى صفين .

(قال ابن شاذان) تأمل ايها الطاعن بقلبك وانظر بعينك هذه الآيات التى خصه الله بها والمعجزات التى شرف الله بها هذا الامام وجعلها دالة عليه وهدايته اليه (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) .

« ومما روى من فضائله « ع » : من حديث المقدسى مايغنى سامعه عما سواه وهو حكى لنا انه كان رجل من اهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول الله (ص) وهو حسن الثياب مليح الصورة فزار حجرة النبى (ص) وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل وذلك فى زمان عمر بن الخطاب حتى رؤى أعبد الخلق والخلق يتمنون ان يكونوا مثله وكان يأتى اليه ويسأله حاجة فيقول المقدسى الحاجة إلى الله تعالى ولم يزل على ذلك حتى عزم الناس على الحج فجاء المقدسى إلى عمر وقال له يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعى وديعة احب ان تستودعها منى إلى حين عودى من الحج فقال له عمر هات الوديعة فأحضر حقة من عاج عليها قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه عمر وخرج الشاب مع الوفد وخرج عمر معه إلى الوفد وقال المتقدم على الوفد اوصيك

بهذا الشاب وعليك به خيراً فرجع عمر وكان فى الوفد امرأة من الانصار مازالت تلاحظ المقدسى وتتزلف بقربه حيث نزل فلما كان فى بعض الايام دنت منه وقالت ياشاب انى أرق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف فقال لها هذا جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت انى أغار على هذا الوجه المضىء كيف تشعثه الشمس فقال لها ياهذه اتقى الله وكفى فقد اشغلنى كلامك عن عبادة ربى فقالت له لى اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها لى فما انا بتاركك حتى تقضيها لى فقال لها ماحاجتك قالت حاجتى ان تواقعنى فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردها ذلك وقالت والله لئن لم تفعل ماامرتك به لارمينك بداهية من دواهى النساء ومكرهن لا تنجوا منها فلم يلتفت ولم يعبأ بكلامها فلما كان فى بعض الليالى وقد سهر أكثر ليلته من عبادة ربه ثم رقد فى آخر الليل وغلب عليه النوم فاتته تحت رأسه مزادة فيها زاده فانتزعتها من تحت رأسه وطرحت فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم عادت بها إلى تحت رأسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة وقالت يالله ويالله الوفد ياوفد الله امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتها ومالى إلا الله وانتم فحبس المتقدم الوفد وامر رجالا من الانصار والمهاجرين ان يفتشوا رجال الانصار والمهاجرين ففتشوا الفريقين فلم يجدوا شيئا ولم يبق من الوفد احد إلا وفتش رحله ولم يبق إلا المقدسى فاخبروا متقدم الوفد بذلك فقال يامقدم ماضركم لو فتشتموه فله اسوة بالمهاجرين والانصار ومايدريكم ان يكون ظاهره مليحا وباطنه قبيحا ولم تزل الامرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلى فلما رآهم أقبل عليهم وقال لهم مابالكم وماخبركم قالوا هذه الامرأة الانصارية ذكرت انها قد سرق لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رجال الوفد باسرها ونحن لا نتقدم إلى رحلك إلا بأذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك فقال ياقوم ما يضرنى ذلك فتشوا ماأحببتم وهو واثق من نفسه فأول ماتفضوا المزادة

الى فيها زاده وقع منها الحميان فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسى ومالى وهو كذا دينار وفيه عقد لؤلؤ ووزنه كذا وكذا مثقالا فاختبروه فوجدوه كما قالت الملعونة فالوا عليه بالضرب الموجع والسب والشتم وهو لا يجيب جوابا فسلموه وقادوه راجلا إلى مكة فقال لهم ياوفد الله بحق هذا البيت إلا ماتصدقتم على وتركتمونى اقضى الحج واشهد الله تعالى ورسوله بأنى اذا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدى فى ايديكم فأوقع الله الرحمة فى قلوبهم فاطلقوه فلما قضى مناسك الحج وماوجب عليه من الفرائض عاد إلى القوم وقال لهم ها انا عدت اليكم فافعلوا بى ماتريدون فقال بعضهم لبعض لو أراد المفارقة لما عاد اليكم اتركوه فتركوه فرجع الوفد طالبا مدينة الرسول (ص) فاعوز تلك الملعونة زادها فى بعض الطريق فوجدت فى بعض الطريق راعيا فسألته الزاد فقال لها عندى ما ترين غير أنى لا ابيعه فان آثرت ان تملكينى من نفسك ففعلت واخذت منه زاداً فلما انحرفت عنه عرض لها أبليس فقال لها فلانة أنت حامل قالت ممن فقال لها من الراعى فقالت وافضيحتاه فقال لها لا تخافى مع رجوعك إلى الوفد قولى لهم أنى سمعت قراءة المقدسى فقربت منه فلما غلبنى النوم دنامنى وواقعنى ولم أتمكن من الدفع عن نفسى بعد الفوات وقد حملت منه وانا أمرأة من الانصار ومامعى جماعة من أهلى ففعلت الملعونة ما اشار عليها اللعين أبليس فلم يشكوا فى قولها لما عاينوه أولا من وجود المال فى رحله فعكفوا على الشاب وقالوا له : ياهذا ماكفاك السرقة حتى فسقت فاوجعوه ضربا وأوسعوه شتما وسبا وأعادوه إلى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها السلام خرج عمر ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن لهم إلا السؤال من الوفد وعن المقدسى فقالوا له ياأبا حفص ما أغفلك عنه وقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة فامر باحضاره بين يديه وهو مسلسل فقال ويلك يامقدسي اتظهر خلاف مايظن فيك حتى فضحك الله تعالى والله

لانكلن بك اشد نكاك وهو لا يردجواباً فاجتمع الخلق عليه وأزدحم الناس اليه لينظروا مايفعل به وإذا بنور قد سطع فتأمله الحاضرون وإذا به عيبة علم النبوة على بن ابى طالب فقال ماهذا الرهج فى مسجد رسول الله (ص) فقالوا له : ياعلى الشاب المقدسى قد سرق وفسق فقال (ع) والله ماسرق ولافسق ولاحج أحد غيره قال فلما أخبروا عمر قام قائماً فاجلسه مكانه فنظر إلى الشاب المقدسى مسلسلا مطرقا إلى الارض والامرأة قائمة فقال لها أمير المؤمنين (ع) أنا محل المشكلات وكاشف الكربات ويلك قصى على قصتك فأنا باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله فقالت ياعلى ان هذا الشاب سرق مالى وقد شاهده الوفد فى مزادته وماكفاه ذلك حتى كنت ليلة من الليالى قربت منه فاسترقني بقراءته وأستنامنى ووثب إلى فواقعنى وماتمكنت من المدافعة عن نفسى خوفاً من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها أمير المؤمنين (ع) كذبت ياملعونة فيما ادعيت عليه . ياأبا حفص اعلم إن هذا الشاب محبوب ليس له احليل واحليله فى حقة من عاج ثم قال يامقدسى أين الحقة فعند ذلك رفع طرفه إلى السماء وقال يامولاى من أعلمك عن الحقة فالتفت (ع) إلى عمر وقال ياأبا حفص قم هات وديعة هذا الرجل فأرسل عمر وأحضر الحقة ففتحوها فاذا فيها خرقة من حرير وبها احليله فعند ذلك قال الامام قم يامقدسى فقام فقال جردوه من ثيابه لينظر ويتحقق حاله ممن اتهمه بالفسق فجرده من ثيابه وإذا هو مجبوب فضج العالم فقال العالم فقال لهم : اسكتوا واسمعوا منى حكومة اخبرنى ابن عمى رسول الله (ص) ثم قال ياملعونة لقد تجريت على الله ويلك لم تأتى اليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك إلى ذلك فقلت له والله لأرمينك بحيلة من حيل النساء لاتنجو منها فقالت بلى ياعلى كان ذلك فقال (ع) ثم انك أستنومتيه فجأت بالكيس فتركتيه فى مزاده أقرى : فقالت : نعم ياعلى ، فقال (ع) اشهدوا عليها ثم قال لها وهذا حملك من الراعي الذى طلبت منه الزاد قال لك انى لاابيعك الزاد

ولكن مكنينى من نفسك وخذى حاجتك ففعلت ذلك وأخذت الزاد وهو كذا وكذا قالت صدقت ياعلى وضج العالم لما قلما خرجت من الراعى عرض لك شيخ صفته كذا وكذا فناداك وقال لك يافلانة لا بأس عليك أنت حامل من الراعى فصرخت وقلت واسوأتاه فقال لاتخافى وقولى للوفد إستنامنى وواقعنى المقدسى وقد حملت منه فيصدقوك لما ظهر لهم من سرقته ففعلت ذلك كما قال لك الشيخ فقالت كان ذلك ياعلى فقال هو أبليس اللعين فعجب الناس من ذلك ، فقال عمر ياأبا الحسن ماتريد أن تصنع بها فقال يحفر لها فى مقابر اليهود إلى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها ذلك كما امر مولانا أمير المؤمنين « ع » وأما المقدسى فلم يزل ملازم مسجد رسول الله (ص) إلى أن قبض (رض) فعند ذلك قام عمر وهو يقول : لولا على لهلك عمر ولم يصدق إلا فى ذلك ثم انصرف الناس وقد عجبوا من حكومة على بن أبى طالب (ع) .

« ومن فضائله (ع) » قيل انـــه كان فى بعض غزواته وقد دنت الفريضة ولم يجد ماء يسبغ به الوضوء فرمق بطرفه إلى السماء والناس قيام ينظرون فنزل جبرئيل وميكائيل (ع) ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل منديل ووضعا السطل والمنديل بين يدى أمير المؤمنين فاسبغ الوضوء من ذلك الماء ومسح وجهه الكريم بالمنديل فعند ذلك عرجا إلى السماء والخلق ينظر اليهما .

« ومن فضائله (ع) » ماورد عن رسول الله (ص) انه قال أعطيت ثلاثا وعلى مشاركى فيها وأعطى على ثلاثة ولم اشاركه فيها فقيل يارسول الله وماالثلاث التى شاركك فيها على (ع) فقال لواء الحمد لى وعلى حامله والكوثر لى وعلى ساقيه والجنة لى وعلى قاسمها وأما الثلاث التى أعطيت عليا ولم أشاركه فيها فانه أعطى رسول الله صهراً ولم أعط مثله وأعطى زوجته

فاطمة الزهراء ولم أعط مثلها وأعطى ولديه الحسن والحسين «ع» ولم أعط مثلهما .

« ومن فضائله «ع» » انه كان هو وفاطمة «ع» فدخل عليهما رسول الله «ص» وهما يطحنان الجاورس فقال النبي «ص» أيكما أعيي فقال على «ع» فاطمة يارسول الله فقال قومى يابنية فجلس النبي «ص» فى موضعها مع على «ع» فرساه فى الطحن للحب .

« ومما ورد فى كتاب الفردوس للجمهور » مايرفع إلى رسول الله محذوف الاسانيد انه قال لو اجتمعت الخلائق على حب على بن أبى طالب ماخلق الله تعالى النار .

(ومن فضائله «ع») التى خصه الله تعالى بها دون غيره مارواه من أثق اليه عن عمار بن ياسر (رض) انه قال أتيت على بن أبى طالب فقلت له ياأمير المؤمنين لى ثلاثة أيام كاملة أصوم وأطوى وما أفتات وهذا اليوم وهو اليوم الرابع فقال لى «ع» اتبعنى ياعمر فطلع مولاي إلى الصحراء لو أخذت من تلك ما تستغنى به وتتصدق معه لما كان فى ذلك بأس فقال (ع) ياعمار هذا يقدر كفايتنا هذا اليوم ثم غطاه وردمه وأنصرف عنه ثم أنفصل عنه عمار وغاب ملياً ثم عاد إلى أمير المؤمنين (ع) فقال ياعمار كأنى بك وقد مضيت إلى الكنز تطلبه فقال ياامير المؤمنين والله انى قصدت الموضع لآخذ من الكنز شيئاً فما وجدت له أثراً فقال (ع) ياعمار لماعلم الله تعالى ان لارغبة لنا فى الدنيا أظهرها لنا ولماعلم الله عزوجل ان لكم اليها رغبة ابعدها عنكم . وعنه (ص) ، انه قال اخبرنى جبرئيل «ع» انه قال لى مثل حب على بن أبى طالب «ع» فى الناس مثل سورة «قل هو الله أحد» فى القرآن فمن قرأ سورة واحدة كان له ثواب ثلث القرآن ومن قرأها مرتين كان له ثواب ثلثى القرآن ومن قرأها ثلاثا كان له ثواب من قرأ القرآن كله وكذا حب على بن أبى طالب «ع» فمن أحبه بلسانه

كان له ثواب ثلث امتك ومن أحبه بلسانه وقلبه كان له ثواب ثلثى امتك ومن أحبه وقلبه وعمله كان ثواب امتك بأسرها .

« وفى ذكر اللوح المحفوظ الذى نزل به جبرئيل على النبى (ص) ماينفع للمستبصرين » وهو محذوف الأسانيد يرفع إلى أبى بصير (رض) روى أبو بصير عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق « ع » عن محمد الباقر « ع » انه قال لجابر ان لى اليك حاجة متى يخف عليك ان أخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر أى الأزمنة أحببته يامولاى فخلا به أبو جعفر « ع » فقال له ياجابر اخبرنى عن اللوح الذى رأيته فى يد أمى فاطمة « ع » وما أخبرتك به أمى أنه كان فى اللوح مكتوبا قال جابر أشهد بالله انى دخلت على امك فاطمة فى حال حياة رسول الله « ص » أهنيها بولادة الحسين « ع » فرأيت فى يدها لوحا أخضر فظننت انه زمرد ورأيته مكتوبا بالنور الأبيض فقلت بأبى أنت وأمى يابنت رسول الله ماهذا اللوح قالت أهداه الله تعالى إلى رسوله « ص » فيه إسم أبى وإسم بعلى وأسماء ولدى وذكر الاوصياء من ولدى فأعطانيه أبى ليبشرنى بذلك قال فقلت لها أرينه ياأبنة رسول الله فاعطته اياى و نسخته فقال أبو جعفر (ع) ياجابر هل لك ان تعرضه على قال نعم ياأبن رسول الله فأنت أحق به منى قال أبو جعفر فمشينا إلى منزل جابر « ره » قال أبو جعفر فاخرج لى صحيفة من رق فيها ماهذه صورته « بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الرحيم إلى محمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم ياعمد اسمائى وأشكر نعمائى ولاتجحد آلائى أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا فضل غيرى وخاف غير عذابى أعذبه عذابا لاأعذب به أحدا من خلقى إياى فاعبدنى وعلى فتوكل انى لم أبعث نبيا وكملت أيامه وانقصت مدته إلا جعلت له وصيا وانى فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء وأكرمته بشبليك وسبطيك الحسن والحسين خازنى وحبى وأكرمت حسينا بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من

استشهد فى وأرفع الشهداء عندى درجة وجعلت الكلمة التامة معـــه والحجة البالغة عنده وبعترته أثيب وأعاقب أولهم على بن الحسين زين العابدين وزين اوليائى الماضين عليهم صلاتى أجمعين فهم حبلى المدود الذى يخفهم رسولى لوجود الكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على رسولى فى اليوم المعهود وذلك يوم مشهود » .

« وروى أنس بن مالك قال سمعت اذنای ان رسول الله (ص) ، يقول فى على بن أبى طالب (ع) عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حب على » وعن ابن عباس « رض » انه كان رسول الله « ص » فى بيته فغدا على بن أبى طالب « ع » وكان يحب ان لا يسبقه أحد إلى رسول الله « ص » فدخل وإذا النبى فى صحن داره وإذا رأسه الكريم فى حجر دحية بن خليفـــة الكلبى فقال له على « ع » كيف أصبح رسول الله فقال بخير يا أخا رسول الله فقال (ع) جزاك الله تعالى عنا خيراً أهل البيت فقال له دحية الكلبى انى احبك ولك عندى فرحة أزفها اليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد بنى آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامة أنت وشيعتك مع محمد وحزبه تزفون زفا زفا وقد أفلح من والاك وخسر من تخل عنك فحب محمد حبك ومبغضك لن تناله الشفاعة من محمد ادن منى ياصفوة الله فانت أحق بأخيك منى قال فأخذ رأس رسول الله (ص) فى حجره فاستيقظ النبى (ص) وقال ماهذه الهمهمة فاخبره بالحديث فقال (ص) ياعلى لم يكن دحيـــة الكلبى بل هو جبرئيل سماك باسماك به الله عزوجل وقد أمر ان تكون محبتك فى قلوب المؤمنين وبغضك فى قلوب الكافرين .

(وعن عبادة الاسدى) قال بينا عبد الله بن عباس يحدث الناس على زمزم إذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس مـــا تقول فيمن قال لا إله إلا الله ثم يكفر ولا أتى بصوم ولا صلاة ولاحج ولاقبلة ولا جهاد فقال له ابن عباس ويحك سل عما يعنيك ودع عنك مالا يعنيك فقال له الرجل ماجئت

إلا لهذا الأمر فقال ممن الرجل قال من الشام أخبرنى بما سألتك عنه ويحك اسمع منى ان مثل على بن أبى طالب كمثل موسى بن عمران إذ آتاه الله التوراة فظن انه استوعب العلم كله حتى صحب الخضر (ع) فأمر له وعلمه ولم يحسده وانكم حسدتم على بن أبى طالب فأما الغلام الذى قتله الخضر (ع) كان قتله الله تعالى رضى ولموسى سخطا وان عليا قتل الخوارج وكان قتلهم لله رضى ولأهل الضلالة سخطا اسمع منى ان رسول الله تزوج بزينب بنت جحش فأولم وليمة وكان يدخل عليه عشرة عشرة فلبث عندها أياما وليالى وتحول إلى بيت أم سلمة (رض) فجاء على (ع) وقام بالباب فقال (ص) إن بالباب رجلا ليس بنزق ولا مخرق يحب الله تعالى ورسوله قومى يا أم سلمة وافتحى له الباب فقامت وفتحت له الباب فأخذ بعضدى الباب حتى لم يحسا وعلم انها وصلت لمخدرها فدخل الامام عليه السلام عند ذلك وقال السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته فقال (ص) وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ياقرة عينى ثم قال (ص) لها يا أم سلمة اما تعرفيه فقالت بلى يارسول الله على بن أبى طالب (ع) فقال يا أم سلمة اشهدى له انه وصى وولديه قرة عينى وريحانتاى فى الدنيا والآخرة واشهدى يا أم سلمة انه خليفتى فى أهلى وأشهدى ان لحمه ودمه من دمى واشهدى يا أم سلمة انه أول من يرد على حوضى وانه امام المتقين وأنه وليي فى الدنيا والآخرة واشهدى يا أم سلمة انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى .

« وروى » عبد الله بن محمد بن ابى ذر ، قال حدثنى عيسى بن عبد الله مولى تميم عن شيخ من قريش قال رأيت رجلا بالشام قد أسود وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت لله على أن لا يسألنى احد عن ذلك إلا اجبته واخبرته قال كنت شديد الوقيعة فى على بن أبى طالب (ع) كثير الذكر له فبينا انا ذات ليلة نائم إذ أتانى آت فى منامى فقال

أنت صاحب الوقيعة فى على فقلت بلى فضرب وجهى وقد أسود فبقى كما ترى .

« وبهذا الاسناد » يرفعه إلى بشر بن جنادة ، قال كنت عند أبى بكر وهو فى الخلافة فجاء رجل فقال له أنت خليفة رسول الله قال نعم ، قال أعطنى عدتى قال وماعدتك فقال ثلاث حثوات يحثولى رسول الله فحثا له ثلاث حثوات من التمر الصيحانى ، وكانت رسما على رسول الله (ص) قال فاخذها وعدها فلم يجدها مثل مايعهد من اخذها قال فما أنت خليفته ، فلما سمع ذلك قال ارشدوه الى أبى الحسن فلما دخلوا به على بن أبى طالب (ع) ابتدأ الامام بما يريده منه وقال له : تريد حثوات من رسول الله قال نعم يافتى فحثا له (ع) ثلاث حثوات فى كل حثوة ستون تمرة واحدة على الاخرى فعند ذلك قال له الرجل : اشهد انك خليفة الله وخليفة رسوله حقاً وانهم ليسوا بأهل لما جلسوا فيه . فلما سمع أبو بكر قال : صدق الله وصدق رسوله حيث قال فى ليلة الهجرة (ونحن خارجون من مكة إلى المدينة) كفى وكف على فى العدد سواء . فعند ذلك كثر القيل والقال فخرج عمر فسكتهم .

« وبالاسناد يرفعه إلى أنس بن مالك » قال قال رسول الله (ص) أن لله تعالى خلقا لاهم من الجن ولامن الإنس يلعنون مبغضى على بن أبى طالب (قيل) يارسول الله من هم قال القنابر ينادون فى الشجر على رؤس الاشهاد ألا لعنة الله أعداء على بن أبى طالب (ع) .

« وعن أبى طالب أحمد بن الفرج بن الأزهر » رفعه عن رجاله إلى سلمان بن سالم قال اخبرنى سليمان الاعمش قال وجه إلى المنصور فى جوف الليل ان اجب الخليفة قلت مابعث إلى إلا ليسألنى عن بعض فضائل على بن ابى طالب (ع) ولعلى إن اخبرته قتلنى فتطهرت وتكفنت وتحنطت ثم كتبت وصيتى وصرت اليه فوجدت عنده عمر بن عبيدة فحمدت الله على ذلك

فقلت فى نفسى وجدت عند «عونا صديقا من أهل البصرة فسلمت عليه فقال إدن منى ياسليمان فدنوت منه وأقبلت على عمرو بن عبيد اسأله مثل مايعهد من رسول الله (ص) ففاح منى رائحة الحنوط فقال المنصور ياسليمان ما هذه الرائحة والله إن لم تصدقنى وإلا قتلتك فقلت يا أمير المؤمنين أتانى رسولك فى جوف الليل فقلت فى نفسى مابعث إلى فى هذه الساعة إلا ليسألنى عن فضائل على بن أبى طالب فان أخبرته قتلنى فكتبت وصيتى ولبست كفنى وتحنطت قال وكان متكئا فاستوى جالسا وهو يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ثم قال اتكفرنى ياسليمان ما اسمى قلت أمير المؤمنين قال دعنا فى هذه الساعة من هذا ما اسمى قلت عبد الله بن على ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال صدقت فاخبرنى بالله وبقرابتى من رسول الله كم رويت من حديث فى على بن أبى طالب (ع) وكم فضيلة سمعت من جميع الفقهاء قال شيئا يسيرا ياأمير المؤمنين مقدار عشرة آلاف حديث فما زاد قال ياسليمان ألا احدثك بحديث فى فضائل على (ع) يأكل كل حديث رويته عن جميع الفقهاء فان حلفت لى أن لا ترويها لاحد من الشيعة حدثتك به قلت لا أحلف ولا أحدث به قال اسمع كنت هاربا من بنى مروان وكنت أدور فى البلدان فأتقرب إلى الناس بحب على بن أبى طالب «ع» وفضائله وكانوا يشرفونى ويكرمونى ويعطونى حتى وردت بلاد الشام واهل الشام كلما أصبحوا لعنوا عليا بمساجدهم لأنهم كلهم خوارج وأصحاب معاوية فدخلت مسجدا وفى نفسى منهم مافيها فاقيمت الصلاة فصليت الظهر وعلى كساء خلق فلما سلم الامام اتكأ على الحائط وأهل المسجد حضور وجلست ولم أر أحدا يتكلم توقيرا منهم لامامهم فاذا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر الامام اليهما قام ثم قال ادخلا فمرحبا بكما ومرحبا بمن سميتما باسمهما والله ماسميتكما باسمهما إلا لاجل حبى لمحمد وآل محمد فاذا اسم احدهما الحسن والآخر الحسين فقلت فى نفسى

قد أصبت حاجتى ولا قوة إلا بالله : وكان رجل فى جانبى فسألت منه من هذا الشيخ ومن هذان الغلامان فقال الشيخ جدهما وليس فى هذه المدينة أحد يحب عليا سواه فلذلك سماهما الحسن والحسين ففرحت فرحا شديدا وكنت لا اخاف الرجال فدنوت من الشيخ وقلت هل لك فى حديث أقر به عينك قال ما احوجنى إلى ذلك وان أقررت عينى أقررت عينك فعند ذلك قلت حدثنى أبى عن أبيه عن جده قال لى من والدك ومن جدك فعلمت انه يريد نسبى فقلت أنا عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن عباس انه قال كنا مع رسول الله وإذا بفاطمة (ع) قد أقبلت تبكى فقال لها النبى (ص) ما يبكيك لا أبكى الله لك عينا فقال يا أبت أن الحسن والحسين قد ذهبا منذ اليوم ولم اعلم اين ذهبا وان عليا مشى على الدالية منذ خمسة ايام يسقى البستان وانى قد أستوحشت لهما قال (ص) يا أبا بكر أذهب فاطلبهما وأنت يافلان فوجه سلمان قال ولم يزل يوجه حتى مضى سبعون رجلا فى طلبهما ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبى (ص) ثم قام فوقف على باب المسجد وقال إلهى بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفوتك أن كانا قرنا عينى فى بر أو بحر أو سهل أو جبل فاحفظهما وسلمهما على فاطمة سيدة نساء العالمين قال وإذا باب من السماء قد فتح وإذا بجبرئيل قد نزل من عند رب العالمين وقال السلام عليك يارسول الله الحق يقرؤك السلام ويقول لك لا تحزن ولا تغتم الغلامان هما الفاضلان فى الدنيا والآخرة وهما سيدا شباب أهل الجنة وانهما فى حظيرة ، أو حديقة ، بنى النجار وقد وكلت بهما ملكا يحفظهما ان قاما أو قعدا أو ناما أو استيقظا قال فعند ذلك فرح النبى فرحا شديدا فقام ومضى جبرئيل (ع) عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بنى النجار فسلم عليه ذلك الملك الموكل بهما فرد عليه السلام والحسن والحسين نائمان وهما متعانقان وذلك الملك قد جعل جناحه فوقهما وكل واحد منهما عليه دراعة من شعر (أوصوف) والمداد على شتفيهما فجثا النبى (ص) على

ركبتيه وانكب عليهما يقبلهما ويقول لهما حبيبى حبيبى حتى استيقظا فرأيا جدهما لحمل النبى (ص) الحسن وحمل جبرائيل الحسين فخرج النبى (ص) من الحظيرة قال فحدث من كان حاضرا عن ابن عباس قال كان يقول : كلما قبلهما وهما على كتفيه وكتف جبرئيل (ع) من احبكما فقد أحبنى ومن أبغضكما فقد أبغضنى فقال أبو بكر أعطنى احمل أحدهما يارسول الله قال نعم المحمول ونعم المطية الراكبان هما وأبوهما وامهما خير منهما ونعم من أحبهما فلما خرجا ومضيا وتلقاهما عمر فقال من أحبهما قال ولم يزل النبى « ص » سائرا حتى دخل المسجد وقال : والله لاشرفن اليـــوم ولدى كما شرفهما الله تعالى ثم قال يابلال ناد فى الناس فقال النبى « ص » معاشر المسلمين بلغوا عن نبيكم ماتسمعون منه أيها ألا أدلكم اليوم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يارسول الله قال الحسن والحسين جدهما محمد رسول الله « ص » وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس ابا وأما قالوا بلى يارسول الله قال الحسن والحسين أبوهما على بن أبى طالب وامهما فاطمة بنت رسول الله وان اباهما خير منهما يحب الله ويحب رسوله ويحبه الله ورسوله سيد العابدين وسيد الاوصياء ايها الناس ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يارسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار يطير مع الملائكة بجناحين مكللين بالدر والياقوت وعمتهما ام هانى بنت أبى طالب معاشر الناس هل أدلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يارسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله « ص » وخالتهما زينب ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين فى الجنة وان جدهما وجدتهما فى الجنة وان اباهما وامهما فى الجنة وان من كرامتهما على الله ان سماهما فى التوراة شبراً وشبيراً فهما سبطاى وريحانتاى فى الدنيا والآخرة قال فلما سمع الشيخ ذلك منى كسانى خلعته فبعتها بمائة دينار وقال هل أدلك على أخوين فى هذه المدينة أحدهما كان

مؤذيا وكان يلعن عليا (ع) كل يوم الف مرة وكان يسبه يوم الجمعة أربعة آلاف مرة فغير الله مابه من نعمة وصار آية للسائلين فهو هذا اليوم يحبه واخ لى يحب عليا منذ خرج من بطن أمه فقم اليه ولا تحتبس عنده والله ياسليمان لقد ركبت البغلة وانى يومئذ لجائع فقام معى الشيخ واهل المسجد حتى صرنا إلى الدار قال الشيخ انظر لا تحتبس عنـــده فدفعت الباب وقد كان معى فاذا بشاب قـد خرج الى فلما رأى والبغلة تحتى قال والله ما كساك أبو فلان خلعته ولاأركبك بغلته إلا وأنت رجل تحب الله ورسوله ولأن أقررت عينى لاقرن عينيك والله ياسليمان انى لا أنس بهذا الحديث الذى سمعته وتسمعه ثم قال فقلت اخبرنى أبى عن جدى عن أبيه قال كنا مع رسول الله (ص) جلوسا بباب داره وإذا بفاطمة (ع) قد أقبلت وهى حاملة الحسن وهى تبكى بكاءاً شديدا فاستقبلها النبى(ص) وقال ومايبكيك لا أبكى الله لك عينا ثم تناول الحسن من يدها فقالت يا أبة ان نساء قريش يعيرنى ويقلن قد زوجك أبوك بفقير لامال له فقال لها النبى (ص) يافاطمة مازوجتك انا ولـكن الله تعالى زوجك فى السماء وشهد لك جبرئيل وميكائيل واسرافيل اعلى يافاطمة ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار بعلك فجعله وصيا ثم زوجك به من فوق سبع سماواته وامرنى ان أزوجك به واتخذه وصيا ووزيرا فعلى اشجعهم قلبا واعلم الناس علما واحلم الناس حلما وأحكم الناس حكما واقدم الناس ايمانا واسمحهم كفا واحسن الناس خلقا يافاطمة انى آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنـــة بيدى وادفعها الى على بن ابى طالب «ع» فيكون آدم ومن دونه تحت لوائه يافاطمة انى مقيم غدا عليا على حوضى يسقى من يرد عليه من امتى يافاطمة ابناك الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة وكان قد سبق اسمهما فى التوراة مع موسى بن عمران «ع» لكرامتهما عند الله يافاطمة يكسى ابوك حلة من حلل الجنة ولواء الحمد بين يدى وامتى

تحت لوائى فانا وله عليا لكرامة على الله قال وينادى منادى يامحمد نعم الجد جدك ونعم الاخ اخوك فالجد ابراهيم والاخ على بن ابى طالب «ع» واذا دعانى رب العالمين عليا معى واذا أحيانى احيى عليا معى واذا شفعنى ربى شفع عليا وانه فى المقام عونى على مفاتيح الجنة فقومى يافاطمة ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(وبالاسناد انه قال) بينا فاطمة جالسة اذ أقبل ابوها «ص» حتى جلس اليها فقال لها مالى أراك حزينة قالت بأبى انت وامى يارسول الله وكيف لا أبكى ولا احزن وتريد ان تفارقنى فقال لها يافاطمة لا تبكى ولا تحزنى فلا بد من فراقك فاشتد بكاؤها وقالت يا ابتى أين القاك قال تلقنى على تل الحمد اشفع لامتى قالت يا ابت وان لم القك قال تلقنى عند الصراط ، جبرئيل عن يمينى وميكائيل عن شمالى واسرافيل آخذ بحجزتى والملائكة من خلفى وانا انادى امتى فيهون عليهم الحساب ثم انظر يمينا وشمالا الى امتى وكل نبى يوم القيامة مشتغل بنفسه يقول يارب نفسى نفسى وأنا اقول يارب امتى امتى فأوك من يلحق بى انت وعلى والحسن والحسين فيقول الرب عزوجل يامحمد ان امتك لو اتونى بذنوب كامثال الجبال لغفرت لهم مالم يشركوا بى شيئا ولم يوالوا عدوا قال ، فلما سمع الشاب هذا منى امر لى بعشرة آلاف درهم وكساسى ثلاثين ثوبا ثم قال لى : من أين انت قلت من اهل الكوفة قال أعربى أم مولى قلت بل عربى قال فكما أقررت عينى أقررت عينك ثم قال ائتينى غداً فى المسجد فلما رآنى استقبلنى وقال ماأعطاك ابو فلان قلت كذا وكذا قال جزاه الله خيرا وجمع بيننا وبينه فى الجنة فلما اصبحت ياسليمان ركبت البغلة واخذت فى الطريق الذى وصفه لى فما لبثت الا قليلا حتى رأيت بستانه على الطريق وسمعت اقامة من المسجد فقلت والله لاصلين مع هؤلاء القوم فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبى فصرت عن يمينه فلما صرنا فى الركوع والسجود واذا عمامته قد

رمى بها من رأسه فنظرت فى وجهه واذا وجهه وجه خنزير ورأسه رأس خنزير فلم اعلم ماصليت ولا ماقلت فى صلاتى متفكرا فى امره فسلم الامام فتنفس الرجل فى وجهى وقال أنت الذى اتيت أخى بالأمس فأمرلك بكذا وكذا فقلت نعم فاخذ بيدى وأقامنى فلما رآنا أهل المسجد تبعونا فقال لغلامه اغلق عليهم الباب ولا تدع أحداً يدخل علينا ثم ضرب بيده الى قميصه فنزعه واذا جسده جسد خنزير فقلت ياأخى ماهذا الذى ارى بك قال كنت مؤذن القوم وكنت فى كل يوم اذا أصبحت العن عليا « ع » الف مرة بين الاذان والاقامة قال فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه وكان يوم الجمعة فلعنته أربعة آلاف مرة ولعنت أولاده زمرة فاتكأت على هذه الدكة فذهب بى النوم فرأيت فى منامى كان الجنة قد اقبلت واذا بعلى « ع » فيها متكئا والحسن والحسين معه متكآن بعضهم لبعض مسرورين تحتهم مصليات من نور واذا انا برسول الله « ص » جالسا والحسن والحسين بدامه وبيد الحسين كأس فقال « ص » اسقنى فشرب وقال للحسين اسق اباك عليا « ع » فشرب وقال اسق اخاك الحسن فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم قال اسق المتكىء على الدكان فولى الحسن بوجهه عنى وقال ياجداه كيف اسقيه وهو يلعن أبى فى كل يوم الف مرة فقال النبي « ص » لى العنك الله تلعن عليا وتشتم اخى مالك لعنك الله تشتم ولدى الحسن والحسين ثم بصق النبي على فملأ وجهى وجسدى فلما انتبهت من منامى رأيت موضع بصاق النبي « ص » قد مسح كما ترى وصرت آية للسائلين ثم قال لى ياسليمان هل سمعت من فضائل على « ع » اعجب من هذا الحديث ياسليمان حب على « ع » ايمان وبغضه نفاق فلا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر فقلت ياأمير المؤمنين الامن قال لك الامان فقلت ياامير المؤمنين فما حال من قتل هؤلاء ؟ قال النار ولا شك فقلت ومن قتل أولادهم وأولاد اولادهم قال فنكس رأسه .

(قال سليمان) ان الملك عقيم ولكن حدثنى عن فضائل على بن

أبي طالب بماشئت قال قلت من قتل ولده فى النار. فقال عمرو بن عبيدة صدقت ياسليمان الويل ثم الويل لمن قتل ولده فقال المنصور ياعمرو اشهد عليه فانه فى النار ، فقال قد اخبرنى الشيخ الصدوق « يعني الحسن بن انس » من ان قتل أولاد على لا يشم رائحة الجنة قال فوجدت المنصور قد غمض وجهه فخرجنا فقال ابو جعفر لولا مكان عمرو ماخرج سليمان إلا مقتولا .

(وعن الامام فخر الدين الطبرسى) يرفعه إلى جابر بن عبد الله الانصارى قال بينا نحن بين يدى رسول الله « ص » فى مسجده بالمدينة فذكر بعض الصحابة الجنة فقال رسول الله « ص » ان لله لواء من نور وعموده من زبرجد خلقه الله تعالى قبل ان يخلق السماء بألفى عام مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية وأنت ياعلى اكرم القوم فعند ذلك قال على الحمد لله الذى هدانا لهذا واكرمنا بك وشرفنا بك فقال « ص » ياعلى أما علمت ان من أحبنا واتخذ محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية : فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .

وبالاسناد عن ابن عباس « رض » عن رسول الله فى قوله عزوجل : « انما أنت منذر ولكل قوم هاد » المنذر انا والهادى على « ع » .

(وعن القاضى الكبير) ابى عبد الله محمد بن على بن المغازلى يرفعه الى حارثة بن زيد قال شهدت مع ابن الخطاب حجته فى خلافته فسمعته يقول اللهم قد عرفت محبتى لنبيك وكنت مطلعا على سرى قال فلما رآنى امسك وحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرفت إلى المدينة تعمدت الخلوة به فرأيته يوما على راحلته وحده فقلت له ياأمير المؤمنين بالذى هو اقرب اليك من حبل الوريد الا اخبرتنى عما اريد ان اسألك عنه قال سل عما شئت قلت له سمعتك يوم كذا تقول كذا وكذا قال فكأنى القمته حجراً فقلت لا تغضب فوالذى انقذنى من الجاهلية وأدخلنى فى الاسلام مااردت بسؤالى لك إلا وجه الله عزوجل قال فعند ذلك ضحك وقال ياحارثة دخلت على

رسول الله « ص » وقد اشتد وجعه فأحببت الخلوة به وكان عنده على ابن أبي طالب « ع » والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن عباس فبقيت انا وعلى « ع » فتبين لرسول الله « ص » ما اردت فالتفت الى وقال ياعمر جئت تسألني الى من يصير هذا الأمر فقلت صدقت يارسول الله فقال ياعمر هذا وصي وخليفتي من بعدي وخازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم دنا وقبل ما بين عينيه واخذه وضمه الى صدره ثم قال الله وليك الله ناصرك والى الله من والاك وعادى الله من عاداك انت وصيي وخليفتي من بعدي في امتي ثم علا بكاؤه وانهملت بالدموع حتى سالت على خديه وعلى خد على « ع » فوالذي من على بالاسلام لقد تمنيت في تلك الساعة ان اكون مكانه على الارض ثم التفت الى وقال ياعمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله تعالى عليه وهو خير الفاتحين قال فغاضني ذلك فقلت ياعمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله « ص » فقال ياحارثة بامر كان فقلت من الله ام من رسوله ام من علي . فقال لا بل الملك عقيم والحق لابن ابي طالب من دوننا .

(وبالاسناد) يرفعه الى ابن عباس انه قال اخذ رسول الله « ص » بيد علي بن ابي طالب فصليا اربع ركعات فلما سلم رفع يده الى السماء وقال : اللهم سألك موسى بن عمران ان تشرح له صدره وتيسر له امره وتحل عقدة من لسانه يفقهوا قوله وتجعل له وزيرا من اهله تشد به ازره وانا محمد اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وتجعل لي وزيرا من اهلي اخي اشدد به ازري اشركه في امري . قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي ياحمد اوتيت سؤلك فقال النبي « ص » ادع يا ابا الحسن وارفع يدك الى السماء وقل اللهم اجعل لي عندك عهدا معهودا واجعل لي عندك وداً قال فلما نزل الامين جبرئيل من عند رب العالمين

وقال اقرأ يامحمد « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً » فتلاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعجب الصحابة والناس من سرعة استجابة دعائهما فقال «ع» أتعجبون اعلموا ان القرآن نزل اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت وربع قصص وامثال وربع فرائض وانذار وربع احكام والله انزل فى على كرائم القرآن .

(وقال الصادق «ع») ولايتى لعلى بن ابى طالب احب إلى من ولادتى منه لان ولايتى له فرض وولادتى منه فضل .

(وبالاسناد يرفعه الى زين العابدين «ع») قال كان رسول الله جالسا ومعه اصحابه فى المسجد فقال ايها الناس يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة يسأل عما يعنيه قال فنظر الناس الى الباب فطلع رجل طوال يشبه دجال مصر فتقدم وسلم اعلى رسول الله «ص» وجلس ثم قال يارسول الله سمعت ان الله عزوجل يقول « واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا » فما الحبل الذى امر الله تعالى الاعتصام به فأطرق رسول الله «ص» مليا ثم رفع رأسه واشار بيده الى على أمير المؤمنين «ع» وقال هذا الحبل الذى تمسك واعتصم به نجا بعصمته فى دنياه ولم يضل فى آخرته فوثب الرجل الى أمير المؤمنين واحتضنه من ورائه وهو يقول اعتصمت بحبل الله وبحبل رسوله وهذا امير المؤمنين ثم قام وخرج فقام رجل من الناس وقال يارسول الله الحقه واسأله ان يستغفر لى فقال اذا تجده موفقا قال فلحقت الرجل فسألته ان يستغفر لى فقال افهمت ماقاله لى رسول الله «ص» وماقلت له قال نعم قال له الرجل ان كنت تتمسك بذلك الحبل يغفر الله تعالى لك والافلا غفر الله لك قال فرجعت وسألته عن ذلك الرجل فقال هو ابو العباس الخضر «ع».

(وبالاسناد) يرفعه الى على بن ابى طالب «ع» قال : قال رسول الله ياعلى ألا ترضى اذا جمع الناس يوم القيامة فى صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فيكون اول من يدعى ابراهيم «ع» فيكسى توبين

أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفتح لى شعب الى الجنة ما بين صنعاء الى البصرة وفيه عدد نجوم السماء اقداح من فضة فاشرب واتوضأ ثم اكسى ثوبين ابيضين ثم اقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ ثم تكسى ثوبين ابيضين وما ادعى لخير الا دعيت وتشفع اذا شفعت .

(ومن فضائله (ع)) مارواه سلمان والمقداد بن الاسود الكندى وعمار بن ياسر العنسى وأبو ذر الغفارى وحذيفة بن اليمان وأبو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت والشهادتين وأبو الطفيل عامر بن واثلة رضى الله عنهم انهم دخلوا على النبى (ص) فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر فى وجوههم فقالوا نفديك يارسول الله بأموالنا وأولادنا وانفسنا وبالآباء والامهات انا نسمع فى أخيك على بن ابى طالب (ع) مايحزننا أتأذن لنا بالرد عليه فقال (ص) وماعساهم ان يقولوا فى أخى فقال يارسول الله يقولون أى فضل لعلى بن أبى طالب فى سبقه الاسلام وانما ادركه طفلا ونحو ذلك فهذا يحزننا فقال النبى (ص) هذا يحزنكم قالوا نعم يارسول الله فقال بالله عليكم هل علتم من الكتب المتقدمة ان ابراهيم الخليل (ع) ذنب ابوه وهو حمل فى بطن امه تخافت عليه من النمرود بن كنعان لعنه الله لانه كان يقتل الاولاد ويبقر بطون الحوامل فجاءت به فوضعته بين اثلاث بشاطىء نهر يتدفق يقال له خرزان بين غروب الشمس الى الليل فلما وضعته واستقر على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من الشهادة بالوحدانية ثم اخذ ثوبا فاتشح به وامه ترى مايصنع وقد ذعرت منه ذعراً شديداً فهرول من يدها ماداً عينيه الى السماء وكان منه انه عندما نظر الكواكب سبح الله وقدسه وقال سبحان الملك القدوس فقال الله فيه (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض) . الآية وعلتم ان موسى بن عمران كان قريبا من فرعون وكان فرعون فى طلبه وكان يبقر بطون الحوامل من أجله فلما ولدته امه فزعت عليه فأخذته من تحتها وطرحته فى التابوت

وقال لها يا امى القينى فى اليم فقالت له وهى مذعورة من كلامه انى اخاف عليك الغرق قال لها لاتخافى ولاتحزنى ان الله تعالى رادى عليك ثم القته فى اليم كما ذكر لها ثم بقى فى اليم لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما مدة الى ان رد على امه وقيل بقى سبعين يوما فأخبر الله تعالى عنه (اذ تمشى اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله) الآية وعيسى بن مريم (ع) اذا تكلم مع امه عند ولادته وقصته مشهورة فناداها من تحتها « ان لاتحزنى قد جعل ربك تحتك سريا » الاية والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقد علمتم جميعا انى أفضل الانبياء قد خلقت انا وعلى من نور واحد وان نورنا كان يسمع تسبيه من أصلاب آبائنا وبطون امهاتنا فى كل عصر وزمن الى عبد المطلب فكان نورنا يظهر فى آبائنا فلما وصل الى عبد المطلب انقسم النور نصفين نصفا الى عبد الله ونصفا الى أبى طالب عمى وانهما كانا جلسا فى ملأ من الناس يتلألأ نورنا فى وجهيهما من دونهم حتى ان السباع والهوام كانت تسلم عليهما لأجل نورنا حتى خرجنا الى دار الدنيا وقد نزل على جبرئيل عنـــد ولادة ابن عمى على وقال يامحمد ربك يقرئك السلام ويقول لك الآن ظهرت نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذا ايدك الله تعالى بأخيك وخليفتك ووزيرك من بعدك والذى شد به ازرك وأعلن به ذكرك على اخيك وابن عمك فقم اليه واستبقله بيـــدك اليمنى فانه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون قال فقمت فوجدت امى بعد امى بين النساء والقوابل من حولها واذا بحجاب قد ضربه جبرئيل بينى وبين النساء فاذا هى قد وضعته فاستقبلته قال ففعلت ماامرنى به جبرئيل ومددت يدى اليمنى نحو امه فاذا بعلى قد اقبل على يدى واضعا يده اليمنى فى اذنه يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد بالوحدانية لله ويرسالتى ثم انثنى الى وقال السلام عليك يارسول الله فقلت له اقرأ ياأخى فوالذى نفسى بيده قد ابتدأ بالصحف التى انزلها الله تعالى على آدم واقام بها فتلاها من اولها الى آخرها

حتى لو حضر آدم لأقر له انه الفظ لها ثم تـــلا صحف نوح ثم صحف ابراهيم ثم تلا التوراة حتى لو حضر موسى لشهد له انه احفظ لها منه ثم قرأ الانجيل حتى لو حضر عيسى لأقر له انه احفظ لها منه ثم قرأ القرآن الذى انزل الله على من اوله الى آخره خاطبنى وخاطبته بما يخاطب به الانبياء ثم عاد الى طفوليته وهكـذا احد عشر اماما من نسله يفعل فى ولادته مثل مافعل الانبياء (ع) فما يحزنكم وما عليكم من قول أهل الشرك بالله تعالى هل تعلمون انى افضل الانبياء وان وصيى افضل الاوصياء وان أبى آدم لما رأى اسمى واسم اخى واسماء فاطمة والحسن والحسين مكتوبات على ساق العرش بالنور فقال إلهى هل خلقت خلقا قبلى وهو أكرم عليك منى فقال الله تعالى ياآدم لولا هـــذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولولاهم لما خلقتك فقال إلهى وسيدى فبحقهم عليك الا غفرت لى خطيئتى ونحن كالكلمات التى تلقاها آدم من ربه فقال ابشر ياآدم فان هذه الاسماء من ولدك وذريتك فعند ذلك حمد الله تعالى آدم (ع) وافتخر على الملائكة انه لم يعطى نبيا شيئا من الفضل الا اعطاه لنا فقام سلمان وأبو ذر ومن معهما وهم يقولون نحن الفائزون فقال (ع) انـــتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولعدوكم خلقت النار .

ومما رواه ابن مسعود (رض) قال دخلت يوما على رسول الله (ص) فقلت يارسول الله أرنى الحق لاتصل به فقال ياعبد الله لج المخدع قال فولجت المخـــدع وعلى بن ابى طالب يصلى وهو يقول فى ركوعه سجوده اللهم بحق محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتى فخرجت حتى اخبرت به رسول الله (ص) فرأيته وهو يصلى ويقول اللهم بحق على ابن أبى طالب (ع) عبدك اغفر للخاطئين من امتى قال فاخذنى هلع حتى غشى على فرفع النبى (ص) رأسه وقال ياابن مسعود اكفرا بعد ايمانا فقلت حاشا وكلا يارسول الله (ص) ولكنى رأيت عليا يسأل الله تعالى

بك ورأيتك تسأل الله به فلم اعلم ايكم افضل عند الله اجلس فقال ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لى اعلم ان الله تعالى خلقنى وخلق عليا من نور عظمته قبل ان يخلق الخلق بالفى عام اذ لا تقديس ولا تسبيح ففتق نورى فخلق منه السموات والارض وانا والله أجل من السموات والارض وفتق نور على بن ابى طالب (ع) فخلق منه العرش والكرسى وعلى بن ابى طالب افضل من العرش والكرسى وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين والله أجل من الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الروح نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها امام العرش فزهرت المشارق والمغارب فهى فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها زهرت به السموات يا ابن مسعود اذا كان يوم القيامة يقول الله جل جلاله لعلى بن ابى طالب ولى ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى « القيا فى جهنم كل كفار عنيد » فالكافر من جحد نبوتى والعنيد من جحد ولاية على بن ابى طالب فالنار امده والجنة لشيعته ومحبيه .

(قال أبو هاشم بن ابى على) ان الروايات صحت انه لما بلغ أمير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) ان الناس تحدثوا فيه وقالوا ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعايشة واجتمع الناس قال فخرج (ع) مرتديا برداء فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبى (ص) وصلى عليه يامعاشر المسلمين قد بلغنى ان قوما قالوا ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعايشة فما كنت بعاجز ولكن لى فى سبعة من الانبياء أسوة اولهم نوح (ع) حيث قال تعالى فى مخبرا عنه (انى مغلوب فانتصر) فان قلتم انه ما كان مغلوبا فقد كفرتم

بتكذيب القرآن وان قلتم انه كان مغلوبا فعلى أعذر الثانى ابراهيم (ع) حيث اخبر الله تعالى عنه فى قوله لقومه « واعتزلكم وماتدعون من دون الله » فان قلتم انه اعتزله من غير مكروه فقد كذبتم القرآن وان قلتم رأى المكروه فاعتزلهم فعلى اعذر والثالث لوط حيث اخبره الله تعالى عنه فى قوله لقومه (لو ان لى بكم قوا و آوى الى ركن شديد فان قلتم كان له قوة فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه لم يكن له بهم قوة فعلى اعذر والرابع يوسف (ع) حيث قال (رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه) فان قلتم انه ما دعى لمكروه يسخط الله فقد كفرتم وان قلتم انه دعى الى مايسخط الله تعالى أعذر والخامس موسى بن عمران (ع) حيث اخبر الله تعالى عنه (ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين) فان قلتم انه فر منهم من غير خوف فقد كذبتم القرآن وان قلتم انه فر خوفا على نفسه فعلى اعذر والسادس اخوه هارون حيث اخبره الله تعالى عنه (يا ابن أم ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلا تشمت بى الاعداء) فان قلتم ماكادوا يقتلونه فقد كذبتم كادوا القرآن وان قلتم كادوا يقتلونه فعلى اعذر السابع ابن عمى محمد (ص) حيث هرب من الكفار إلى الغار فان قلتم انه ماهرب من خوف على نفسه فقد كذبتم وان قلتم هرب من خوف على نفسه فالوصى اعذر الناس مازلت مظلوما مذ ولدتنى امى حتى ان اخى عقيلا كان إذا رمدت عينه يقول لاتذروا عينى حتى تذروا عين على فيذرونى ما بى من رمد .

(وروى بالاسانيد) عن على بن أبى طالب (ع) انه قال قدم على رسول الله (ص) حبر من احبار اليهود فقال يارسول الله قد أرسلنى اليك قومى وقالوا انه عهد الينا نبيا موسى بن عمران وقال إذا بعث بعدى نبى اسمه محمد وهو عربى فامضوا اليه واسألوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فان أخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا به

وأتبعوا النور الذى أنزل معه فهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو منه كمثل أخى هارون منى فعند ذلك قال الله أكبر قم بنا يا أخا اليهود قال فخرج النبى (ص) والمسلمون حوله إلى ظاهر المدينة وجاء الى جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفى وإذا الجبل يصر صريرا عظيما فانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهود مد يدك فانا نشهد أن لا إله إلا الله وانك محمد رسول الله (ص) وان جميع ما جئت به صدق وعدل يارسول الله فامهلنى حتى أمضى الى قومى وأخبرهم ليقبضوا عدتهم منك ويؤمنوا بك قال فمضى الحبر الى قومه بذلك ففرحوا باجمعهم وتجهزوا للمسير وساروا يطلبون المدينة ليقبضوا عدتهم فلما دخلوا المدينة وجدوها مظلمة مسودة بفقد رسول الله (ص) وقد أنقطع الوحى من السماء وقد قبض (ص) وجلس مكانه أبو بكر فدخلوا عليه وقالوا أنت خليفة رسول الله (ص) قال نعم قالوا أعطنا عدتنا من رسول الله (ص) قال وماعدتكم قالوا أنت أعلم منا بعدتنا ان كنت خليفته حقا وان لم تكن خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق لك ولست له اهلا فقام وقعد وتحير فى أمره ولم يعلم ماذا يصنع وإذا برجل من المسلمين قد قام وقال أتبعونى حتى أدلكم على خليفة رسول الله (ص) قال فخرج اليهود من بين يدى أبى بكر وتبعوا الرجل حتى أتوا الى منزل فاطمة الزهراء (ع) فطرقوا الباب وإذا الباب قد فتح وخرج اليهم على وهو شديد الحزن على رسول الله (ص) فلما رآهم قال أيها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله (ص) قالوا نعم فخرج معهم إلى ظاهر المدينة الى الجبل الذى صلى عنده رسول الله (ص) فلما رأى مكانه تنفس الصعداء وقال بأبى وامى من كان بهذا الموضع منذ هنيئة ثم صلى ركعتين وإذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق وهى سبع نوق فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله (ص) وان ماجاء به النبى (ص) من عند ربنا هو الحق وانك خليفته

حقاً ووصيه ووارث علمه فجزاه الله وجزاك عن الاسلام خيراً ورجعوا إلى بلادهم مسلمين موحدين .

(وبالاسناد) يرفعه إلى أنس ابن مالك قال دخل يهودى فى زمن خلافة أبى بكر فقال أريد خليفة رسول الله قال فجاؤا به الى أبى بكر فقال له اليهودى أنت خليفة رسول الله قال له أبو بكر نعم أما تنظرنى أنا فى مقامه ومحرابه فقال له ان كنت كما تقول يا أبا بكر أسألك عن أشياء فان كنت تجيب صدقتك قال سل عما بدا لك وعما تريد فقال اليهودى اخبرنى عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال فعند ذلك قال أبو بكر هذه مسائل الزنادقة يايهودى قال فعندها هم المسلمون بقتل اليهودى فكان ممن حضر ذلك ابن عباس فزعق بالناس وقال ياأبا بكر ما أنصفتم الرجل فقال أما سمعت ما تكلم به فقال ابن عباس (رض) فان كان عندكم جوابه وإلا أخرجوه حيث شاء قال فأخرجوه وهو يقول لعن الله قوماً جلسوا فى غير مراتبهم يريدون قتل النفس التى حرم الله تعالى بغير علم فخرج وهو يقول أيها الناس ذهب الاسلام حتى لا تجيبوا عن مسألة وأين رسول الله (ص) وأين خليفته قال فتبعه ابن عباس وقال له ويلك أذهب إلى عيبة علم رسول الله (ص) إلى منزل على بن أبى طالب (ع) فعند ذلك أقبل وقد خرج أبو بكر والمسلمون فى طلبه والمسلمون فى طلبـــه فلحقوه فى بعض الطريق فأخذوه وجاؤا به إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) فأستأذنوا للدخول ثم دخلوا عليه وقد أزدحم الناس يبكون وقوم يضحكون فقال له أبو بكر ياأبا الحسن ان هذا اليهودى سألنى عن مسائل الزنادقة فقال على ما نقول يايهودى قال اسألك ويفعلون بى ما يريدون هؤلاء القوم قال وأى شىء أرادوا أن يفعلوا بك قال أرادوا أن يذهبوا بدمى لأنهم ما أجابونى عن مسائلى قال له الامام (ع) دع هذا وسل عما بدا لك يايهودى وما شئت قال ياعلى سؤالى لا يعلمه إلا نبى أو وصى قال سل عما تريد فعند

ذلك قال اليهودى أخبرنى عما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال له على (ع) شرط ياأخا اليهود قال : وما الشرط قال تقول معى قولا عدلا مخلصا بالرضا لا إله الا الله محمد رسول الله قال نعم ياعلى كيف ماأقول فقال (ع) ياأخا اليهود سألت عما ليس عند الله فليس عند الله ظلم فقال صدقت ياأبا الحسن وأما قولك عما ليس لله فليس لله ولد ولا صاحبة ولا شريك قال صدقت ، وأما قولك عما ليس يعلمه الله ما يعلم ان لله صاحبة ووزيراً ولا مشيراً وهو قادر على ما يريد فعند ذلك قال مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله عن الاسلام خيراً فضحك الناس عند ذلك فقال أبو بكر أنت ياعلى كاشف الكربات أنت ياعلى فارج الهم والغم فعند ذلك خرج أبو بكر فرقى المنبر وقال أقيلونى ثلاثا فلست بخيركم وعلى فيكم قال فخرج عليه عمر وقال كيف يا أبا بكر وقد رضيناك لانفسنا فنزل عن المنبر وأخبروه بذلك أمير المؤمنين .

(وبالاسناد) يرفعه إلى أبى ذر (رض) قال أمرنا رسول الله ان نسلم على أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) وقال سلموا على أخى ووارثى وخليفتى فى قومى وولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدى سلموا عليه بامرة المؤمنين فأنه ولى كل من يسكن الارض إلى يوم القيامة ولو قدمتموه لأخرجت الارض بركاتها فأنه أكرم من عليها من أهلها قال أبو ذر فرأيت عمر قد تغير لونه وقال أحق من الله يارسول الله قال نعم ياعمر حق من الله تعالى أمرنى به وبذلك أمرتكم قال فقام وسلم عليه بأمرة المؤمنين وكذلك أبو بكر ثم أقبلا على أصحابهما وقالا ماقالاه .

(وبالاسناد) يرفعه إلى أبى امامة الباهلى قال قال رسول الله ان الله خلقنى وعليا من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا أوراقها فمن تمسك بها ومن تخلف عنها هوى .

(وعن سليم بن قيس) يرفعه إلى أبى ذر والمقداد وسلمان (رض) قالوا قال لنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) انى مررت بالصهاكى يوما فقال لى ما مثل محمد فى أهل بيته الا كمثل نخلة نبتت فى كناسة قال : فأتيت رسول الله (ص) فذكرت ذلك له فغضب غضبا شديدا فقام فخرج مغضبا وصعد المنبر ففزعت الانصار ولبسوا السلاح لما رأوا من غضبه ثم قال ما بال أقوام يعيرون أهل بيتى وقد سمعونى أقول فى فضلهم ما أقول وخصصتهم بما خصهم الله تعالى به وفضل عليا (ع) عليا لاكرامة وسبقه إلى الاسلام وبلائه وأنه منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى ثم انهم يزعمون ان مثلى فى أهلى بيتى كمثل نخلة نبتت فى كناسة الا ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلنى فى خيرها شعبا وخيرها قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا حتى حصلت فى أهل بيتى وعشيرتى وبنى أبى أنا وأخى على بن أبى طالب ثم ان الله اطلع الى الارض إطلاعة فاختارنى منهم ثم أطلع عليهم ثانية فاختار أخى وابن عمى ووزيري ووارثى ووصى وخليفتى فى أمتى ومولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدى فمن والاه فقد والانى ومن عاداه فقد عادانى ومن عادانى فقد عادى الله ومن أحبه فقد أحب الله تعالى ومن أبغضه فقد أبغض الله تعالى فلا يحبه إلا مؤمنى ولا يبغضه الا كافر فهو زين الارض بعدى وزين من أسكنتها وهو كلمة الله التقوى وعروته الوثقى ثم قال (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره) ايها الناس ليبلغ مقالى الشاهد منكم الغائب اللهم اشهد عليهم ان الله عز وجل نظر ان أهل الارض نظرة ثالثة فاختار منها أحد عشر أماما وهم من أهل بيتى خيار أمتى بعد أخى على كلما هلك منهم أحد قام آخر كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع آخر وهم ائمة هادون مهديون لايضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم لعن الله من كادهم ومن خذلهم هم حجج الله تعالى فى أرضه وشهدائه على خلقه من أطاعهم فقد

أطاع الله تعالى ومن عصاهم فقد عصى الله تعالى ثم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا على الحوض أولهم ابن عمى على بن أبى طالب (ع) وهو خيرهم وأفضلهم ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين وأمهم فاطمة ابنتى ثم تسعة من ولد الحسين ثم بعدهم جعفر بن أبى طالب ثم عمى حمزة بن عبد المطلب أنا خير النبيين والمرسلين وعلى خير الوصيين وأهل بيتى خير بيوت أهل النبيين وفاطمة ابنتى سيدة نساء أهل الجنة أجمعين أيها الناس أترجون شفاعتى لكم وأعجز عن أهل بيتى أيها الناس مامن أحد غداً يلقى الله تعالى مؤمنا لا يشرك به شيئا إلا أجره الجنة ولو ان ذنوبه كتراب الارض ايها الناس لو أخذت بحقه باب الجنة ثم تجلى فى الله عز وجل لسجدت بين يديه ثم أذن لى فى الشفاعة لم أوثر على أهل بيتى أحدا أيها الناس عظموا أهل بيتى فى حياتى وبعد مماتى وأكرمهم وفضلوهم لا يحل لاحد ان يقوم لاحد غير أهل بيتى فانسبونى من أنا قال فقام الانصار وقد أخذوا بأيديهم السلاح وقالوا نعوذ الله من غضب الله وغضب رسوله أخبرنا يارسول الله من آذاك يارسول الله من آذاك فى أهل بيتك حتى نضرب عنقه قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم أنتهى بالنسب إلى نزار ثم مضى إلا اسماعيل بن ابراهيم خليل الله ثم مضى منه إلى نوح (ع) ثم قال أنا وأهل بيتى كطينة آدم (ع) نكاح غير سفاح سلونى والله لا يسألنى رجل إلا أخبرته عن نسبه وعن أبيه فقام اليه رجل فقال من أنا يارسول الله فقال ابوك فلان الذى تدعى اليه قال فارتد الرجل عن الاسلام ثم قال (ع) والغضب ظاهر فى وجهه مايمنع هذا الرجل الذى يصيب على أهل بيتى وأهلى واخى ووزيرى وخليفتى من بعدى وولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى ان يقوم ويسألنى عن أبيه أين هو فى جنة أم فى نار قال فعند ذلك خشى الثانى على نفسه ان يذكر رسول الله ويفضحه بين الناس فقام وقال نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا عفى

الله عنك اقلنا أقالك الله أسترنا سترك الله أصفح عنا جعلنا الله فداك فاستحى النبي وسكت فانه كان من أهل الحلم وأهل الكرم وأهل العفو ثم نزل (ص)

(ومما رواه) الحكم بن مروان ان عمر بن الخطاب نزلت قضية فى زمان خلافته فقام لها وقعد وأرتج ونظر من حوله فقال معاشر الناس والمهاجرين والانصار ماذا تقولون فى هذا الأمر فقالوا أنت أمير المؤمنين وخليفة رسول الله تعالى والأمر بيدك فغضب من ذلك وقال يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لتعلمن من صاحبها ومن هو أعلم بها فقالوا ياأمير المؤمنين كأنك أردت على بن أبى طالب قال أنا نعدل عنه وهل لقحت حرة بمثله قالوا أنأتيك به ياأمير المؤمنين هيهات هناك شمخ من هاشم ونسب من رسول الله (ص) ولا يأتى فقوموا بنا اليه قال فقام عمر ومن معه وهو يقول : « ايحب الانسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فسوى » ودموعه تهمل على خديه قال فأجهش القوم لبكائه ثم سكت فسكتوا وسأله عمر عن مسئلته فأصدر جوابها فقال أما والله يا أبا الحسن لقد أرادك الله للحق ولكن أبى قومك فقال له أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) ياأبا حفص عليك من هنا ومن هنا : « ان يوم الفصل كان ميقاتاً » قال فضرب عمر بأحدى يديه على الأخرى وخرج مسود اللون كأنما ينظر فى سواد وهذا الحديث من كتاب اعلام النبوة فى القائمة الاولى وفى وقف الاخلاطية .

(ومما روى عن جماعة ثقاة) انه لما وردت حرة بنت حليمة السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفى فمثلت بين يديه فقال لها الله جاء بك فقد قيل عنك انك تفضلين عليا على أبى بكر وعمر وعثمان فقالت لقد كذب الذى قال انى أفضله على هؤلاء خاصة قال وعلى من غير هؤلاء قالت أفضله على آدم ونوح ولوط وابراهيم وعلى موسى وداود وسليمان وعيسى ابن مريم (ع) فقال لها ويلك أقول لك انك تفضلين على الصحابة وتزيدين

عليهم سبعة من الانبياء من أولى العزم من الرسل أن لم تأتى ببيان ماقلت وإلا ضربت عنقك فقالت ما أنا مفضلته على هؤلاء الانبياء ولكن الله عز وجل فضله عليهم فى القرآن بقوله عزوجلى فى آدم : (فعصى آدم ربه فغوى) وقال فى حق على : (وكان سعيه مشكورا) فقال أحسنت يا حرة فيم تفضلينه على نوح ولوط فقال الله عزوجل فضله عليهما بقوله : (ضرب الله الذين كفروا أمرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيلا أدخلا النار مع الداخلين) وعلى أبن أبى طالب (ع) كان مع ملائكة الله الاكبر تحت سدرة المنتهى زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التى يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط لسخطها فقال الحجاج أحسنت ياحرة فيم تفضلينه على أبى الانبياء ابراهيم خليل الله فقال الله عزوجل فضله بقوله : (وإذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى) ومولاى أمير المؤمنين قال قولا لا يختلف فيه أحد من المسلمين لو كشف الغطاء ماأزددت يقينا وهذه كلمة ماقالها قبله ولا بعده أحد قال احسنت ياحرة فيم تفضلينه على موسى كليم الله قالت بقوله عز وجل (فخرج منها خائفا يترقب) وعلى بن أبى طالب بات على فراش رسول الله (ص) لم يخف حتى أنزل الله تعالى فى حقه « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » قال الحجاج أحسنت ياحرة ففيم تفضلينه على داود وسليمان قالت الله تعالى فضله عليهما بقوله عزوجل (ياداود إنا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالعدل ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) قال لها فى اى شىء كانت حكومته قالت فى رجلين رجل كان له كرم والآخر له غنم فوقعت الغنم بالكرم فرعته فاحتكما إلى داود (ع) فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود إلى ماكان عليه فقال له ولده ياأبت بل يؤخذ من لبنها وصوفها قال تعالى (ففهمناها سليمان) وان مولانا أمير المؤمنين (ع) قال سلونى عما فوق العرش سلونى

عما فوق العرش سلونى عما تحت العرش سلونى قبل أن تفقدونى وانه (ع) دخل على رسول الله يوم فتح خيبر فقال النبى (ص) للحاضرين افضلكم واعلمكم وأقضاكم على فقال لها احسنت . فيم تفضلينه على سليمان فقالت الله تعالى فضله عليه بقوله (رب هب لى ملكا لاينبغى لاحد من بعدى) ومولانا على قال طلقتك يادنيا ثلاثا لا حاجة لى فيك فعند ذلك انزل الله تعالى فيه : (تلك الدار الآخرة نجعلها لمن لا يريدون فى الارض علوا ولافسادا) فقال أحسنت ياحرة ففيم تفضلينه على عيسى بن مريم «ع» قالت الله عزوجل فضله بقوله تعالى « إذ قال ياعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وامى إلهين من دون الله قال سبحانك مايكون لى ان أقول ماليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما نفسى ولا أعلم مافى نفسك انك أنت علام الغيوب ماقلت لهم الا ما أمرتنى به » الآية فأخر الحكومة إلى يوم القيامة وعلى ابن أبى طالب «ع» لما ادعى الحرورية فيه ماأدعوه وهم أهل النهروان قاتلهم ولم يؤخر حكومتهم فهذه كانت فضائله لم نعد بفضائل غيره قال أحسنت ياحرة خرجت من جوابك لولا ذلك لكان ذلك ثم اجازها وسرحها سراحا حسنا رحمة الله عليها .

(وبالاسناد) يرفعه إلى جابر بن عبد الله الانصارى فى قوله عزوجل « ياايها الذين آمنوا أتقوا الله وكونوا مع الصادقين » قال : الصادقون هم محمد وأهل بيته .

(وبالاسناد) يرفعه إلى جابر «رض» فى قوله « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » قال البينة رسول الله والشاهد على بن أبى طالب عليه السلام قوله تعالى « ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار » الآية « فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين » فيه حديث طويل وقد ذكر ان عليا عليه السلام هو المنادى وهو المؤذن وكذلك فى قوله تعالى « واستمع يوم ينادى المنادى من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج »

وفى قوله تعالى «وكفى الله المؤمنين القتال» بعلى عليه السلام ذكروا فيه روايات كثيرة فيها الاعاجيب وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ان علينا للهدى وان لنا لآخرة والاولى فذكر قرائه نقله أقولا نقلت عنه أقر بها الجاحدون وعن أبى عبد الله «ع» فى قوله تعالى «يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة» الراجفة للحسين ومأتمه والرادفة لعلى ابنه «ع» وهو أول من ينفض رأسه من التراب مع الحسين فى خمسة وسبعين الف وهو قوله عزوجل «أنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم سوء الدار» عن على بن الحسين زين العابدين «ع» انه قال لجدى على بن أبى طالب «ع» فى كتاب الله تعالى اسماء كثيرة ولكن لا تعرفونها فقلت وماهى قال ألم تسمع قول الله عزوجل واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر وقال أبو عبد الله ان الرجل إذا صارت نفسه عند صدره وقت موته يرى رسول الله «ص» وهو يقول له أنا البشير النذير ثم يرى على بن أبى طالب فيقول أنا على بن أبى طالب الذى كنت تحبنى انا أنفعك قال فقلت يامولاى من هذا يرجع إلى الدنيا قال إذا رأى هذا مات قال وذلك فى القرآن «ان الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» قال يبشره لمحبته اياه بالجنة فى الدنيا والآخرة وهى بشارة إذا رآه أمن من الخوف قال أبو يمامة كنت عند أبى عبد الله فى ليلة جمعة فقال لى اقرأ فقرأت حتى بلغت إلى «يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا ينصرون إلا من رحم الله» فقال «ع» نحن الذين يرحم الله تعالى عباده بنا نحن الذين استثنى الله تعالى.

(وبالاسناد) يرفعه عن المغيرة عن على بن أبى طالب «ع» قال قال رسول الله «ص» من مات وهو يحبك بعد موتك يختم الله تعالى له بالايمان ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمله.

(وبالاسناد) يرفعه عن عمار بن ياسر «رض» انه قال لما سار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» إلى صفين وقف بالفرات وقال لاصحابه أين المخاض قالوا يامولانا ما نعلم أين المخاض فسار حتى وصل إلى التل ونادى ياجلندى أين المخاض قال فأجابه من تحت الارض خلق كثير فبهت ولم يعلم مايصنع فأتى إلى الامام «ع» وقال يامولاى جاوبنى خلق كثير فقال «ع» ياقنبر امض وقل ياجلندى بن كركر أين المخاض قال فمضى قنبر وقال ياجلندى بن كركر اين المخاض فكلمه واحد وقال ويلكم من قد عرف اسمى واسم أبى وانا فى هذا المكان قد صرت ترابا وقد بقى قحف رأسى عظما نخرة رميما ولى ثلاثة آلاف سنة ما يعلم اين المخاض فهو والله أعلم بالمخاض منى ويلكم ماأعمى قلوبكم وأضعف يقينكم ويلكم أمضوا اليه وأتبعوه فان خاض خوضوا معه فانه أشرف الخلق على الله بعد رسول الله «ص» فاعتبر ايها المعتبر وانظر بعين اليقين إلى هذه المعجزات والفضائل التى ماجمعت فى بشر سواه.

(وبالاسناد) يرفعه إلى سليم بن قيس قال دخلت على على بن ابى طالب عليه السلام وهو فى مسجد الكوفة والناس حوله اذ دخل عليه رأس اليهود ورأس النصارى فسلما عليه وجلسا فقال الجماعة بالله عليك يامولانا اسألهم حتى ننظر مايعلمون فقال لرأس اليهود قال ياأخا اليهود قال لبيك ياعلى «ع» كم افتسمت امة نبيكم قال هو عندى فى كتاب مكتوب فقال «ع» قاتل الله قوما ماأنت زعيمهم يسأل عن امر دينه فيقول هو عندى فى كتاب ثم التفت إلى رأس النصارى وقال له كم افتسمت امة نبيكم قال على كذا وكذا فقال «ع» لو قلت مثل ما قال صاحبك لكان خيراً لك من ان تقول وتخطىء ولا تعلم ثم اقبل على الناس وقال ايها الناس انا اعلم بأهل التوراة من توراتهم وبأهل الانجيل من انجيلهم واعلم بأهل القرآن من قرآنهم فأنا اخبركم على كم افتسمت الامم اخبرنى به حبيبى وقرة عينى رسول الله «ص» حيث قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ففى

النار سبعون منها وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت وصيه وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت وصى عيسى «ع» وافترقت امتى ثلاثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة فهى التى اتبعت وصيى وضرب بيده على منكبى، ثم قال اثنتان وسبعون فرقة حلت عقد الله فيك وواحدة فى الجنة وهى التى اتخذت محبتك وهم شيعتك.

(وبالاسناد) يرفعه إلى سليم بن قيس انه قال لما قتل الحسين بن على «ع» بكى ابن عباس بكاءاً شديدا ثم قال ما لقيت هذه الامة بعد نبيها اللهم انى اشهدك انى لعلى بن أبى طالب «ع» ولولده ولى ومن عدوه وعدو ولده برىء فانى مسلم لامرهم ولقد دخلت على على بن أبى طالب «ع» ابن عم رسول الله «ص» بذى قار فاخرج لى صحيفة وقال يا ابن عباس هذه الصحيفة املاء رسول الله «ص» وخطى بيدى قال فقلت يا أمير المؤمنين اقرأها على فقرأها وإذا فيها كل شىء منذ قبض رسول الله «ص» إلى يوم قتل الحسين «ع» وكيف يقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه فيها ثم بكى بكاءاً شديدا وابكانى وكان فيما قرأه كيف يصنع به وكيف تستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسين «ع» وكيف تغدر به الامة فلما قرأ مقتل الحسين ومن يقتله أكثر من البكاء ثم ادرج الصحيفة وقد بقى مايكون إلى يوم القيامة وكان فيها لما قرأها امر أبى بكر وعمر وعثمان وكم يملك كل انسان منهم وكيف بويع على بن أبى طالب ووقعة الجمل ومسير عائشة وطلحة والزبير ووقعة صفين ومن يقتل فيها ووقعة النهروان وامر الحكمين وملك معاوية ومن يقتل من الشيعة ومايصنع الناس بالحسن وامر يزيد بن معاوية حتى انتهى إلى قتل الحسين «ع» فسمعت ذلك ثم كان كلما قرأ لم يزد ولم ينقص ورأيت خطه اعرفه فى الصحيفة لم يتغير ولم يظفر فلما أدرج الصحيفة قلت يا أمير المؤمنين لو كنت قرأت على بقية

الصحيفة قال لا يمنعنى فيها ماالقى من أهل بيتك وولدك امراً فظيعا من قتلهم لنا وعداوتهم لنا وسوء ملكهم ويوم قدرتهم فاكره ان تسمعه فتغتم ويحزنك ولكني احدثك بان رسول الله «ص» اخذ عند موته بيدى ففتح لى الف باب من العلم تنفتح من كل باب الف باب وابو بكر وعمر ينظرون إلى وهو يشير لى بذلك فلما خرجت قالا ماقال لك قال فحدثتهم بما قال فحركا ايديهما ثم حكيا قولى ثم وليا يرددان قولى ويخطران بايديهما ثم قال يابن عباس ان ملك بنى امية اذا زال فأول ما يملك من بنى هاشم ولدك فيفعلون الافاعيل فقال ابن عباس لان يكون نسختى ذلك الكتاب احب الى مما طلعت عليه الشمس .

(وعن سليم بن قيس) انه قال اقبلنا من صفين مع على بن أبى طالب «ع» فنزل العسكر قريبا من دير نصرانى قال فخرج الينا من الدير شيخ جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب فى يديه قال فجعل يتصفح الناس حتى اتى عليا «ع» فسلم عليه بالخلافة ثم قال انى رجل من نسل رجل من حواري عيسى بن مريم «ع» وكان من أفضل حواريه الاثنى عشر واحبهم اليه وابرهم عنده واليه اوصى عيسى بن مريم واعطاه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل اهل بيته على دينه متمسكين بحبله فلم يكفروا ولو لم يرتدوا ولم يغيروا تلك الكتب فملته لم تبدل ولم ترد ولم تنقص وتلك الكتب عندى واملاء عيسى وخط نبينا بيده فيه كل شىء يفعل الناس كم ملك وكم يملك منهم وكم يكون فى كل زمان كل ملك منهم ثم أن الله تعالى يبعث رجلا من العرب من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن من ارض تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له احمد وله اثنا عشر اسما فذكر مبعثه ومولده ومهجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وماتلقى امته من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وتسمية كل امام ضلال الى أن ينزل المسيح «ع» من السماء فى ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد اسماعيل

ابن ابراهيم خليل الرحمن خيرة الله خلقه إلى الله والله ولى من والاهم وعدو من عاداهم فمن اطاعهم اطاع الله ومن اطاع الله فقد اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم لله رضى ومعصيتهم لله معصية مكتوبين باسمائهم ونسبهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد وكم رجل منهم يستر دينه ويكتمه من قومه ومايظهر منهم ومن يملك وتنقاد له الناس حتى ينزل عيسى « ع » على آخرهم فيصلى عيسى خلفه وتقول انكم الائمة لا ينبغى لاحد أن يتقدمكم فيتقدم ويصلى بالناس وعيسى خلفه الاول افضلهم وله مثل أجورهم واجور من أطاعهم واهتدى بهديهم احمد رسول الله « ص » واسمه محمد بن عبدالله ويسن وطه والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب والماحى والقائد فى الساجدين « يعنى فى اصلاب النبيين » وهو نبى الله وخليل الله وحبيب الله وخيرته يراه بقلبه ويكلمهم بلسانه وانه يذكر فهو أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله فلم يخلق الله تعالى نبيا مرسلا ولا ملكا مقربا من عصر آدم إلى من سواه خيراً عند الله ولا أحب إلى الله فيقعده الله تعالى يوم القيامة بين يدى عرشه ويشفعه فى كل من شفع له وباسمه جرى القلم فى اللوح المحفوظ وفى ام الكتاب يذكر محمد رسول الله « ص » وصاحبه حامل اللواء يوم القيامة بين يدى عرشه يوم الحشر الاكبر وأخوه وزيره وخليفته ووصيه فى امته وأحب خلق الله اليه بعده على بن أبى طالب « ع » ابن عمه لابيه وامه وولى كل مؤمن ومؤمنة بعده ثم أحد عشر رجلا من بعده من ولد محمد « ص » من ابنته فاطمة الزهراء « ع » سميا ابنى هارون شبر وشبير وتسعة من ولده اصغرهما وهو الحسين واحد بعد واحد فاخرهم الذى يؤم لعيسى بن مريم وفيه تسمية كل من يملك منهم ومن يستتر منهم حديثه واول من يظهر منهم يملأ جميع بلاد الله قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً يملك مابين المشرق والمغرب حتى يظهره الله على أهل الارض كلها فلما بعث

هذا النبي وأبى حتى آمن به وصدقه وكان شيخا كبيرا فمات وقال لى أن خليفة محمد الذي هو فى هذا الكتاب اسمه ونعته سيمر بك إذا مضى ثلاث أئمة من أئمة الضلالة والدعاة إلى النار وهم عندى مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم فلان وفلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا جاء بعدهم الذى كان له الحق فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه فان الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله « ص » والموالى له كالموالى لله ولمحمد والمعادى له كالمعادى لله ولمحمد يا أمير المؤمنين مد يدك حتى ابايعك فانى أشهد ان لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله وانك خليفته على امته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وان الاسلام دين الله وانا ابرأ إلى الله من كل دين خالف الاسلام وانه دين الله تعالى الذى اصطفاه ورضيه لاوليائه وانه دين عيسى بن مريم « ع » ومن قبله كان من الانبياء والمرسلين الذين دان لهم من مضى من آبائى وانى اتولى وليك وابرأ من عدوك واتولى الائمة الاحد عشر من ولدك اتبرأ من عدوهم ومن خالفهم وابرأ منهما ومن ظلمهم وجحد حقهم من الاولين والآخرين فعند ذلك ناوله يده المباركة وبايعه فقال له أرنى كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل فانظر ترجمانا يفهم كلامه فينسخه لك بالعربية مفسرا فأتى به مكتوبا بالعربية فلما أن اتوه قال لولده الحسين « ع » آتنى بذلك الكتاب الذى بعثه اليك فأتى به فقال اقرأه وانظر انت يافلان الذى نسخته فى هذا فانه خطى بيدى املاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأه فما خالفه حرفا واحداً مافيه تقديم ولاتأخير كأنه املاء رجل واحد على رجلين فعند ذلك حمد الله الامام « ع » واثنى عليه فقال الحمد لله الذى لوشاء لم تختلف الامة ولم تفترق والحمد لله الذى لم ينسنى ولم يضيع اجرى ولم يخمل ذكرى عنده وعند اوليائه ورسله اذ طغى وحمل عند اولياء الشياطين وحزبهم قال ففرح

بذلك من حضر من شيعته من المؤمنين وساء ذلك كثيرا ممن كان حوله من المعاندين حتى عرفنا ذلك فى وجوههم والوانهم .

(وبالاسناد) يرفعه عن سلمان والمقداد وابى ذر قالوا ان رجلا فاخر على بن أبى طالب « ع » فقال له رسول الله « ص » ياعلى فاخر اهل الشرق والغرب والعجم والعرب فأنت اكرمهم وابن عم رسول الله « ص » واكرمهم زوجا وعما واعظمهم حزما وحلما واقدمهم سلما واكثرهم علما بسنتى واشجعهم قلبا فى لقاء الحرب واجودهم كفا وازهدهم فى الدنيا واشدهم جهادا واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم إلى الله والى وستبقى بعدى ثلاثين سنة تعبد الله تعالى وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهد فى سبيل الله اذا وجدت اعوانا فقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ثم تقتل شهيدا فتخضب لحيتك من دم رأسك وقاتلك يعدل ناقة صالح فى البغضاء لله والبعد من الله ياعلى انك من بعدى فى كل امر غالب مغلوب مغصوب تصبر على الاذى فى الله وفى رسوله محتسبا اجرك غير ضايع عند الله فجزاك الله بعدى عن الاسلام خيرا .

(وبالاسناد) يرفعه عن سلمان وابى ذر والمقداد انه أتاهم رجل مسترشد فى زمن خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل من أهل الكوفة فجلس اليهم يسألهم فقالوا له عليك بكتاب الله فالزمه وبعلى بن أبى طالب « ع » فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا من رسول الله « ص » انه يقول ان علياً مع الحق والحق معه يدور معه كيفما دار وانه أولكم من آمن بى وأول من يصافحنى يوم القيامة وهو الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وهو وصيى ووزيرى وخليفتى فى امتى من بعدى فيقاتل على سنتى فقال لهم الرجل فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا له جهل الناس حق على كما جهلوا خلافة رسول الله « ص » وجهلوا حق

أمير المؤمنين (ع) ومالك لما باسم لأنه اسم غيرهما والله ان عليا هو الصديق الاكبر والفاروق الازهر والله ان عليا خليفة رسول الله (ص) وانه أمير المؤمنين امرنا وأمرهم به رسول الله فسلمنا جميعا عليه بأمرة المؤمنين يوم بايعناه فى غدير خم .

(وبالاسناد) يرفعه عن جابر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) قال خرجت أنا ورسول الله (ص) إلى صحراء المدينة فلما صرنا فى الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبى المصطفى وذا على المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هارون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين فعند ذلك نظر إلى رسول الله (ص) مبتسما وقال لى يا أبا الحسن ماسمعت قلت بلى يارسول الله قال ماتسمى هذه النخيل قلت الله ورسوله اعلم قال تسميها الصيحانى لأنها صاحت بفضلى وفضلك ياعلى .

(وبالاسناد) يرفعه إلى جعفر بن محمد الصادق (ع) عن أبيه عن جده الحسين (ع) عن على (ع) انه حدثنى عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله (ص) يقول فضل على (ع) على هذه الأمة كفضل شهر رمضان على سايو الشهور ثم فضل على (ع) على هذه الأمة كفضل يوم الجمعة على سايو الايام فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته والويل كل الويل لمن جحده وجحد حقه ان حقا على الله ان لا ينيله شيئا من روحه يوم القيامة ولا تناله شفاعة محمد رسول الله (ص) .

(وبالاسناد) عن الامام جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله (ص) فاطمة قلبى وأبناها ثمرة فؤادى وبعلها نور بصرى والائمة من ولدها امنائى وحبلها الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى .

(وبالاسناد) يرفعه إلى ابن عباس (رض) قال رفع القطر عن بنى

اسرائيل بسوء آرائهم فى أنبيائهم وان الله تعالى يرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم على بن أبى طالب عليه السلام .

(وبالاسناد) يرفعه إلى سلمان الفارسى (رض) انه قال كنا عند رسول الله (ص) إذ دخل أعرابى فوقف وسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال ايكم بدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام اهذا هو الصبيح الوجه فقلنا نعم ياأخا العرب أجلس فجلس فقال له يامحمد آمنت بك ولم أرك وصدقتك قبل ان القاك غير انه بلغنى عنك امر فقال وأى شيء هو الذى بلغك عنى فقال دعوتنا إلى شهادة ان لا إله إلا الله وانك محمد رسول الله (ص) فأجبناك ثم دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد فأجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا إلى موالاة ابن عمك على بن أبى طالب (ع) ومحبته أنت فرضته فى الأرض أم الله تعالى فرضه فى السماء فقال النبى (ص) بل فرضه الله تعالى من السموات على أهل السموات والارض فلما سمع الاعرابى كلامه قال سمعنا لما أمرتنا به يانبى الله فانه الحق من عند ربنا قال النبى (ص) ياأخا العرب اعطى الله علياً خمس خصال فواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها ياأخا العرب قال بلى يارسول الله قال أخا العرب كنت جالسا يوم بدر فقد انقضت عنا الغزاة هبط جبرئيل (ع) وقال لى ان الله يقرئك السلام ويقول لك يامحمد آليت على نفسى بنفسى واقسمت على بن انى لا الهم حب على إلا من أحببته انا فمن احببته الهمته حب على (ع) ثم قال عليه السلام الا انبئك بالثانية قلت بلى يارسول الله فقال (ص) كنت جالسا بعد مافرغت من جهاز عمى حمزة إذ هبط جبرئيل فقال يامحمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قد فرضت الصلاة ووضعتها عن المعتل وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المعتل وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب على بن أبى طالب (ع) على أهل السموات والارض فلم اعط فيه رخصة

ثم قال عليه السلام الا انبئك بالثالثة قلت بلى يارسول قال ماخلق الله خلقا إلا وجعل لهم سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد البهائم والاسد سيد السباع والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملائكة وآدم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء ثم قال عليه السلام ألا انبئك يا أخا العرب بالرابعة قلت بلى يارسول الله قال حب على بن ابى طالب شجرة اصلها فى الجنة واغصانها فى الدنيا فمن تعلق بها فى الدنيا ادخله الجنة وبغضه شجرة اصلها فى النار واغصانها فى الدنيا فمن تعلق بها فى الدنيا اداه إلى النار ثم قال « ص » يااعرابى الا انبئك بالخامسة قلت بلى يارسول الله قال اذا كان يوم القيامة نصب لى منبر على يمين العرش ثم نصب لابراهيم « ع » منبر يحاذى منبرى عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسى عال مشرق زاهر يعرف بكرسى الكرامة فينصب بينها فانا على منبرى وابراهيم على منبره وابن عمى على بن ابى طالب « ع » فما رأت عيناى بأحسن من حبيب بين خليلين ثم قال « ص » ياعرابى حب على حق فان الله تعالى يحب محبيه وعلى « ع » معى فى قصر واحد فعند ذلك قال الاعرابى سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمه على بن ابى طالب « ع » .

« وبالاسناد » يرفعه إلى جابر بن عبد الله الانصارى « رض » قال كنا جلوسا عندرسول الله « ص » إذ ورد علينا اعرابى اشعث الحال عليه ثياب رثة الفقر ظاهر بين عينيه ومعه عياله فلما دخل المسجد سلم على النبى صلى الله عليه وآله وانشد يقول :

اتيتك والعذارى تبكى برنة ... وقد ذهلت ام الصبى عن الطفل
واخت وبنتان وام كبيرة ... وقد كدت من فقرى اخالط فى عقلى
وقد مسنى ضر وغرى وفاقة ... وليس لنا مال يمر ولا يحلى
ولسنا نرى الا اليك فرارنا ... واين مفر الناس إلا إلى الرسل

قال لما سمع النبى « ص » كلامه بكى بكاءا شديداً ثم قال لاصحابه

معاشر الناس ان الله ساق اليكم ثوابا وقاد اليكم أجرا والجزاء من الله غرف فى الجنة تضاهى غرف ابراهيم الخليل «ع» من منكم يواسى هذا الفقير قال لم يجبه أحد وكان فى ناحية المسجد على بن أبى طالب «ع» يصلى ركعات تطوعا وكان قائما فأومأ بيده إلى الاعرابى فدنا منه فدفع الخاتم من يده اليه وهو فى صلاته فأخذه الاعرابى وانصرف وقد أحسن من قال :

لى خمسة ترتجى بحبهم الـ دنيا ويرجى من قبلهم الدين
يأمن بين الانام تابعهم لانهم فى الورى ميامين

ثم ان النبى (ص) غشيه الوحى إذ هبط عليه جبرئيل (ع) ونادى السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ ٭ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ٭ فعند ذلك قام النبى قائما وقال معاشر المسلمين ايكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولى كل مؤمن ومؤمنة قالوا يارسول الله مافينا من عمل اليوم خيرا سوي ابن عمك على بن أبى طالب (ع) فانه تصدق على الاعرابى بخاتمه وهو فى صلاته فقال النبى (ص) وجبت الولاية لابن عمى على بن أبى طالب (ع) ثم قرأ عليهم الآية قال فتصدق الناس على الاعرابى ذلك اليوم بخمسمائة خاتم فاخذها الاعرابى وولى ولقد أحسن من يقول :

انا مولى الخمسة نزلت فيهم السور
اهل طه وهل أتى فاقرأوا واعرفوا الخبر
والطواسين بعدها والحواميم والزمر
انا مولى لهؤلاء وعدو لمن كفر

(وبالاسناد) يرفعه إلى انس ابن مالك انه قال وفد الاسقف النجرانى على عمر بن الخطاب لاجل اداته الجزية فدعاه عمر إلى الاسلام فقال له الاسقف انتم تقولون ان لله جنة عرضها السموات والارض فأين

تكون النار قال فسكت عمر ولم يرد جوابا فقال له الجماعة الحاضرين اجبه يا أمير المؤمنين حتى لا يطعن فى الاسلام قال فاطرق خجلا من الجماعة الحاضرين ساعة لا يرجوابا فأذا بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه فتأملوه وإذا به عيبة علم النبوة على بن أبى طالب (ع) قد دخل قال فضج الناس عند رؤيته فقام عمر بن الخطاب والجماعة على اقدامهم وقال يامولاى أين كنت عن هذا الاسقف الذى قد علانا منه الكلام أخبره يا مولانا قبل أن يرتد الاسلام فأنت بدر التمام ومصباح الظلام وابن عم رسول الأنام فقال الامام على (ع) ماتقول ياأسقف قال يافتى أنتم تقولون أن لله جنة عرضها كعرض السماوات والارض فأين تكون النار قال له الامام إذا جاء الليل أين يكون النهار فقال له الاسقف من أنت يافتى دعنى حتى أسأل هذا الرجل الغليظ إنبئنى ياعمر عن أرض طلعت عليها الشمس ساعة ولم تطلع مرة أخرى قال عمر أعفنى عن هذا واسئل على بن أبى طالب (ع) ثم قال اخبره ياأبا الحسن فقال على (ع) هى أرض البحر التى فلقها الله لموسى حتى عبر هو وجنوده فوقعت الشمس عليها تلك الساعة ولم تطلع قبل ولا بعد وانطبق البحر على فرعون وجنوده فقال الاسقف صدقت يافتى قومه وسيد عشيرته اخبرنى عن شىء هو فى أهل الدنيا تأخذ الناس منه مهما أخذوا فلا ينقص بل يزداد قال على (ع) هو القرآن والعلوم فقال صدقت أخبرنى عن أول رسول أرسله الله لامن الجن ولا من الأنس فقال عليه السلام ذلك الغراب الذى بعثه الله تعالى قتل هابيل أخاه فبقى متحيرا لايعلم ما يصنع به فعند ذلك بعث غرابا يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه قال صدقت يافتى فقد بقى لى مسألة واحدة أريد أن يخبرنى عنها هذا وأومأ بيده إلى عمر فقال ياعمر أخبرنى أين هو الله قال فغضب عند ذلك وأمسك ولم يرد جوابا قال فالتفت الامام (ع) وقال لا تغضب ياأبا حفص حتى لايقول انك قد عجزت فقال فاخبره أنت ياأبا

الحسن فعند ذلك قال الامام كنت عند رسول الله إذ أقبل اليه ملك فسلم فرد عليه السلام فقال أين كنت قال عند ربي فوق سبع سموات قال ثم أقبل ملك آخر فقال أين كنت قال كنت عند ربي في تخوم الارض السابعة السفلى ثم أقبل ملك ثالث فقال أين كنت قال كنت عند ربي في مطلع الشمس ثم جاء ملك آخر فقال أين كنت قال كنت عند ربي في مغرب الشمس فان الله لا يخلو منه مكان ولا هو شيء ولا على شيء ولا من شيء وسع كرسيه السموات والارض ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر يعلم مافي السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم اينما كانوا ، قال فلما سمع الأسقف قوله قال له مد يدك فاني اشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفة الله في أرضه ووصي رسوله وان هذا الجالس الغليظ الكفل واليد ليس لهذا المكان بأهل وانما أنت أهله فتبسم الامام (ع) .

﴿ وبالاسناد يرفعه إلى المقداد بن الاسود الكندي (ص) ﴾ قال كنا مع سيدنا رسول الله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد أزري وأشرح صدري وأرفع ذكري فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال اقرأ يا محمد قال وما قرأ قال اقرأ ﴿ ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ﴾ مع علي بن أبي طالب صهرك فقرأها النبي (ص) واثبتها عبد الله بن مسعود في مصحفه فاسقطها عثمان بن عفان حين وحد المصاحف .

﴿ وبالاسناد ﴾ يرفعه إلى ابن عباس (رض) انه قال رسول الله يدخل الجنة من أمتي سبعون الفاً لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت إلى علي (ع) وقال هم شيعتك وأنت امامهم .

(وبالاسناد) يرفعه إلى عمر بن الخطاب انه قال أعطى الله بن أبي طالب (ع) خمس خصال فلو كان لى واحدة منها لكان احب لى من الدنيا والآخرة قالوا وماهى ياعمر قال زوجه بفاطمة عليها السلام وفتح بابه إلى المسجد حين سدت أبوابنا وانقضاض الكواكب فى حجرته وقول رسول الله (ص) له يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يفتح الله تعالى على يديه بالنصر له وقوله (ص) له أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا انه لانبى بعدي كنت أرجو ان تكون فى من ذلك واحدة .

* وبالاسناد * يرفعه إلى ابن مسعود انه قال قال رسول الله (ص) لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فأوحى الله تعالى اليه حمدتنى عبدى وعزتى وجلالى لولا عباد أريد ان أخلقهم من ظهرك لما خلقتك فأرفع رأسك ياآدم انظر فرفع رأسه فرأى فى العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله نبى الرحمة وعلى أمير المؤمنين مقيم الحجة فمن عرف حقه زكا وطاب ومن انكر حقه كفر وخاب اقسمت على نفسى وبعزتى وجلالى انى أدخل الجنة من اطاعه وان عصانى وآليت على نفسى ان أدخل النار من عصاه وان أطاعنى .

* وبالاسناد * يرفعه إلى ابن مسعود انه قال قال رسول الله (ص) لما أسرى بى إلى السماء قال لى جبرئيل (ع) قد أمرت بعرض الجنة والنار عليك قال فرأيت الجنة ومافيها من النعيم ورأيت النار ومافيها من عذاب اليم والجنة لها ثمانية أبواب على كل باب منها أربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وفيها لمن يعرفها ويعمل بها قال قال لى جبرئيل (ع) اقرأ ياعمد ماعلى الابواب قال قلت له قرأت ذلك أما أبواب الجنة فعلى الباب الاول مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله لكل شىء حيلة وحيلة العيش أربع خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد ومجالسة اهل الخير .

« وعلى الباب الثانى » مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله لكل شىء حيلة وحيلة السرور فى الآخرة أربع مسح رؤس اليتامى والتعطف على الارامل والسعى فى حوائج المسلمين وتفقد الفقراء والمساكين

« وعلى الباب الثالث » مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله كل شىء هالك الا وجهه لكل شىء حيلة وحيلة الصحة فى الدنيا أربع خصال قلة المنام وقلة المشى وقلة الطعام .

« وعلى الباب الرابع » مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم والديه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً أو يسكت .

« الباب الخامس » مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله فمن أراد ان لا يشتم ومن أراد ان لا يذل ومن أراد ان لا يظلم ولا يظلم ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى فى الدنيا والاخرة فليقل لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله .

« وعلى الباب السادس » مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله فمن أحب ان يكون قبره واسعاً فسيحاً فليبن المساجد ومن أحب ان لا تأكله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد وليسكن المساكين ومن أحب ان تبقى طريا نظراً لا يبكى فليكسوا المساجد بالبسط ومن أراد أن يرى موضعه فى الجنة فليسكن فى المساجد .

« وعلى الباب السابع » مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله بياض القلوب فى أربع خصال عيادة المرضى واتباع الجنائز وشراء أكفان الموتى ورد القرض .

« وعلى الباب الثامن » مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى

الله فمن أراد الدخول فى هذه الابواب الثمانية فليمسك باربع خصال وهى الصدقة والسخاء وحسن الخلق وكف الأذى عن عباد الله .

« ثم رأيت أبواب جهنم » فاذا على الباب الاول منها مكتوب ثلاث كلمات وهى من رجا الله تعالى سعد ومن خاف الله تعالى أمن والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه .

« وعلى الباب الثانى » مكتوب ثلاث كلمات من أراد أن لا يكون عريانا يوم القيامة فليكتس الجلود العارية فى الدنيا ومن أراد أن لا يكون عطشانا يوم العطش فليسق العطشان فى الدنيا ومن أراد أن لا يكون جائعا فى القيامة فليطعم البطون الجائعة فى الدنيا .

« وعلى الباب الثالث » مكتوب ثلاث كلمات لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين لعن الله الظالمين .

« وعلى الباب الرابع » مكتوب ثلاث كلمات أذل الله من أهان الاسلام أذل الله من أهان أهل بيت النبى لعن الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين

« وعلى الباب الخامس » مكتوب ثلاث كلمات لاتتبع الهوى فان الهوى بجانب الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتقنط من رحمة الله ولا تكن عونا للظالمين .

« وعلى الباب السادس » مكتوب أنا حرام على المتهجدين أنا حرام على الصائمين .

(وعلى الباب السابع) مكتوب ثلاث كلمات حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وبخوا أنفسكم قبل أن توبخوا أدعوا الله عزوجل قبل ان تردوا عليه ولا تقدرون على ذلك .

(وبالاسناد يرفعه إلى محمد الباقر بن جعفر الصادق) عليهم السلام يرويه عن النسب الطاهر إلى جده رسول الله (ص) انه قال ان الله تعالى جعل ذرية كل نبى من صلبه وجعل ذريتى من صلب على بن أبى طالب (ع)

وان الله اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فاتبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم فقدموهم ولا تتقدموا عليهم فانهم أحلمكم صغارا وأعلمكم كبارا فاتبعوهم لا يدخلونكم فى ضلال ولا يخرجونكم من هدى .

(وبالاسناد) يرفعه إلى أنس بن مالك والزبير بن العوام انهما قالا قال رسول الله أنا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة عليها السلام علاقته والأئمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيامة فيوزن فيها أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا .

« وبالاسناد » يرفعه إلى سعد بن أبى وقاص انه بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله معنا إذ أقبل علينا من الركن اليمانى شىء على هيئة الفيل أعظم ما يكون من الفيلة فتفل رسول الله (ص) وقال لعنت وخزيت يالملعون فشك سعد فنعد ذلك قام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) وقال ماهذا يارسول الله قال أو ماتعرفه ياعلى فقال الله ورسوله أعلم فقال النبى (ص) هذا ابليس فوثب أمير المؤمنين (ع) من مكانه كأنه أسد وأخذ بناصيته وجذبه من مكانه ثم قال اقتله يارسول الله فقال (ص) أوما علمت انه من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم فجذبه وتنحى به خطوات فقال له ابليس مالى ومالك يابن أبى طالب دعنى من يدك فوعزة ربى مايغضبك أحد الا من شاركت أباه فى أمه فخلاه من يده فانزل فى ذلك (وشاركهم فى الاموال والاولاد يوعدهم ومايعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) يعنى بذلك شيعة على بن أبى طالب عليه السلام .

« وبالاسناد يرفعه إلى عمار بن ياسر وزيد بن أرقم » انهما قالا كنا بين يدى أمير المؤمنين (ع) وكان يوم الاثنين لسبعة عشر ليلة خلت من صفر واذا بزعقة عظيمة قد ملأت المسامع وكان على (ع) بدكة القضاء فقال ياعمار ائتنى بذى الفقار وكان وزنه سبعة أمنان وثلث من بالمكى فجئت به

ثم انتضاه من غمده وتركه على فخذه وقال ياعمار هذا اليوم اكشف لأهل الكوفة فيه الغمة ليزداد المؤمن وفاقا والمخالف نفاقا ياعمار رأيت من فى الباب قال عمار فخرجت واذا على الباب امرأة فى قبة على جمل وهى تبكى وتصيح ياغياث المستغيثين يابغية الطالبين ويا كنز الراغبين وياذا القوة المتين ويامطعم اليتيم ويارازق العديم ويامحيي كل عظم رميم ويا قديما سبق قدمه كل قديم ويا عون من ليس له عون ولا معين ويا طود من لا طود له ويا كنز من لا كنز له اليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت فبيض وجهى وفرج عنى كربى «قال عمار» وحولها الف فارس بسيوف مسلولة فقوم لها وقوم عليها فقلت أجيبوا أمير المؤمنين «ع» أجيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت الامرأة بين يدى أمير المؤمنين «ع» وقالت يامولاى يا إمام المتقين اليك أتيت واياك قصدت فاكشف مابى من غمة فأنك قادر عليه وعالم بما كان وما يكون الى يوم الوقت المعلوم فعند ذلك قال «ع» ياعمار ناد فى الكوفة ألا من أراد ان ينظر الى ما أعطى الله عليا أخا رسول الله (ص) فليأت المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد بالناس وصار القدم على القدم فعند ذلك قال مولاى عليه السلام سلوا ما بدا لكم ياأهل الشام فنهض من بينهم شيخ كبير قد لبس عليه بردة يمانية وحلة عربية وعمامة خراسانية فقال السلام عليك ياأمير المؤمنين ويا كنز الطالبين ويامولاى هذه الجارية ابنتى قد خطبها ملوك العرب منى وقد نكست رامى بين عشيرتى وانا موصوف بين العرب وقد فضحتنى فى أهلى ورجالى لأنها عاتق حامل فأنا تلبس بن عفريس لا تخمد لى نار ولا يضام لى جار وقد بقيت حائراً فى امرى فاكشف عنى هذه الغمة فأن الامام ترتجيه الأمة وهذه الغمة عظيمة لم أر مثلها ولا اعظم منها فقال أمير المؤمنين ماتقولين ياجارية فيما قال ابوك فقالت يامولاى أما قوله انى عاتق فقد صدق

اعلم انك اعلم بى منى وانى ماكذبت ففرج عنى يامولاي قال عمار فعند ذلك أخذ ذا الفقار وصعد المنبر وقال الله اكبر جاء الحـــق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم قال على بقابلة الكوفة فجاءت امرأة يقال لها لبنة وهى قابلة نساء أهل الكوفة فقال لها اضربى بينك وبين الناس حجابا وانظرى هذه الجارية اعاتق أم حامل ففعلت ماأمرها به (ع) ثم خرجت وقالت نعم يامولاى هى عاتق حامل وحقك يامولاى فعند ذلك التفت الامام إلى أبى الجارية وقال يا أبا الغضب الست من قرية كـذا وكـذا من أعمال دمشق قال وماهى القرية قال قرية يقال لها اسعار فقال بلى يامولاى فقال من منكم يقدر هذه الساعة على قطعة من الثلج قالوا فى بلادنا كثير ولـكن مانقدر عليه ههنا فقال (ع) بيننا وبين بلدكم مائتان وخمسون فرسخا قال ايها الناس انظروا الى ماأعطى الله عليا من العلم النبوى الذى اودعه الله رسوله من العلم الربانى قال عمار بن ياسر فمد يده (ع) من على منبر الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج يقطر منها الماء فعندذلك ضج الناس وماج الجامع بأهله فقال (ع) اسكتوا ولو شئت اتيت بجباله ثم ياقابلة خذى هـذا الثلج أخرجى بالجارية واتركى تحتها طشتا وضعى هذه القطعة مما بلى الفرج فسترين علقة وزنها سبعة وخمسون درهما ودانقان قال فقال له جعلنا الله ولك يامولاى ثم اخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت بطشت ووضعت الثلجة على الموضع كما امرها (ع) فرمت علقة كبيرة فوزنتها القابلة فوجدتها كما قال (ع) واقبلت القابلة والجارية فوضعت العلقة بين يديه ثم قال (ع) قم يا أبا الغضب خذ ابنتك فوالله مازنت وانما دخلت الموضع الذى فيه الماء وهذه اللعقة فى جوفها وهى بنت عشر سنين وكبرت إلى الآن فى بطنها فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما فى الارحام ومافى الضمائر وانك الدين وعموده فضج المسجد قال الناس عند ذلك وقالوا ياأمير المؤمنين انا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا غيثا وقد امسك المطر عن الكوفة

هذه المدة وقد مسنا واهلنا الضر فاستسق لنا ياوارث علم محمد فعند ذلك قام فى الحال وأشار بيده إلى السماء وزمزم فاذا الغيث قد انسجم وهمل مزنا وسال الغيث حتى صارت الكوفة غدرانا فقال أمير المؤمنين كفينا من الماء وروينا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك فى فضل على بن أبى طالب (ع) .

« وبالاسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبى وقاص عن رسول الله (ص) » انه قال لما خلق الله ابراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر فى جانب العرش نورا فقال الهى وسيدى ماهذا النور قال يا ابراهيم هذا محمد صفى فقال الهى وسيدى انى أرى بجانبهما نورا آخر ثالثا يلى النورين قال يا ابراهيم هذه فاطمة تلى اباها وبعلها فطمت محبيها من النار قال الهى وسيدى انى أرى نور من يليان الانوار الثلاثة قال يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يليان اباهما وامهما وجدهما قال الهى وسيدى انى أرى تسعة انوار قد احدقوا بالخمسة الانوار قال يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم قال الهى وسيدى وبمن يعرفون قال يا ابراهيم اولهم على بن الحسين ومحمد ولد على وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلى ولد موسى ومحمد ولد على وعلى ولد محمد والحسن ولد على ومحمد ولد الحسن القائم المهدى قال الهى وسيدى وأرى عدة انوار حولهم لا يحصى عدتهم الا انت قال يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال الهى وسيدى بم يعرف شيعتهم ومحبوهم قال يا ابراهيم بصلاة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدتى الشكر والتختم باليمين قال ابراهيم اجعلنى الهى من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك منهم فأنزل تعالى فيه (وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم) صدق الله تعالى ورسوله (قال المفضل ابن عمر) ان ابراهيم (ع) لما احس بالمماة روى هذا الخبر وسجد فقبض فى سجدته .

« وبالاسناد يرفعه إلى عبد الله بن عباس » قال لما رجعنا من حج بيت الله مع رسول الله « ص » فجلسنا حوله وهو فى مسجده اذ ظهر الوحى عليه فتبسم «ص» تبسما شديدا حتى بانت ثناياه فقلنا يارسول الله مم تبسمت قال من ابليس اجتاز ينفر وهم يتلون علينا فوقف امامهم فقالوا من ذا الذى امامنا فقال انا أبو مرة فقالوا تسمع كلامنا فقال نعم سوأة لوجوهكم ويلكم أتسبون مولاكم على بن أبى طالب « ع » فقالوا له أبا مرة من أين علمت انه مولانا فقال ويلكم أنسيتم قول نبيكم بالامس من كنت مولاه فعلى مولاه فقالوا ياأبا مرة من شيعته ومواليه فقال ماأنا من شيعته ومواليه ولكنى أحبه لانه ما أبغضه أحد منكم إلا شاركته فى ولده وماله وذلك قول الله تعالى « وشاركهم فى الاموال والاولاد » فقالوا ياأبا مرة أتقول فى على شيئا قال وماتريدون ان أقول فيه اسمعوا ويلكم منى اعلموا انى عبدت الله تعالى فى الجان اثنى عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت إلى الله تعالى عزوجل الوحدة فأوتى بى إلى السماء الدنيا فعبدت الله تعالى فيها أثنى عشر الف سنة اخرى مع الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله تعالى ونقدسه اذ مر علينا نور شعشعانى فخرت الملائكة عند ذلك سجدا فقلنا نور نبى مرسل أو نور ملك مقرب فأذا النداء من قبل الله عز وجل لانبى مرسل ولا ملك مقرب هذا نور على بن أبى طالب أخى محمد .

(وبالاسناد يرفعه إلى ابن عباس) انه قال صلى بنا رسول الله « ص » صلاة الغداة واستند إلى محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفه وأبوذر وسلمان الفارسى وإذا باصوات عالية قد ملأت المسامع فعند ذلك قال «ص» ياحذيفة ياسلمان انظروا ماالخبر قال فخرجنا فاذا هما بنفر وهم على رواحلهم وهم أربعون رجلا بأيديهم الرماح الخطية وعلى رؤس الرماح اسنة من العقيق الاحمر وعلى كل واحد منهم بدنة من اللؤلؤ على رؤسهم قلانس مرصعة بالدر والجوهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كأنه فلقة قمر وهم

ينادون الحذار الحذار البدار ياآل محمد المختار المنعوت فى الاقطار (قال حذيفة) فاخبرت النبى (ص) بذلك فقال ياحذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكروب وعبد علام الغيوب الليث المعصور واللسان الشكور والمهزبر الغيور والبطل الجسور العالم الصبور الذى جرى اسمه فى التوراة والانجيل والفرقان والزبور انطلق إلى حجرة ابنتى فاطمة وأتنى ببعلها على بن أبى طالب عليه السلام قالت فمضيت وإذا به قد تلقانى وقال ياحذيفة قد جئت تخبرنى عن قوم أنا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفى أى شىء جاؤا فقال حذيفة زادك الله تعالى يامولاى علما وفهما ثم أقبل (ع) إلى المسجد والقوم محدقون برسول الله (ص) فلما رأوا الامام (ع) نهضوا قياما على أقدامهم فقال لهم النبى (ص) كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد قائما دون اصحابه وقال ايها الناس ايكم الراهب اذ أسدل الظلام أيكم المنزه من عبادة الاوثان والاصنام أيكم الساتر عورات النسوان أيكم الشاكر لما أولاه الرحمان أيكم الصابر يوم الضرب والطعان أيكم منكس الاقران والفرسان أيكم أخو محمد (ص) معدن الايمان أيكم وصيه الذى نصر به دينه على سايرالاديان أيكم على بن أبى طالب (ع) فعند ذلك قال النبى (ص) ياعلى أجب الغلام الذى هو فى وصفك علام وقم بحاجته فقال على (ع) ادن منى ياغلام انى اعطيك سؤالك والمرام واشفيك من الاسقام ولآلام بعون الله العلام فأنطق بحاجتك فأنى ابلغك امنيتك ليعلم المسلمون انى سفينة النجاة وعصا موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم والصراط المستقيم فقال الغلام ان معى أخا لى وكان مولعا بالصيد فخرج فى بعض ايامه متصيداً فعارضته بقرات وحش عشر فرمى احداهن ففتلها فانفلج من نصه فى الوقت والحال وفل كلامه حتى لا يكلمنا إلا بالايماء قد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه مايجدو ماقد نزل به فان شفى صاحبكم علته آمنا به ففينا النجدة والبأس والقوة والشدة والمراس ولنا الخيول والابل والفضة

والذهب والمضارب العالية ونحن سبعون الف فارس بخيول جياد وسواعد شداد ونحن بقايا قوم عاد فعند ذلك قال أمير المؤمنين (ع) اين أخوك يا عجاج بن الجلال ابن أبى الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذهل بن صعب العادى قال فلما نسب الغلام نسبه قال ها هو فى هودج سيأتى مع جماعة منا يامولاي ان شفيت علته رجعنا عن عبادة الاوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والحسام قال فبينا هم فى الكلام واذا قد أقبلت امرأة عجوز بجنب محمل على جمل فاركسته بباب المسجد فقال الغلام جاء أخى يافتى فنهض أمير المؤمنين (ع) ودنا من المحمل فاذا فيه غلام له وجه صبيح ففتح عينه ونظر إلى وجه على المرتضى فبكى وقال بلسان ضعيف وقلب حزين اليكم المشتكى والملتجأ يا أهل العبا فقال على (ع) لابأس عليك بعد اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا الليلة إلى البقيع فسترون من على عجبا قال حذيفة بن اليمان فأجتمع الناس فى البقيع من العصر إلى ان هدأ الليل فخرج اليهم أمير المؤمنين (ع) ومعه ذو الفقار وقال اتبعونى حتى أريكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنارين متفرقتين نار قليلة ونار كثيرة فدخل عليه السلام فى النار القليلة وقلبها على النار الكثيرة ، قال حذيفة ، فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد فقلب النار بعضها على بعض ثم دخل فيها ونحن بالبعد عنه وقد تداخلنا الرعب من كثرة زمجرة النار ونحن ننظر مايصنع بالنار ولم يزل كذلك إلى ان أسفر الصبح ثم خمدت النار ثم طلع منها وقد كنا قد أيسنا منه فوصل الينا وبيده رأس ذروته احدى عشر اصبعا له عين واحدة فى جبهته وهو ماسك بشعره وله شعر مثل شعر الدب فقلنا له عين الله تعالى عليك ثم اتى به إلى المحمل الذى فيه الغلام وقال قلما يأذن الله تعالى ياغلام فما بقى عليك باس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلان سليمتان فأنكب على رجل الامام (ع) يقبلها وهو يقول مد يدك فأنا أشهد ان لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله وانك ولى الله وناصر

دينه ثم اسلم القوم الذين كانوا معه قال فبقى الناس متحيرين لا يتكلمون وقد بهتوا لما رأوا الرأس وخلقته فألتفت (ع) وقال يا ايها الناس هذا رأس عمرو بن الأخبل بن الاقيس بن ابليس اللعين وكان فى أثنى عشر الف فيلق من الجن وهو الذى فعل بالغلام ماشاهدتموه فضربتهم بسيفى هذا وقاتلتهم بقلبى هـــذا فاتوا كلهم بأسم الله الذى كان فى عصا موسى بن عمران الذى ضرب البحر فانفلق أثنى عشر فريقا فأعتصموا بطاعـــة الله وطاعة رسوله ترشدوا .

« وبالاسناد » يرفعه إلى محمد بن على الباقر عليه السلام انه قال سئل جابر بن عبد الله الانصارى عن على بن أبى طالب (ع) قال ذاك والله أمير المؤمنين ومخزى المنافقين وبوار الكافرين وسبب الله على القاسطين والناكثين والمارقين ولقد سمعت بأذنى رسول الله (ص) يقول على بعدى خير البشر فمن شك فيه فقد كفر .

« وبالاسناد » يرفعه الحسين العسكر عن النسب الطاهر إلى الحسين انه قال كنت مع ابى على بن أبى طالب (ع) يوماً على الصفا واذا هو بدارج على وجه الأرض فى الصفا فوقف مولاى بازائه فقال السلام عليك أيها الدراج فأجابه يقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ياأمير المؤمنين فقال له أمير المؤمنين ايها الدراج ماتصنع فى هذا المكان فقال ياأمير المؤمنين انانى هذا المكان منذ أربعمائة عام أسبح الله تعالى واقدسه وأحمـــده واهلله وأكبره وأعبده حق عبادته فقال عليه السلام ان هذا الصفا لا مطعم فيه ولامشرب فمن أين مطعمك ومشربك فقال له يامولاى وحق من بعث ابن عمك بالحق نبياً وجلك وصيا انى كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك وظالميك فأروى :

ايها السائل عما دونه النجم العلى
خير خلق الله من بعـد النبيين على

هكذا اخبرنا عن ربه الهادى النبى
ان ما استخيرت عنه واضح الأمر جلى
وبه فاز الموالى وبه ضل الغوي
لم يمل عنه وعن أبنائه إلا الشقى

﴿ وبالاسناد ﴾ عن أنس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوا الشمس حتى تغرب فاذا غربت فاتبعوا الزهرة حتى تغرب فاذا غربت فاتبعوا الفرقدين قيل يارسول الله وماالشمس والزهرة وماالفرقدان قال (ص) الشمس انا والقمر على والزهرة ابنى والفرقدان الحسن والحسين

﴿ وبالاسناد ﴾ يرفعه إلى سلمان الفارسى (رض) انه قال صلى بنا رسول الله (ص) صلاة الصبح فلما سلم قام وقال أين ابن عمى على والذى يقضى دينى وينجز عدتى فأجابه لبيك لبيك يارسول الله ها أنا بين يديك قال ياعلى أتريد أن اعرفك بفضلك من الله عز وجل فقال نعم ياحبيبى فقال ياعلى أخرج إلى صحن المسجد فأذا طلعت الشمس فكلمها حتى تكلمك قال سلمان فخرج على (ع) إلى صحن المسجد فلما طلعت الشمس قال لها السلام عليك ايتها الشمس قالت وعليك السلام ياأول ياآخر ياظاهر ياباطن يامن هو بكل شىء عليم قال فضجت الصحابة بأجمعهم وقالوا يارسول الله بالأمس تقول لنا الاول والآخر صفات الله تعالى قال نعم تلك صفات الله وهو الله وحده لا شريك له يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير قالوا فما لنا سمعنا الشمس تقول لعلى هذا الكلام أصار على ربا يعبد فقال أستغفر الله لا حول ولا قوة إلا بالله لكل مقام مقالا فاستغفروا الله وتوبوا اليه أما قولها ياأول فهو أول من آمن بى وصدقنى وأما قولها ياآخر فهو والله آخر من يوارينى ويلحدنى وأما قولها ياظاهر فهو والله أظهر دين الله بالسيف وأما قولها ياباطن فهو والله باطن اعلمنى وأما قولها يامن هو بكل شىء عليم فوعزة ربى ما علمنى ربى شيئا إلا علمته عليا وانه

بطرق السماء اعرف منه بطرق الارض ثم قال ياعلى أدخل وافتخر فدخل وهو ينشد ويقول :

انا للحرب اليها وبنفسى اصطليها نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها
وانا محمد نار الحرب فى يوم اجيبها ولى السبقة فى الاسلام طفلا ووجيها
لى الفضل على الناس بزوجى وبنيها ثم نخرى برسول الله اذ زوجنيها
فأذا أنزل ربى آية علمنيها ولقد اورثنى العلم وقد صرت فقيها

« وبالاسناد » يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله بنى الاسلام على شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان والحج الى بيت الله الحرام والجهاد وولاية على ابن أبى طالب ، قال الراوى قلت لابى سعيد ما أظن القوم الا هلكوا اذ تركوا الولاية قال فما يصنع أبو سعيد اذا هلكوا .

« وبالاسناد » يرفعه الى سالم بن ابى جعدة انه قال حضرت مجلس انس ابن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم فقال ياصاحب رسول الله ماهذه النمشة التى اراها بك فأنى حدثنى ابى عن رسول الله (ص) انه قال البرص والجذام لا يبلو الله تعالى به مؤمنا قال فعند ذلك أطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدمع ثم قال دعوة العبد الصالح على بن أبى طالب عليه السلام نفذت فى فعند ذلك قام الناس من حوله وقصدوه وقالوا ياأنس حدثنا ماكان السبب فقال لهم إلهوا من هذا فقالوا لابد ان تخبرنا بذلك فقال اجلسوا مواضعكم واسمعوا منى حديثا كان هو السبب لدعوة على (ع) اعلموا ان النبى (ص) كان قد اهدى اليه بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها هندف فأرسلنى رسول الله الى أبى بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهرى فأتيته بهم وعنده اخوه وابن عمه على بن أبى طالب (ع) ابسط بساط واجلس حتى تخبرنى بما يكون ثم قال ياعلى قل ياريح احملينا

قال فقال الامام علي « ع » ياريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ماشاء الله تعالى ثم قال ياريح ضعينا فوضعتنا فقال أتدرون أين انتم فقلنا الله ورسوله ووليه اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا قوموا بنا ياأصحاب رسول الله حتى نسلم عليهم فعند ذلك قام أبو بكر وعمر وقالا السلام عليكم ياأهل الكهف والرقيم فلم يجبهما أحد قال فقام طلحة والزبير فقالا السلام عليكم ياأصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما أحد قال أنس فقمت انا وعبد الرحمن بن عوف وقلت أنا أنس خادم رسول الله « ص » السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ياأصحاب الكهف والرقيم فلم يجبنا احد قال فعند ذلك قام الامام عليه السلام وقال السلام عليكم ياأصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا فقالوا وعليك السلام ياوصي رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال ياأصحاب الكهف لم لا رددتم على اصحاب رسول الله فقالوا بأجمعهم ياخليفة رسول الله اننا فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن ان نرد السلام الا الى نبي أو وصي نبي فأنت وصي خاتم النبيين وانت سيد الوصيين ثم قال اسمعتم ياأصحاب رسول الله قالوا نعم يا أمير المؤمنين . قال : فخذوا مواضعكم واقعدوا في مجالسكم قال فقعدنا في مجالسنا ثم قال ياريح احملينا فحملتنا فسرنا ماشاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال ياريح ضعينا فأذا نحن في روضة كالزعفران ليس بها حسيس ولا انيس نباتها القيصوم والشيح وليس فيها ماء فقلنا ياأمير المؤمنين دنت الصلاة وليس عندنا ماء نتوضأ به فقام وجاء إلى موضع من تلك الارض فرفس برجله فنبعت عين ماء عذب فقال دونكم وماطلبتم ولولا طلبتكم لجاء جبرئيل « ع » بماء من الجنة قال فتوضأنا به وصلينا ووقف يصلي « ع » الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلاة مع رسول الله او بعضها ثم قال ياريح احملينا فأذا نحن في الهواء ثم سرنا ماشاء الله فأذا نحن بمسجد رسول الله « ص » وقد صلي

صلاة الغداة ركعة واحدة فقضينا ما كان قد سبقنا بها رسول الله ثم التفت الينا وقال لى يا أنس تحدثنى ام انا احدثك بما وقع من المشاهدة التى شاهدتها انت قلت بل من فيك احلى يارسول الله قال فابتدأنا الحديث من اوله الى آخره كأنه كان معنا قال يا أنس تشهد لابن عمى بها اذا استشهدك بها قلت نعم يارسول الله قال فلما ولى ابو بكر الخلافة . . . أتى على « ع » إلى وكنت حاضراً عند ابى بكر والناس حوله فقال يا انس الست تشهد لى بفضيلة البساط ويوم الجب فقلت له ياعلى قد نسيت الكبرى فعندها قال لى يا انس ان كنت كتمته مداهنة بعد وصية رسول الله « ص » لك فرماك ببياض فى وجهك ولظى فى جوفك وعمى فى عينيك فما قمت من مقامى حتى برصت وعميت وانا الآن لا اقدر على الصيام فى شهر رمضان ولا غيره لان الزاد لا يبقى فى جوفى ولم يزل على ذلك حتى مات بالبصرة .

(وبالاسناد) يرفعه إلى على بن موسى الرضا يرفعه الى النسب الطاهر الزكى الى سيد الشهـــداء الحسين بن على « ع » قال قال لى ابى قال أخى رسول الله « ص » من سره أن يلقى الله تعالى مقبلا عليه غير معرض عنه فليوال علياً ومن سره أن يلقى الله تعالى وهو عنه راض فليوال ابنه الحسن « ع » ومن احب أن يلقى الله تعالى وهو لاخوف عليه فليوال ابنه الحسين « ع » ومن احب أن يلقى الله وهو يمحص عنه ذنوبه فليوال على ابن الحسين السجاد « ع » ومن أحب ان يلقى الله وهو قرير عين فليوال محمد الباقر عليه السلام ومن أحب ان يلقى الله وهو خفيف الظهر فليوال جعفر الصادق عليه السلام ومن احب ان يلقى الله وهو طاهر مطهر فليوال موسى الكاظم عليه السلام ومن أحب أن يلقى الله وهو ضاحك مستبشر فليوال على بن موسى الرضا عليه السلام ومن أحب ان يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليوال محمد الجواد « ع » ومن أحب أن يحاسبه الله حسابا يسيراً فليوال على الهادى ومن أحب ان يلقى الله وهو

من الفائزين فليوال الحسن العسكرى ومن أحب ان يلقى الله وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليوال الحجة صاحب الزمان القائم المنتظر المهدي م ح م د بن الحسن فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى واعلام التقى فمن أحبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة .

(وبالاسناد) يرفعه عنهم (ع) قال أن ثوراً قتل حماراً على عهد رسول الله (ص) فرفع ذلك إلى رسول الله (ص) وكان فى جماعة من اصحابه منهم أبو بكر وعمر والزبير وسلمان وحذيفة فالتفت النبى (ص) إلى ابى بكر وقال يا ابا بكر أقض بينهم قال بأى شىء تحكم بين الدواب ثم قال : يارسول الله (ص) بهيمة قتلت بهيمة فما عليها شىء قال فالتفت إلى عمر فقال ياعمر احكم بينهم قال بأى شىء احكم بين الدواب فالتفت إلى على (ع) وقال ياأبا الحسن أحكم بينهم فقال أجل يارسول الله ان كان الثور دخل على الحمار فى مستراحه فلاضمان على صاحب الثور وان كان الحمار دخل على الثور فى مستراحه فلا ضمان على صاحب الثور فرفع رسول الله (ص) يده إلى السماء وقال الحمد لله الذى لم يخرجنى من الدنيا حتى رأيتك تقضى بقضاء النبيين .

(وبالاسناد) يرفعه صعصعة بن صوحان انه قال أمطرت الدنيا مطراً شديداً ثم صحت فخرج النبى (ص) إلى صحرائها ومعه أبو بكر فلما خرجا وإذا بعلى مقبل فلما رآه النبى (ص) قال مرحبا بالحبيب القريب ثم تلا هذه الآية (وهدوا إلى صراط العزيز الحميد) انت ياعلى منهم ثم رفع رأسه إلى السماء واومى بيده إلى الهواء وإذا برمانة تهوى اليه من السماء أشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك فأخذها رسول الله (ص) ومصها حتى روى ثم ناولها لعلى عليه السلام ومصها حتى روى ثم التفت إلى أبى بكر وقال يا أبا بكر لولا ان طعام اهل الجنة لا يأكله الا نبى أو وصى نبى لاطعمناك فان طعام الجنة لا يأكله أهل ا . .

(وبالاسناد) يرفعه إلى أبى الحمراء انه قال قال رسول الله (ص) لما

أسرى إلى السماء رأيت مكتوبا على قائمة العرش انا الله لا إله إلا أنا فأعبد وحدى خلقت جنة عدن بيدى محمد صفوتى من خلقى ايدته بعلى ونصرته به .

(وبالاسناد) يرفعه إلى عبد الله بن مسعود وابن عباس انهما قالا سمعنا رسول الله (ص) يقول اعطانى الله عزوجل خمسا وأعطى عليا مثلها أعطانى جوامع الكلم وأعطانى العلم وجعلنى نبيا وجعله وصيا واعطانى الكوثر وأعطاه السلسبيل وأعطانى الوحى واعطاه الالهام وأسرى بى اليه وفتح لعلى (ع) أبواب السماء حتى نظرت اليه قال ثم بكى رسول الله (ص) فقلنا له فداك ابى وامى يارسول الله ما يبكيك قال يا ابن عباس اول ماكلمنى به ربى عز وجل قال يامحمد انظر إلى ماتحتك فنظرت واذا بالحجب قد اخترقت وأبواب السماء قد فتحت حتى نظرت إلى على وهو رافع رأسه إلى السماء فكلمنى وكلمته فقال يارسول الله أخبرنى بما قال : قال انى جعلت عليا وصيك وخليفتك من بعدك فاعلمه بذلك فعند ذلك أمر الله الملائكة فخططت وأسى إلى على (ع) واعلمته بما قال لى ربى فسجد لله عزوجل وقال (ع) قد قبلت ذلك فعند ذلك أمر الله الملائكة ان تسلم على على ففعلت فرد عليهم السلام وجعلت الملائكة يتباشرون ثم ما مررت بصف من الملائكة إلا وهم يهنونى ويقولون يامحمد والذى بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور علينا بأبن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم فقلت ياجبرئيل مالى أرى حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم قال يامحمد لم يبق فى السموات ملك الا وسلم على على (ع) إلا حملة العرش فاستأذنت الله عز وجل فى النظر الى على (ع) فأذن لهم لينظروا إلى على (ع) قال فلما هبطت إلى الارض جعلت أعلمه بذلك وهو يخبرنى به فعلمت انى ماوطئت موطئا إلا قد كشف له حتى نظر اليه فعند ذلك قال ابن عباس يارسول الله أحب ان توصينى بشىء قال يا ابن عباس إعلم ان الله عزوجل لا يتقبل من أحد حسنة حتى يسأله عن حب على بن أبى طالب (ع) وهو أعلم بذلك فان كان من

أهل ولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يكن من أهل ولايته فمن يسأل عن شيء حتى يؤمر به إلى النار لاشد غضبا على مبغضى على ممن زعم ان لله ولداً ، يابن عباس لو ان الملائكة والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغضه لعذبهم الله تعالى فى جهنم وما كانوا ليفعلوا قلت يارسول الله (ص) فكيف يبغضونه قال يابن عباس يأتون قوم يذكرون انهم من امتى لم يجعل الله تعالى لهم فى الاسلام نصيبا يفضلون غيره عليه فوالذى بعثنى بالحق نبيا ما خلق الله نبيا أكرم على الله منى ولا وصيا على الله من على (ع) ، قال ابن عباس ، فلم أزل له محباكما أمرنى رسول الله (ص) .

(وبالاسناد) يرفعه إلى ابن عباس انه قال لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة أتيت اليه وسلمت عليه وقلت له ما تأمرنى به يارسول الله (ص) فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكن لهم وليا قلت يارسول الله لم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى حتى اغمى عليه ثم أفاق وقال يابن عباس سبق فيهم علم ربى فو الله لا يخرج أحد من الدنيا وقد خالفه وأنكر حقه حتى يغير الله خلقه يابن عباس إذا أردت ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة على وعمل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه ولا يداخلك فيه شك فان اليسير من الشك فيه كفر .

(وبالاسناد) يرفعه إلى عائشة انها قالت كنت عند رسول الله (ص) فذكر عليا فقال ياعائشة لم يكن قط فى الدنيا أحد أحب إلى الله منه وأحب إلى منه ومن زوجته فاطمة ابنتى ومن ولديه الحسن والحسين عليهما السلام ياعائشة تعلمين أى شيء رأيت لابنتى فاطمة وبعلها قالت لا فاخبرنى يارسول الله قال ياعائشة ان ابنتى سيدة نساء العالمين وان بعلها لا يقاس باحد من الناس وان ولديه الحسن والحسين هما ريحانتاى فى الدنيا والآخرة ياعائشة انا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمى على فى غرفة

من درة بيضاء اساسها من رحمة الله تعالى واطرافها من عفو الله تعالى ورضوانه وهى تحت عرش الله تعالى وبين على وبين نور الله باب ينظر إلى الله وينظر الله اليه وعلى رأسه تاج قد اضاء نوره مابين المشرق والمغرب وهو يرفل فى حلتين حمراوين ياعائشة خلقت ذرية محبينا من طينة تحت العرش وخلقت ذرية مبغضينا من طينة الخبال وهى فى جهنم ،

(وبالاسناد) يرفعه إلى منقذ بن الابقع وكان رجلا من خواص مولانا أمير المؤمنين (ع) قال كنت مع مولانا على (ع) فى النصف من شعبان وهو يريد ان يمضى إلى موضع له كان يأوى اليه بالليل فمضى وانا معه حتى أتى الموضع ونزل عن بغلته ومضى لشأنه قال فمحمحت البغلة ورفعت اذنيها قال فحس مولاى فقال لى ماوراك ياابن أسد مادهاها قال فنظر أمير المؤمنين (ع) إلى البر فقال هو سبع ورب الكعبة فقام من محرابه متقلداً ذا الفقار وجعل يخطو نحو السبع ثم صاح به فخف ووقف يضرب بذنبه خواصره قال فعند ذلك استقرت البغلة فقال له ياليث وأبو الاشبال وافى قسور وحيدر فما جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فعند ذلك قال السبع ياأمير المؤمنين وياخير الوصيين وياوارث علم النبيين ان لى سبعة ايام ماافترست شيئا وقد اضر بى الجوع وقد رأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم فقلت اذهب وانظر ما هؤلاء القوم ومن هم فان كان لى بهم مقدرة أخذت منهم نصيبى فقال عليه السلام مجيبا له ياليث انى أبو الاشبال الاحد عشر ثم مد الامام (ع) اليه فقبض بيده صوف قفاه وجذبه اليه فامتد السبع بين يديه فجعل (ع) يمسح عليه من هامته إلى كتفيه ويقول ياليث أنت كلب الله فى أرضه فقال له السبع الجوع يامولاى فقال الامام اللهم أشبعه برزقه بحق محمد وأهل بيته قال فالتفت واذا بالاسد يأكل شيئا على هيئة الجمل حتى أتى على آخره فلما فرغ من أكله قام بين يديه وقال ياأمير المؤمنين نحن معاشر الوحوش لانأكل لحم

محبيك ومحبي عترتك فنحن أهل بيت نتخذ محبة الهاشميين وعترتهم فقال له ايها السبع اين تأوى واين تكون قال يامولاى انى مسلط على اعدائك كلاب اهل الشام انا وأهل بيتى وهم فريستنا ونحن نأوى النيل قال فما جاء بك إلى الكوفة قال يا أمير المؤمنين أتيت الكوفة لاجلك فلم اصادفك فيها وقطعت الفيافى القفار حتى وفقت بك ولك شوقى وانا منصرف ليلتى هذه إلى القادسية إلى رجل يقال له سنان بن مالك بن وايل وهو ممن انفلت من حرب صفين وهو من أهل الشام ثم همهم وولى قال منقذ بن الابقع الاسدى فعجبت من ذلك فقال لى على «ع» اتعجب من هذا فالشمس اعجب من رجوعها أم العين فى تبعها ام الكواكب فى انقضاضها ام الجحمة أم سائر ذلك فهو الذى فلق الحبة وبرىء النسمة لو أحببت أن أرى الناس ماعلمنى رسول الله «ص» من الآيات العجائب والمعجزات لكانوا يرجعوا كفارا ثم رجع إلى مصلاه ووجه بى من ساعتى إلى القادسية فوصلت قبل ان يتم مؤذن الصلاة فسمعت الناس يقولون افترس سنان السبع فاتيت اليه مع من ينظر اليه فرأيت لم يترك السبع منه سوى اطراف اصابعه وانبوبى الساق ورأسه فحملوا عظامه ورأسه إلى أمير المؤمنين «ع» فبقى متعجبا فحدثت بحديث السبع وما كان منه مع أمير المؤمنين «ع» فجعل الناس يرومون التراب من تحت قدميه فيأخذونه ويتشرفون به قال فلما رأى ذلك قام خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال معاشر الناس : ما أحبنا رجل ودخل النار وابغضنا رجل ودخل الجنة وأنا قسيم الجنة والنار هذا إلى الجنة يمينا وهو من يحبنى وهذا إلى النار شمالا وهو من يبغضنى ثم ان يوم القيامة أقول لجهنم هذا لى وهذا لك حتى تجوز شيعتى على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف والطير المسرع والجواد السابق قال فعند ذلك قام الناس بأجمعهم وقالوا الحمد لله الذى فضلك على كثير من خلقه ثم تلا هذه الآية « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم

الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) .

(وبالاسناد) يرفعه عن الأصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) وهو يقضى بين الناس اذ أقبل جماعة ومعهم أسود مشدود الأكتاف فقالوا هذا سارق ياأمير المؤمنين فقال (ع) ياأسود سرقت قال نعم يامولاى قال ويلك انظر ماذا تقول اسرقت قال نعم فقال له ثكلتك امك ان قلتها ثانية قطعت يدك سرقت قال نعم فعند ذاك قال (ع) اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فأخذها بشماله وهى تقطر فاستقبله رجل يقال له ابن الكواء فقال له أسود من قطع يمينك قال له قطع يمينى سيد المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأولى الناس باليقين سيد الوصيين أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء ابنه محمد المصطفى أبو الحسن المجتبى وأبو الحسين المرتضى السابق إلى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال زكى الزكاة منيع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم رسول الأنام الهادى إلى الرشاد الناطق بالسداد شجاع كمى جحجاح وفى فهو أنور بطين انزع امين من حم ويس وطه والميامين محل الحرمين ومصلى القبلتين خاتم الأوصياء لصفوة الانبياء القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرئيل والمنصور بميكائيل المبين فرض رب العالمين المطفى نيران الموقدين وخير من مشى من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) على رغم انف الراغمين ومولى الخلق أجمعين . قال فعند ذلك قال له ابن الكواء ويلك ياأسود قطع يمينك وانت تثنى عليه هذا الثناء كله قال ومالى لا اثنى عليه وقد خالط حبه لحمى ودمى والله ماقطع يمينى الا بحق اوجبه الله تعالى على قال ابن الكواء فدخلت إلى أمير المؤمنين (ع) وقلت له ياسيدى رأيت عجبا فقال وما رأيت قلت صادفت الأسود وقد قطعت يمينه وقد أخذها بشماله وهى تقطر دما فقلت

ياأسود من قطع يمينك فقال سيدى أمير المؤمنين (ع) فأعدت عليه القول وقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثنى عليه هذا الثناء كله فقال مالى لا اثنى عليه وقد خالط حبه لحمى ودمى والله ماقطعها إلا بحق أوجبه الله تعالى فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى ولده الحسن وقال له قم وهات عمك الأسود قال فخرج الحسن (ع) فى طلبه فوجده فى موضع يقال له كندة فأتى به إلى أمير المؤمنين فقال ياأسود قطعت يمينك وأنت تثنى على فقال يامولاى ياأمير المؤمنين ومالى لا أثنى عليك وقد خالط حبك لحمى ودمى فوالله ماقطعتها إلا بحق كان على بما ينجى من عذاب الآخرة فقال (ع) هات يدك فناوله اياها فأخذها ووضعها فى الموضع الذى قطعت منه ثم غطاها بردائه وقام فصلى (ع) ودعا بدعوات لم تردد وسمعناه يقول فى آخر دعائه آمين ثم شال الرداء وقال اتصلى ايتها العروق كما كنت قال فقام الاسود وهو يقول آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلى الذى رد اليه اليد بعد القطع وتخليتها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بأبى أنت وامى ياوارث علم النبوة .

(وبالاسناد) يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق (ع) قال مر بامرأة بمنى تبكى وحولها صبيان يبكون فقال لها ياأمة الله مايبكيك قالت ياعبدالله ان لى صبية أيتام وكانت لى بقرة ماتت وقد كانت لنا كالأم الشفيقة نعمل عليها ونأكل منها وقد بقيت بعدها مقطوعا بى وبأولادى لا حيلة لنا عليها فقال ياأمة الله أتحبين أن احييها فألهمها الله تعالى قالت نعم ياعبد الله قال فتنحى عنها وصلى ركعتين ثم رفع يده هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فر بالبقرة فنخسها نخسة برجله وقال لها قومى بأذن الله تعالى فاستوت قائمة بأذن الله تعالى على الأرض فلما نظرت الامرأة إلى البقرة قامت صاحت وا عجباه من تكون ياعبد الله قال فجاء الناس فاختلط بينهم ومضى (ع) .

(وبالاسناد) يرفعه إلى أبى وايل قال مشيت خلف عمر بن الخطاب فبينا أنا امشى اذ أسرع فى مشيه فقلت له خفض على مشيتك يا أبا حفص فالتفت

إلى مغضبا وقال أو ما ترى الرجل خلفى ثكلتك امك أما ترى على بن أبى طالب ، فقال ياأبا حفص هـذا أخو الرسول وأول من آمن وصدق به وشقيقه قال لا تقل هذا ياأبا وايل لا أم لك فوالله لا يخرج رعبه من قلبى أبدا قلت ولم ياأبا حفص قال والله لقد رأيته يوم أحد يدخل بنفسه فى جمع المشركين كما يدخل الاسد بنفسه فى زريبة الغنم فيقتل منها ويخلى ما يشاء فما زال دأبه حتى أفضى الينا ونحن منهزمون عن رسول الله « ص » وهو ثابت فلما وصل الينا قال لنا ويلكم أترغبون بأنفسكم عن رسول الله « ص » بعد أن بايعتموه فقلت له من بين القوم ياأبا الحسن أن الشجاع قد ينهزم وان الكرة تمحو الفرة فما زلت أخدعه حتى انصرف بوجهه عنى ياأبا وايل والله لا يخرج رعبه منى ابداً .

(وبالاسناد) يرفعه إلى الثقاة الذين كتبوا الأخبار انهم وضح لهم فيما وجدوا وبان لهم من اسماء أمير المؤمنين « ع » ثلثمائة اسم فى القرآن منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى (وانه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم) وقوله تعالى (وجعلنا لهم لسان صدق عليا) وقوله تعالى واجعل لى لسان صدق فى الآخرين وقوله تعالى (ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه) وقوله تعالى انما انت منذر وكل قوم هاد فالمنذر رسول الله « ص » والهادى على بن أبى طالب « ع » وقوله تعالى « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد » فالبينة محمد والشاهد على « ع » وقوله تعالى « أن علينا للهدى وان علينا للاخرة والاولى » وقوله تعالى « أن الله وملائكته يصلون على النبى ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » وقوله تعالى (ان تقول نفس ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين) جنب الله على بن أبى طالب (ع) وقوله تعالى (وكل شىء احصيناه فى إمام مبين) معناه على (ع) وقوله تعالى (انك لمن المرسلين على صراط مستقيم) وقوله تعالى (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) معناه

عن حب على بن أبى طالب وقد ذكروا اسماء كثيرة لا نطيل بذكرها هنا وهى اشهر من ان تخفى واكثر من ثلثمائة اسم وانا بينها ههنا ولكن نذكر القابه وكناه ، كنيته : أبو الحسن وأبو الحسين وأبو شبر وأبو تراب وابو النورين والقابه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقامع المارقين وصالح المؤمنين والصديق الاعظم والفاروق الاكبر وقسيم الجنة والنار والوصى واولى الخليقة وقاضى الدين ومنجز الوعد والمنحة الكبرى وحيدرة الورى وصاحب اللواء والذائد عن الحوض وأمير الانس والجان والذاب عن النسوان الانزع البطين والاشرف المكين وكاشف الكرب ويعسوب الدين وباب حطة وباب التقادم وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاضل القضاء وفاضل الفضلا وسفينة النجاة ، والمنهج الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل .

وقد روى عن النبى انه قال لعلى سبعة عشر اسما فقال ابن عباس اخبرنا ماهى يارسول الله ؟ فقال : اسمه عند العرب على ، وعند امه حيدرة ، وفى التوراة اليا ، وفى الانجيل بريا ، وفى الزبور قريا ، وعند الروم بظرسيا وعند الفرس نيروز ، وعند العجم شميا ، وعند الديلم فريقيا ، وعند الكرور شيعيا ، وعند الزنج حيم ، وعند الحبشة نبير ، وعند الترك حميرا ، وعند الارمن كركر ، وعند المؤمنين السحاب ، وعند الكافرين الموت الاحمر ، وعند المسلمين وعد ، وعند المنافقين وعيد ، وعندى طاهر مطهر ، وهو جنب الله ونفس الله ويمين الله عزوجل قوله (ويحذركم الله نفسه) ، وقوله (بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) .

(تم الكتاب بعونه تعالى)

فهرس مواضيع الكتاب

الصفحة	المواضيع	الصفحة	المواضيع
٢	احياء علي «ع» للبيت	١٢٥	في تفسير آيات القرآن
٥	خبر ابن عباس في فضل علي	١٢٩	خبر خلق الانوار الخمسة
١٣	مولد النبي «ص»	١٣١	معجزة اخراج النوق
٥٠	قصة مفتاح الكعبة	١٣٢	اسئلة اليهودي واجوبتها
٥٤	مولد أمير المؤمنين «ع»	١٣٦	اعتراف عمر بفضل علي
٦٠	خبر عطرفة الجني	١٣٧	خبر حرة السعدية مع الحجاج
٦٢	ذكر عمر لمعاجز الامير	١٤١	خبر سليم في علي
٦٦	شفاعة الامير	١٤٣	خبر صحيفة الكتابي
٦٨	خبر رد الشمس	١٤٥	خبر كلام النخل الصيحاني
٧٠	معاجز امير المؤمنين «ع»	١٤٦	خبر الاعرابي مع النبي
٧٨	خبر الشيخ مع معاوية	١٤٩	خبر التصديق بالخاتم
٨٠	مفاخرة علي وفاطمة «ع»	١٥٠	خبر الاسقف
٨٣	مفاخرة علي والحسين «ع»	١٥٢	حديث ابواب الجنة
٨٦	خبر وفاة سلمان الفارسي	١٥٥	معجزة الامير في الفضاء
٩٣	في فضائل الامام علي «ع»	١٥٦	كشف امر العاتق الجاهل
١٠١	خبر خولة الحنفية	١٥٨	رؤية ابراهيم انوار النبي والائمة
١٠٥	خبر قلع الصخرة	١٥٩	خبر ابليس في سب علي
١٠٧	خبر ضرب الماء	١٦٠	خبر المفلوج الذي ابرأه علي
١٠٩	خبر المقدسي	١٦٥	خبر البساط واصحاب الكهف
١١٣	خبر اللوح الذي نزل به جبرئيل	١٦٦	خبر الائمة الاثني عشر
١١٥	رواية ابن العباس	١٧٠	خبر كلام السبع مع علي
١١٦	خبر المنصور في فضل اهل البيت	١٧٢	خبر السارق الذي قطعت يده
١٢١	خبر مجيء فاطمة «ع»	١٧٢	خبر احياء البقرة
١٢٣	اتمام خبر سليمان	١٧٥	الخاتمة
١٢٤	اعتراف عمر بوصية النبي لعلي		

6178

VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
MAY - JUNE 1994
We're Quality Bound

(NEC)
BP193
.1
.A3
Q565
1960z